

التصوير التربوي

السنة التاسعة - العدد الستون - ديسمبر ٢٠١٠م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

الاستثمار

في البرنامج
الصفيفي لطلبة
المدارس

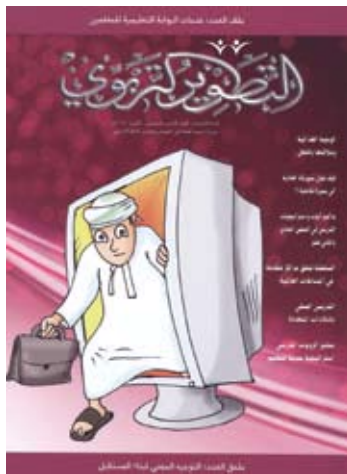
أخطاء التلاميذ
الشائعة
في الكتابة
والإملاء

الحاجة لميثاق
مهنة التعليم

ملحق العدد: استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي



التطوير التربوي للمعلم وتمهينه وتطويره



سلسلة كتاب
التطوير التربوي
إضافة جديدة
إلى الحقل التربوي



دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة التاسعة - العدد الستون - ديسمبر ٢٠١٠ م
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

الإشراف العام

سميرة بنت محمد أمين بن عبد الله

مستشارة الوزير للتقويم التربوي
ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

منسق التحرير

خالد بن سليم الشقصي

هيئة التحرير

محمود بن عبدالله العبري
أحمد بن مبارك الدرمي
خالد بن راشد العدوي
خليفة بن حارب اليعقوبي
صالح بن سعيد العبري
هلال بن ناصر الحسني

الرسوم

محمد الهادي

تصوير

سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية

عزت عبدالحميد

إدخال بيانات

خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

مجالات النشر:

● عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

● أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرّن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

● يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) .

● أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟

- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر متميزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟

- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

« الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

دورية تربوية شهرية
تصدرها وزارة التربية والتعليم من سبتمبر إلى أبريل للعاملين والتربويين وتهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي والعملية التعليمية التعلمية من خلال طرح الشأن التربوي ومناقشته بالسلطنة والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التربوية.

المراسلات: وزارة التربية والتعليم - مديرة دائرة الإعلام التربوي - رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي - ص.ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط . هاتف:

البريد الإلكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٠٥٦٥٩

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد

٩	٦	٥
١٨	١٥	١١
٥٠	٢٧	٢٠
٦٢	٥٦	٥٣
٧٠	٦٨	٦٥
<p>حقبة الإنجاز لطفل الروضة</p> <p>في رياض الأطفال</p>	<p>تعليم مهارة التفكير</p> <p>مقال</p>	<p>المعلم والبرمجة اللغوية العصبية</p> <p>رسالة مفتوحة</p>
<p>الدورية التربوية</p> <p>مقال مترجم</p>	<p>أخطاء التلاميذ الشائعة في الكتابة والإملاء</p> <p>أنشطة تعليمية</p>	<p>Eureka.in 3d برنامج تعليمي لمادتي العلوم والرياضيات</p> <p>حاسوب المعلم</p>
<p>تعديل السلوك في أثناء التدريس وأمور أخرى</p> <p>صدى التطوير</p>	<p>الكلمة تسيطر</p> <p>مقال</p>	<p>الاستثمار في البرنامج الصيفي لطلبة المدارس</p> <p>على مائدة النقاش</p>
<p>مشاريع مبتكرة ودروس وتحديات في تربية وتنمية الطفولة المبكرة</p> <p>إصدارات</p>	<p>الحاجة لوثيقة أخلاقيات مهنة التعليم</p> <p>تحقيق</p>	<p>دور مسابقة المحافظة على الثقافة والصحة في البيئة المدرسية في دعم حقوق الطفل</p> <p>أرؤكم</p>
<p>الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية المستدامة</p> <p>آخر صفحة</p>	<p>آليات ضبط الجودة وتجويد المخرجات</p> <p>بريد</p>	<p>حصة الإملاء وموضوعات أخرى</p> <p>جديد التربية</p>

ملف العدد اللغة العربية لغة وظيفية

٤٢	التجربة المغربية في تدريس اللغة العربية	٣٠	تعليم اللغة لأهداف وظيفية
٤٦	اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية	٣٦	اللغة العربية لغة وظيفية: تجربة تونس أنموذجا



المعلم والبرمجة

اللغوية العصبية

عندما تطورت علوم الحاسب الآلي ، انفتح باب جديد للعلوم الإنسانية ، فقد استفاد علم النفس كثيرا من علوم الحاسب الآلي وأنظمة البرمجة ، وذلك عندما ظهرت نظرية البرمجة اللغوية العصبية إلى الوجود . وقد ظهرت النظرية في السبعينيات من القرن العشرين ، وحققت سبقا لعلم النفس في مجال فهم آلية عمل عقل الإنسان الواعي وغير الواعي .

فقبل ذلك كان مصطلح العقل غير الواعي موجودا ومتداولاً في أدبيات علم النفس بكثرة ، ولكن التنظير الذي أتى به فرويد في نظريته التحليل النفسي لم يكن شافيا لفهم وتفسير عمل العقل اللاواعي، وكان التطبيق على أرض الواقع يخالف التنظير الذي وضعه فرويد للعقل اللاواعي ، رغم أن الأفلام السينمائية روجت كثيرا للعقل اللاواعي كما نظر له فرويد؛ إلا أن الحقائق تبقى حقائقاً ، والتنظير قد يكون خاطئاً مع الحقائق ويحتاج إلى إعادة نظر .

وعندما اخترع البشر الحاسب الآلي ، بعد التطور التقني وصار ما يعرف بالأوامر والخادم (السيرفر) ففهم العقل الواعي بأنه منطقة إعطاء التعليمات والبرمجة ، أما الخادم فهو العقل اللاواعي والذي في وجود الأوامر والتعليمات والبرمجة يعمل مثل الخادم (السيرفر) في شبكة الحواسيب.

ويشكل العقل اللاواعي في الإنسان حوالي ٨٠٪ من عقله ، يسهل علينا أداء الكثير من الأعمال.

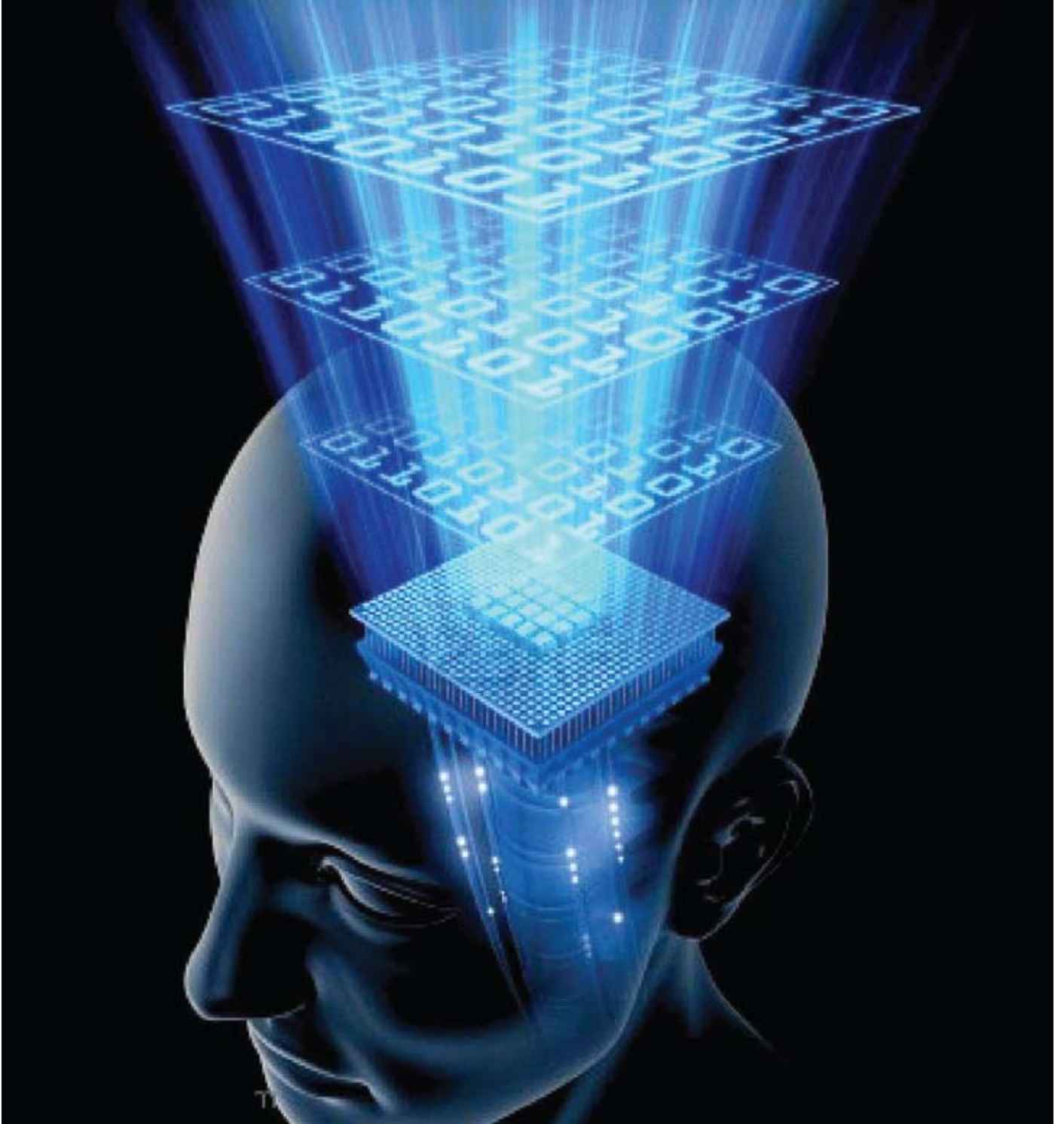
وأنت نظرية البرمجة اللغوية العصبية كإحدى النظريات التي تكشف طاقات العقل البشري الواعية واللاواعية .

وكان أهم اكتشاف من خلال هذه النظرية أن العقل الإنساني قابل للبرمجة ، وهذه البرمجة لها تأثير على المشاعر والسلوك الإنساني ، وبذا انفتح الباب أمام علم النفس بأن يضيف آلية جديدة لمعالجة الظواهر والأمراض النفسية ، وكذلك لزيادة وتنظيم طاقات الإنسان الكامنة ، أو لاكتساب عادات ايجابية، وفي المقابل التخلص من العادات السلبية.

إن المعلم الذي يحب القراءة كثيرا ولكنه لا يستطيع تنظيم وإدارة الوقت للقراءة ، وكذلك يشعر بالملل من القراءة لسبب عدم التعود عليها ، فإنه بقليل من البرمجة اللغوية العصبية يستطيع أن يدير وقته بشكل أفضل وأن يتغلب على الملل أو الشعور بالنعاس لدى القراءة ، وهكذا تساعد هذه البرمجة المعلم في كيفية ضبط الصف ، وانجاز أعماله في أقل فترة زمنية ، وأن يضع أهدافا لحياته المهنية في التعليم ، وأن يطور هذه الحياة المهنية وفقا لخطوات محددة ، وهكذا تسهل علينا العلوم حياتنا ولنكتشف طاقاتنا الكامنة والجبارة.

رئيسة التحرير

تعليم مهارة التفكير



السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

٢- طريق النجاح الحياتي والدراسي فالقرارات التي يتخذها الفرد في المواقف الحياتية ما هي إلا نتاج تفكير بموجبه يحدد مدى النجاح أو الفشل .

٣- قوة متجددة لبقاء الفرد و المجتمع معا فلم يعد مصطلح العالم قرية صغيرة هو شعار يرفع بل هو واقع معاش و لذلك فان مهارة التفكير تزود الطالب بالأدوات التي يحتاجها للتعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات التي يأتي بها المستقبل.

٤- يساعد الطالب على معالجة المعلومات والخبرات بدلا من تزويدهم بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر .

٥- يجعل من الحصص الدراسية مملوءة بالحيوية والنشاط وهذا ينعكس على تحسن المستوى التحصيلي للطالب.

٦- يوجه المعلمين والطلبة والمناهج الدراسية نحو التركيز على التفكير والتعلم أكثر من التركيز على عمليات تذكر المعلومات.

٧- ينمي ثقة الطالب بنفسه .

إن كثير من التربويين يضعون في مقدمة أولوياتهم تنمية قدرة الطالب على التفكير كهدف تربوي وعلى الرغم من صعوبة هذا الهدف إلا انه ممكن من خلال تطبيق بعض الأنشطة والإجراءات الذهنية المحدودة التي تنمي التفكير وربطها مع عملية التدريس .

تعريف التفكير:

التفكير: هو عملية ذهنية يتفاعل فيه الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف ويحصل بدوافع وفي غياب الموانع.

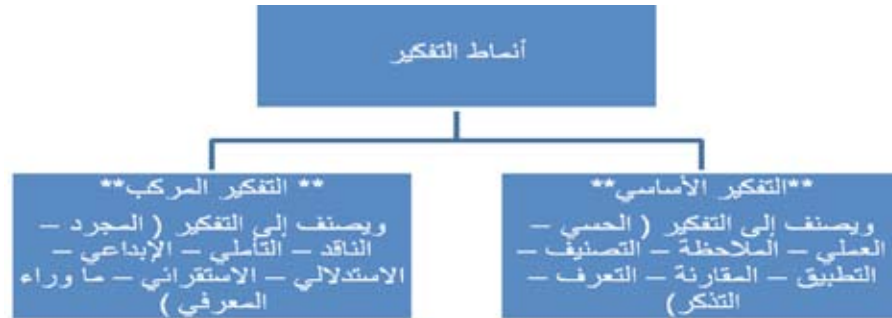
كما تعرف موسوعة علم النفس التربوي التفكير بأنه ” كل نشاط ذهني وعقلي يتضمن سيلا من الأفكار تبعته وتثيره مشكلة أو مسالة تحتاج إلى حل فهو لا يحدث إلا إذا سبقته مشكلة تحدى عقل الفرد ”

مبررات تعليم مهارة التفكير:

يمكن أن نوجز أسباب تعليم التفكير إلى ما يلي:

١- ضرورة حيوية حث عليها الإسلام فكثير من آيات القرآن الكريم تحث على التفكير والتدبر منها في سورة يونس الآية (١٠١) قال الله تعالى ” قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي

تصنيف التفكير



إما كريك ولوكهارت فيصنفان التفكير إلى نمطين هما :

نمط التفكير السطحي ويتمثل هذا النوع في اشكال التفكير الأساسية كالحفظ والتذكر وحل المشكلات البسيطة.
نمط التفكير العميق ويتمثل هذا النوع في العمليات المعرفية المعقدة كالاستنتاج والاستدلال والإبداع والنقد والتحليل.

عوامل نجاح تعليم مهارة التفكير

يرتكز نجاح عملية التعليم على عدة عوامل هي :

١- المعلم

يعتبر المعلم من أهم عوامل نجاح تعليم مهارة التفكير ويتحقق هذا النجاح من ممارسة المعلم لعدد من السلوكيات في البيئة الصفية وهي:

ا- مراعاة الاستماع للطلاب .

ب - تشجيع المناقشة والتعبير

وأنفسهم شفهيًا أو كتابيًا ولذلك فإن هذه الإستراتيجية تتطلب ذكاء المعلم في طرح الأسئلة المناسبة وإدارة النقاش الصفّي ومن هذا النوع من الأسئلة :

أعط بعض الأسباب التي تفسر انقراض الديناصورات؟ هل تعتقد أن الديناصورات تنتمي لفئة الطيور أم الثدييات؟ ولماذا؟

ما أوجه الشبه والاختلاف بين الديناصورات والطيور؟

٣- البيئة الصفّية و المدرسية

ينبغي على المعلم عند استخدام إحدى استراتيجيات تعليم مهارة التفكير إن تكون متناسبة مع إمكانيات البيئة الصفّية والمدرسية كما يجب أن تكون مناسبة لموضوع الدرس ومستوى الطلاب المعرفي و التحصيلي

معوقات تعليم مهارة التفكير

توجد العديد من المعوقات أو الأسباب التي تؤدي إلى فشل تعليم مهارة التفكير من أهمها :

- تدني مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز
- تدني ثقة المتعلم بنفسه تعمل على أحجائه عن المشاركة كما إن الثقة العالية تعمل على فشل المتعلم في الاعتراف بأخطائه
- خوف الطالب من النقد أو الفشل أمام الآخرين مما يؤدي إلى ضعف التفاعل والنقاش الصفّي
- اعتماد المعلم على طريقة التلقين في توصيل المعلومات دون إعطاء المعلمين الفرصة لترتيب الأفكار وطرح الأسئلة ودمج المعرفة المكتسبة في البناء المعرفي
- الاعتقاد الخاطئ لدى المعلمين بأن مهارة التفكير هي نتيجة حتمية لعملية التعلم الأكاديمي
- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه
- قلة التدريب الكافي للمعلم حول طرائق واستراتيجيات تعليم التفكير وذلك لنقل تعليم مهارة التفكير من الإطار النظري التقليدي إلى الإطار العملي التطبيقي.

المراجع:

1- www.idrac.org/Arabic/cort/inshort2.asp

٢- www.almualem.net/tafkeer.htm

٣- الثقافة الإسلامية للصف الثاني عشر، ج ١، الطبعة التجريبية، ٢٠٠٥م، سلطنة عمان

٤- د. عدنان يوسف وآخرون، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، عمان: دار المسيرة

ث - تقبل أفكار الطلاب

ث - إعطاء وقت كافٍ للتفكير

ج - تشجيع التعلم النشط ويقصد به ممارسة الطلاب لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الافتراضات والانشغال في حل المشكلات

٢- استراتيجيات تعليم مهارة التفكير

تتوفر في الأدب التربوي العديد من الاستراتيجيات التي تتميز بسهولة الاستخدام والتي تتناسب مع الحصة المدرسية وإمكانيات المدرسة والتي منها :

أولاً: نموذج تنمية مهارة التفكير من خلال الأسئلة المستندة إلى أهداف بلوم:

لتنمية التفكير من خلال أهداف بلوم يتم توجيه أسئلة مرتبطة بالدرس بحيث تشمل المستويات الستة وهي المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم فمثلاً إذا كان الدرس عبارة عن قصة فيمكن طرح الأسئلة التالية :

أسئلة المعرفة:

- ١- أين حدثت مجريات القصة ؟
- ٢- متى حدثت مجريات القصة ؟
- ٣- صف دور الشخص الرئيس في القصة ؟

أسئلة الفهم:

- ١- اذكر المشكلة الرئيسة في القصة ؟
- ٢- لخص القصة في ثلاث أسطر ؟
- ٣- هل تستطيع إعطاء القصة عنوان آخر ؟

أسئلة التطبيق:

- ١- كيف يمكن لك أن تحل مشكلة القصة ؟
- ٢- ماذا يمكن أن يحدث في القصة لو كنت موجوداً فيها ؟

أسئلة التحليل:

- ١- حدد عناصر القصة ؟
- ٢- من الشخص الأكثر أهمية في القصة ؟

أسئلة التركيب:

- ١- ماذا يمكن أن يحدث في اليوم التالي من القصة؟
- ٢- أعد صياغة القصة بلسان الحيوانات

أسئلة التقويم:

- ١- هل كانت خاتمة القصة مناسبة ؟
- ٢- ما هي اقتراحاتك لتغييرها؟
- ٣- هل كان بطل القصة شريراً أم شخص جيد ؟

ثانياً : استراتيجيات الأسئلة المستندة إلى التفكير

يعتقد ستيرنبرغ إن الأسئلة المستندة إلى التفكير تساعد في تنمية مهارة التفكير العليا وخصوصاً مهارات التفكير الناقد من خلال تشجيع الحوار بين المعلم والطالبة

حقيبة الإنجاز لطفل الروضة



اعداد

هدي بنت مبارك العريمية
مشرفة التعليم قبل المدرسي
دائرة البرامج التعليمية
المديرية العامة للتربية والتعليم
بالشرقية جنوب

- ٢- تعزز من مشاركة المتعلم مع المعلم في التقييم
- ٣- تعزز اتجاهات الطفل نحو المعلم ونفسه وعمله.
- تزويد مبادئ التواصل والمهارات الرياضية
- ب- تزويد المفاهيم الأساسية والمبادئ من جميع مواضيع حقول المعرفة.
- ج- جعل الطالب فرداً يعتمد على ذاته.
- د- جعل الطالب عضواً منتجاً في أسرته وفي مجتمعه.
- هـ- جعل الطالب مفكراً وقادراً على حل مشكلاته.
- و- الربط بين أجزاء المعرفة المختلفة.

وكذلك لها أهمية للمعلم من حيث :-

- تقييم نمو التلميذ وتقديمه.
- التواصل مع المعلمين على فترة طويلة لمعرفة مستواه .
- يقوموا البرامج التعليمية المتاحة.
- يتفاهموا مع أولياء الأمور عن إجاز أعمالهم بصورة أكبر.

الفرق بين حقيبة الإنجاز وحوافظ الطفل

الكثير من المعلمين يخلطون بين حقيبة الإنجاز وملفات أعمال الأطفال ولكن هناك فروق كثيرة ومنها:-

من منطلق مقولة المثل الصيني :-

قل لي وسوف أنسى ، أرني لعلّي أتذكر ، شاركني وسوف أفهم (جاءت فكرة عمل ملف إنجاز لكل طفل يستمر معه في مراحل تعليمه)، ومن قصة السيدة تومسون و تيدي ستودارد. أدركنا أهميته لكل طفل ومعلم وولي أمر.

ما هو البورتفوليو (Portfolio) ؟

هناك تعريفات كثيرة وتصورات أكثر ل ماهية حقيبة الإنجاز وما تحتويه ومنها :-

هي حقيبة تحتوي على توثيق وتجميع هادفين، لنماذج تمثل أعمال أو مهارات أو أفكار المتعلم، المتعلقة بمساق أو موضوع معين خلال العام الدراسي وقد تحتوي على توثيق لأفضل أعمال الطالب، أو بعض المهارات التي ما زال في طور التدريب عليها. كما تعرف ايضاً أنها سجل يعرض إنجازات الفرد عبر فترة زمنية معينة .

لحقيبة الإنجاز أهمية كبيرة للطفل فهي:-

١- يعتمد على العمل الحقيقي في الفصل الدراسي.

● حقيبة إنجاز الطفل سجل توثق به أفضل أعمال الطفل ويمكن استخدامه كمؤشر على أهم المهارات الكامنة لديه

أعمال	حقيبة الانجاز
<p>١- أعمال الطفل عشوائية ولا تستند لمستويات ونواتج تعليمية</p> <p>٢- محتويات الملف تشمل على عينة من أنشطة يومية التي ربما باستناد لمستويات أو نواتج تعليمية مرجوة</p> <p>٣- تدل النتائج على إنجاز الطفل لمهام معينة ودون معرفة العمليات التي اتبعتها للتوصل للنتائج</p> <p>٤- المحتويات التي ينتقيها المعلم في الملف قد لا يعرف عنها الطالب تعباً عن طريق المعلم فقط.</p> <p>لا توجد أدلة على انعكاسات الطفل وتأملاته الذاتية</p>	<p>١- أعمال التلميذ تنتقى بعناية استناداً للمستويات</p> <p>٢- محتوى الملف يعكس جهد الطفل وتقدمه نحو تحقيقي المستويات والنواتج</p> <p>٣- معاونة التلميذ المعلم في انتقاء محتويات الملف وفقاً لخطوط عريضة</p> <p>٤- الملف يعكس تأملات الطفل الذاتية ويتم عرضها بطريقة مناسبة،</p>

محتويات حقيبة الإنجاز

- (١) العينات الكتابية للأطفال : (أنشطة صفية (أكثر من مهارة) و اللا صفية (قبل بدء المهارة) ودفتر الواجبات صفية (يحتوي على مهارة واحدة فقط) و اللاصفية (يؤدي في البيت)
- (٢) مشاريع الطفل و صور لزيارات ورحلات لأنشطة قام بها.
- (٣) صحائف التأمل الذاتي للطفل ويحوي (هوايات الطفل ومحاولات فنية ذاتية صفية واللاصفية، وأسماء الكتب التي قرأت له، وغيرها
- (٤) مدى اشتراكه في فترة عرض الأعمال
- (٥) السمعيات والبصريات (تسجيلات صوتية، تسجيلات فيديو)، وتكون في ركن المطالعة.
- (٦) تقاريره بعد كل وحدة.

أنواع مميزة من حقائب تقويم الطالب

- ١- النوع التمثيلي Exemplary Folio وهو مجموعة من الأمثلة تراكمت عبر فترة زمنية تمثل أحسن الأعمال الممثلة للطالب
- ٢- والنوع العملياتي Process Folio ، الذي يضم أمثلة لعمليات النمو المعرفي لتعليم الطالب
- ٣- النوع الموحد Combined Folio ، الذي يضم حقيبتين صغيرتين ، كل منهما تضم محتويات مختارة من النوعين

حقيبة الإنجاز ونظرية الذكاء المتعدد

قد زاد الاهتمام بدراسة الذكاء خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين ومن أشهر تلك النظريات نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر التي طرحت في الثمانينيات من القرن

الماضي حيث أعلن جاردنر من خلالها تعددية قدرات الفرد الإنساني على شكل أنواع من الذكاء. وكان لهذه النظرية صدى واضحاً لدى المنظرين لعلم النفس التربوي بسبب اهتمامها بأساليب التعلم التي يجب إتباعها عند تدريس مختلف أنماط الطلاب والعمل على استكشاف قدراتهم وتنميتها. وتضمنها في ملف يعكس نوع ذكاءه مما يسهل عملية التواصل معه في مراحل متقدمة.

مراجع:

الكتب:-

- ١- الطجل. وفاء- الفاعوري. رنا. دليل إجرائي لاختيار الوسائل التعليمية وتوظيفها. ط١ (٢٠٠٦/٢٧٢٧هـ).
- ٢- الكندري. لطيفة حسين. تشجيع القراءة. ط١ (٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ). وزارة التربية دولة الكويت.
- ٣- حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٥). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة. دار الفكر. ورقة بحث
- أباحسين. و داد عبدالرحمن. استخدام ملفات الأعمال كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- حلقة نقاش في المناهج ٢٠٠٧م.
- ملف الانجاز ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ . مريم إسماعيل السمان.
- مدير المدرسة. مدرسة سوزان مبارك التجريبية للغات . إدارة أبتوتشت التعليمية
- المواقع الالكترونية:-

<http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=231621>-

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=3&id=353--

Eureka.in 3d

برنامج تعليمي لمادتي العلوم والرياضيات يحتوي على أفلام تعليمية ثلاثية الأبعاد

اعداد : فاطمة بنت عبدالعزيز الفارسية
فنية مختبر علوم بمدرسة الوادي الكبير
للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)
f.afarsi@moe.om



Contact us | Feedback | Sitemap

Home

About us

Eureka.in

Free Downloads

Universal Curriculum

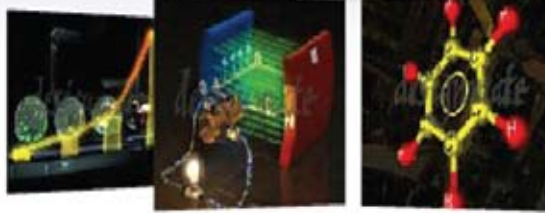
Awards

Careers

World's best 3D eContent



Universal Curriculum



Biology



Physics



Chemistry



كما نعلم جميعاً أن عصرنا الحالي يتميز بالتقنية المتقدمة في مجال المعلوماتية ونظم الاتصالات، والتي كان لتطبيقاتها المتنوعة تأثير كبير في شتى مجالات حياتنا المعاصرة، ومنها المجال التربوي التعليمي، وفي عالمنا العربي برزت الآن العديد من المشاريع والتجارب التي تهدف إلى التوسع في توفير التعليم والتدريب الذي يتناسب مع التطور السريع في تقنية المعلومات والاتصالات، والذي أود الإشارة إليه من خلال موضوعي هذا هو أحدث وسائل عرض تطبيقات التعليم الإلكتروني في العلوم والرياضيات ومنها:

● السبورة الذكية من التقنيات الحديثة التي تلعب

دورا فعلا في تطوير العملية التعليمية

♦ شاشات العرض باختلاف أنواعها

♦ السبورة الإلكترونية (السبورة الذكية):

يمكن وصف السبورة الإلكترونية الحديثة بأبسط صورها على أنها شاشة حاسب آلي كبيرة يتم تحريك المؤشر فيها بواسطة الأصبع أو قلم خاص، ويوجد مع بعض أنواع السبورات برامج خاصة بها تحتوي على الكثير من الخدمات منها تسجيل ما تمت كتابته على السبورة، بالإضافة إلى خلفيات وصور مختلفة تفيد المعلمين، منها صور لكانتات حية وخلفية شبكات تربيع وأشكال هندسة وأدوات هندسية منها المسطرة والمنقلة والمثلث قائم الزاوية فلا يحتاج معلم الرياضيات لحملها معه .

♦ نظارات العرض الإلكترونية:

وهي من وسائل العرض المهمة حيث تكون هناك شاشة صغيرة على كل عين، وتتيح هذه النظارات رؤية ثلاثية الأبعاد وذلك عن طريق عرض نفس المشهد لكل عين ولكن بوجود انزياح أو انحراف بسيط بين الصورة المعروضة على العين اليمنى والصورة المعروضة على العين اليسرى، وهو ما يجعل الرؤية بهذه النظارات رؤية مجسمة ذات عمق أو بعبارة أخرى رؤية ثلاثية الأبعاد، وهذه الفكرة مأخوذة من طبيعة عمل البصر لدى الإنسان، فأنت إن نظرت إلى مفتاح موضوع أمام عينيك بالعين اليمنى فقط ثم أغمضتها ونظرت إليه بالعين اليسرى لوجدت أن هناك انزياحاً بسيطاً بين الصورتين، وهذا الانزياح هو الذي يعطينا الإحساس بعمق الأشياء أو بعدها عنا.

♦ التصوير المجسم الهولوجرافي (Holography)

ويعتبر من إنجازات العلم الحديث التي تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً . فيرى الشخص الصورة مجسمة أمامه، وباستطاعته أن يراها من جميع الاتجاهات

وكأنها حقيقة أمامه، وهذه التقنية الجديدة تحقق نقلة نوعية كبيرة في التعليم من خلال نقل الصور المجردة إلى درجة قريبة من الحقيقة، وتجعل التعليم أكثر وضوحاً وأبقى أثراً خاصة فيما يتعلق بالأشياء المجسمة والهندسة الفراغية. (المصدر: <http://www.almarefh.org>)
ويعتبر برنامج Eureka.in واحداً من أفضل البرامج التفاعلية المبتكرة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم .

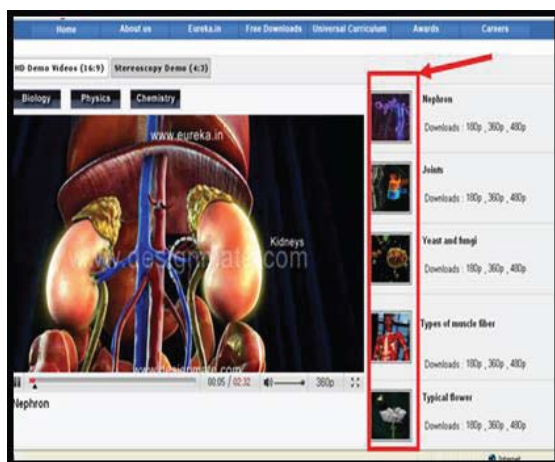
♦ من أهم مميزات البرنامج :

يوفر للمعلمين محتوى عالي الجودة يوفر الوقت والجهد في شرح المفاهيم الصعبة .
يساعد الطلاب في تصور المواضيع المعقدة مما يؤدي إلى فهم أفضل للمادة العلمية .
يعرض الأفلام التعليمية بتقنية ثلاثية الأبعاد مدعمة بالشرح والمؤثرات الصوتية مما يجعل من التعليم عملية مثيرة مثل مشاهدة الأفلام وهذا بدوره يساعد في ترسيخ المعلومة في ذهن الطالب .

محتوى البرنامج :

٤٠٠٠ موضوع للصفوف من السادس إلى الثاني عشر .
١٠٠٠ معمل للتجارب الافتراضية .
١٠٠٠ فيلم 3d يغطي مناهج العلوم المختلفة .
مدة عرض كل فيلم ٤ دقائق .
لمعرفة المزيد حول البرنامج يمكنكم زيارة الموقع التالي:

<http://www.designmate.com/login.aspx>



بعد اختيار المادة ستظهر الشاشة في الشكل (٢)
وحيث يشير السهم تستطيع اختيار الموضوع .



حيث ستظهر لكم الشاشة الموضحة في الشكل (١)
وحيث يشير السهم يمكنك اختيار المادة (كيمياء ،
فيزياء ، أحياء ، رياضيات)

● يعتبر برنامج Eureka in واحداً من أفضل البرامج التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم

عند اختيار الموضوع ستظهر لك رسالة للانتساب الى الموقع كعضو حتى تستطيع مشاهدة المواضيع ، يمكنك ملاً الاستمارة المبينة في الشكل (٣) وبعدها يمكنك مشاهدة جميع المواضيع في البرنامج ...

وأخيرا البرنامج متوفر باللغتين الإنجليزية والعربية .. ولمزيد من الاستفسار الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني.

تطبيقات علمية وتربوية لجهاز الآي فون

استخدامه ينتقل أحيانا إلى الفضاء كما فعل أحدهم بصنع تطبيق وإضافة إلى الآي فون لتجعله يتحكم في تليسكوب لرؤية النجوم.

لا زال الآي-فون يستخدم لأغراض كثيرة ومتعددة ربما بعضها لم يخطر على البال أصلا وكل ذلك يأتي من إبداعات المستخدمين والمطورين وشركات الملحقات المختلفة التي صنعت للآي فون إضافات عديدة جعلت



● الآي فون من التقنيات الحديثة المتميزة ويمكن استغلاله لخدمة المواد العلمية في المدارس

هذه المرة فعل أحدهم العكس عندما قام أحد المستخدمين أو الهواة وليس شركة! فأنت بإمكانك كفرد أيضا وبقليل من التفكير الإبداعي أن تطور من استخدام الآي فون بإضافات بسيطة ورخيصة جدا- وذلك كما فعل أحدهم عندما حول جهازه الآي فون إلى ميكروسكوب (مجهر) لرؤية الأشياء الصغيرة والدقيقة!



العدسة الإضافية الخاصة!
الجميل أن هذا العمل المبدع لم يقتصر على الآي فون بل امتد للآي باد من خلال استخدام تطبيق خاص مجاني للآي باد يدعى BlueCam
مهمته هي بث مباشر للكاميرا بين الآي فون والآي باد عبر البلوتوث، ليستفيد في ذلك بنقل الصور المكبرة من الآي فون ٤ للآي باد حيث ستشهر الصورة تلك بشكل تفصيلي اكبر يفيد الدارسين.

كيف تم ذلك؟ نجد أن القليل من تفكيره الشخصي قد هداه إلى شراء غطاء خاص بالآي فون مع عدسة مكبرة رخيصة من متجر أمازون الإلكتروني يبلغ سعرها سبع دولارات تقريبا! ومع القليل من الغراء تم تحويل الآي فون إلى مجهر إلكتروني ذي دقة ممتازة جدا وذي استخدامات كثيرة - خصوصا للمدارس والهواة - ووفر عليه ذلك ميكروسكوب بمئات الدولارات.

شاهد الفيديو

نتخيل معا كيف يمكننا الاستفادة من ذلك بإقامة مسابقات للطلبة والفتيان في جلب وتنفيذ أفكار واختراعات إلى الآي-فون والآي-بود والآي-باد تحول من استخدامه أو تجعل له قيمة مضافة، بلا شك أن هذا سيحفز العقول للابتكار والإنتاج والاختراع وسيقودنا إلى منتجات ذات أهمية وفائدة في مجتمعاتنا العربية!

الاستفادة في هذا المجهر أو الميكروسكوب لم تكن في العتاد أيضا، بل أن عمل هذا المجهر لم يحتج إلى صنع تطبيق خاص به على الآي فون بل تم الاستفادة من تطبيق الكاميرا فيه وكذلك الاستفادة من الزووم الرقمي المدمج في برنامج الكاميرا لتكبير الصورة مرتين ونصف إضافة إلى المرات الأربعة التي كبرتها

أخطاء التلاميذ الشائعة في الكتابة والإملاء



إعداد : سلوى بنت عبد الأمير سلطان
مديرة مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة

يقول الدكتور عثمان أمين في كتابه " فلسفة اللغة العربية " : " من لم ينشأ على أن يحب لغة قومه، استخف بتراث أمته، واستهان بخصائص قوميته. ومن لم يبذل الجهد في بلوغ درجة الإتقان في أمر من الأمور الجوهرية، اتسمت حياته بتلبّد الشعور، وانحلال الشخصية، والعود عن العمل، وأصبح ديدنه التهاون والسطحية في سائر الأمور ".
ومن المؤسف أن نرى عدداً كبيراً من تلامذتنا يرتكبون من الأخطاء في الكتابة والإملاء، بالإضافة إلى أن خطهم رديء للغاية، فإذا بحثنا في الأسباب المؤدية إلى رداءة الخط نجد أنها كالاتي :

١ - عدم الإحساس بأهمية الكتابة وضرورة إتقانها.

٢ - التّكبر في تعليم الكتابة في رياض الأطفال عندما لا تكون عضلات الطفل نامية.
٣ - قلة الوقت الذي يعطى للتدريب على الخط ، وكثرة الواجبات ممّا يؤدي إلى السرعة في الكتابة، وعدم الإتقان.
٤ - قلة الاهتمام بالكتابة في مراحل التعليم الأولى، وإيثار الاهتمام بالقراءة على الاهتمام بالكتابة.

٥ - يمكن إرجاع سوء خط التلاميذ إلى محاكاة التلاميذ لخط المعلم، فالتلاميذ يتعلمون الخط بالمحاكاة والتقليد، فكلما كان نموذج الخط التي يُعَرَض على التلاميذ سليماً وصحيحاً وجَميلاً، كانت القدوة أصحّ والمحاكاة أقوم.

٦ - ضعف دور حصّة الخط، وعقم الطرائق المتبعة في تدريسها، وقلة نصاب حصص تعليم الخط.

٧ - اعتماد التلاميذ - وكذا المعلمين - على استعمال قلم الحبر النّاشف ممّا يغري بالمبالغة، والمبالاة، وإلى رداءة الخط. وحذا أن يشجّع المعلمون تلامذتهم على استعمال قلم الحبر السائل، والتقليل من شأن القلم الجاف بدءاً من الصّف الرابع وانتهاءً بالدراسة الجامعية.

● ظهور وسائل منافسة للكتابة وتطور الطباعة من أهم الأسباب التي أدت إلى رداءة الخط لدى طلاب المدارس

- ٨ - ظهور وسائل منافسة للكتابة تمثلت في تطور الطباعة، وأساليب التقنية الحديثة مثل : الحاسوب الآلي (الكمبيوتر). وليس الغرض من جودة الخط أن يصبح كل تلميذ خطاطا يكتب اللافتات، بل أن يصل إلى الوضوح والجمال والتناسق في خطه، والوضوح يتوقف على رسم الحروف رسماً لا يقع فيه لبس، وعلى الدقة في وضع النقط في مكانها الصحيح، وكتابة الهمزات، واستقامة الحرف أو ميله، ووضوح أجزائه، وطريقة اتصاله بغيره.
- عادات كتابية لها علاقة بنوع الخط تبرز في كتابات التلاميذ كثيراً من العادات السيئة، أهمها :
- ١ - عدم استواء الورقة أو الدفتر على الطاولة التي يكتب عليها التلميذ، مما يؤثر على صحة العينين ونوع الكتابة.
- ٢ - الجلسة غير الصحيحة، بالانكفاء على الكراسة أو الاقتراب منها : مما يؤدي إلى تقوس العمود الفقري، والأصل أن يجلس التلميذ وجسمه مستقيماً مع شيء من الانحناء إلى الأمام، ويكون الرأس مستقيماً في امتداد الجسم، والمسافة بين الكراسة والعين بين ٢٥-٣٠ سم، وأن يمسك القلم بطرفي الإبهام والسبابة، ويحمل طرف الوسطى بحيث يكون مسنداً للقلم.
- ٣ - طريقة مسك التلاميذ القلم بكل أصابعهم، ومنهم من يجعل القلم بشكل عمودي على الورقة، والشكل الآتي يبين الطريقة الصحيحة والطبيعية في مسك القلم أثناء الكتابة :
- مظاهر رداءة الخط**
- ١ - إهمال نفطتي التاء المربوطة : وهو شائع وكثير، ويرجع هذا الخطأ نتيجة وقوف المعلم على التاء المربوطة، ونطقها هاء، حتى عندما تقع في وسط الجملة على نحو : رأيت سياره فارمه وجميله . سكنت في عماره عاليه ونظيفه .
- ٢ - وضع النقاط على الهاء المتطرفة سواء أكانت أصلية مثل (وجه، وجية، اتجاه، شبة، شبية، فقه، سفية) في الكلمات (وجه - وجيه - اتجاه - شبه - شبيه - فقيه - سفية)، أم كانت ضميراً مثل : (قلمة، قابلة، لة، أبوة، منة)، هي في كل ذلك هاء فقط، فلا تنقط. أما السبب في ذلك أن التلاميذ إنما يضعون النقط بدون تفكير أو قصد، نظراً لمبالغة المعلم في دعوتهم إلى العناية بوضع النقطتين على التاء المربوطة، فيقومون بتعميم الأحكام.
- ونظراً لطبيعة اللغة العربية وكثرة النقط وتشابه أشكال الحروف فيها؛ فإن ذلك يساعد على :
- ١ - ظهور حالات عدم الدقة في وضع النقط أثناء الكتابة في الحالات الآتية : عدم وضع العدد المناسب من النقط على الحرف، وتشابه النقط مع الشريطة التي تمثل نقطتين، وقرب أو بعد النقط عن الحرف المقصود كتابته.
- ٢ - العجلة في الكتابة، والتسرع في الرسم، مما لا يساعد على حفظ التوازن والمسافات بين الكلمات.
- ٣ - عدم التوازن بين الحروف والمقاطع فيبدو هذا صغيراً وإلى جواره حرف أو مقطع كبير.
- ٤ - إهمال تركيب الحرف وزواياه والأجزاء التي يتألف منها، وطريقة اتصاله بغيره من الحروف.
- ٥ - لوحظ أن كثيراً من تلاميذ الحلقة الأولى أو الثانية من التعليم الأساسي، أو حتى ما بعد الأساسي، وأحياناً في الجامعة، يكتبون بعض الحروف مثل الطاء والظاء والكاف، دفعة واحدة بدون رفع القلم مبتدئين من الجزء الأعلى. وهذا يورث رداءة الخط وبطء الكتابة.
- ٦ - وضع النقط على الحروف قبل استكمال الكلمة، فيكتب حرفاً أو مقطعاً، وينقطه ثم يستكمل الذي يليه، مثل: كلمة (يستيقظ) يكتب التلميذ الياء والسین ويضع النقطتين، ثم يكتب التاء والياء، مما يسيء إلى وصل الحروف، ويجعل الخط رديئاً، والكتابة بطيئة.
- ٧ - المزج بين خطي الرقعة والنسخ في الكلمة الواحدة، وتبرز هذه الظاهرة بوضوح في كتابة الجيم والحاء والخاء في وسط الكلمة أو آخرها، فإن أكثر المعلمين والمتعلمين اليوم يكتبونها بخط النسخ كما في الكلمات: يعجن، يحمّد، يبخل، ينسج، يفلح، يصحح، مما يجعلها تتشابه مع العين والغين.
- ٨ - إهمال علامات الترقيم كلياً أو جزئياً، أو وضعها في غير موضعها، والشواهد على ذلك كثيرة، أهمها ما يلاحظه المعلمون في كتابات التلاميذ لموضوع التعبير.
- ٩ - الخلل في التسنين، يظهر في عدة صور :
- أ- تسنين ما لا يسنن، ويكثر ذلك مع الألف المقصورة والياء المتطرفة كما في الكلمات :
- (مرعى، يعطي) فتكتب هكذا : مرعى و يعطي
- وقبل الراء والذال والذال، أحياناً كما في : (بطر، تعز، أثير، الرتبة) فتكتب بالطريقة الخاطئة هكذا : (بطر - تعز - أثير - الرتبة)
- تسنين الطاء والظاء لشبههما بالصاد والضاد، كما في : طائر وظريف فتكتب خطأ هكذا : (طائر) و (ظريف)
- ب - اتخاذ التسنين وسيلة لوصل الحروف : ويكثر مع السنين والسين، عند كتابة الكلمات : (يسكن، تشكر، بشرى، الإنسان)، فتكتب خطأ هكذا : (يسكن، تشكر، بشرى، الإنسان)
- ج - الزيادة في تسنين الحروف المسننة مثل : السنين والسين والصاد والضاد فيتجاوز عدد الأسنان المطلوبة عند كتابة الكلمات مثل : (صدق، ضيع).
- د - إهمال التسنين فيما يسنن، ويظهر ذلك عند إهمال تسنين الحروف الآتية: الصاد والضاد والسين والسين. وترجع أكثر هذه المظاهر في الكتابة إلى اكتساب العادات غير الصحيحة منذ التدريبات الأولى في الصغر، ثم تستقر مع

● من الضروري تدريب الطلاب منذ مراحلهم الدراسية

الأولى على طريقة الكتابة الصحيحة

الممارسة وتصبح عادة مع مرور الزمن، فتكتب الكلمات بطريقة خاطئة.

الأخطاء الإملائية

١ - الاكتفاء بلام واحدة بعد دخول (أل) على ما كان فاؤه
لأما كما في الكلمات الآتية : اللون - اللسان

ال + لون = اللون تكتب خطأ : ألون

ال + لسان = اللسان تكتب خطأ : السان

ال + لغة = اللغة تكتب خطأ : اللغة

٢ - عدم التفريق في الأفعال الناقصة بين ما أصل ألفه

الياء، أو أصلها الواو وعدم معرفة الوسائل والطرائق التي بها يمكن التمييز بينهما. وبسبب هذا اللبس يقع الخطأ في مثل :

دعا يدعو

رمى يرمى

٣ - الإملاء العرفي أشيع ما يقع فيه التلاميذ من الأخطاء، وهي الكلمات التي تخضع كتابتها للعرف وليس لقواعد عامة ومن أمثلتها الموضحة في الجدول الآتي :

٤ - وضع الألف الفارقة في آخر كل فعل مختوم بالواو، وفي آخر جمع المذكر السالم المضاف مثل:

الصواب	الخطأ
أنا أرجو	أنا أرجوا
هند تحبو	هند تحبوا
محمد يدعو	محمد يدعوا
نحن ندنو	نحن ندنوا
منتسبوا التعليم	منتسبوا التعليم
لاعبو الفريق	لاعبو الفريق

الصواب	الخطأ
لكن	لاكن
ذلك	ذاك
الذين	الذين (للمثنى)
الذي	الذي
التي	التي
عمرو	عمرو
باسم الله	بسم الله (وفي غير النصوص القرآنية)

٥ - كتابة الناء المربوطة ناء مبسوطة (مفتوحة)

الصواب	الخطأ
والدتي ربة بيت.	والدتي ربت بيت.
حضرت مباراة كرة القدم.	حضرت مباريات كرة القدم.
قمت بمراعاة شعورها.	قمت بمراعات شعورها.
الفأس أداة زراعية .	الفأس أدوات زراعية.

من التعليم الأساسي بعض الصعوبات في الكتابة باللغة العربية، ناتجة عن طبيعة اللغة العربية، إلا أن المعلم الماهر يمكنه التغلب على هذه الصعوبات، إذا ما اهتم بالخصائص النفسية واللغوية والتربوية لمهارات الكتابة المتمثلة في : الخط والإملاء والتعبير، وإذا ما اهتم بطرق تدريس اللغة العربية ومهاراتها، وأساليب تدريسها والاستراتيجيات المعتمدة لها، بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على الكتابة.

وحيث أن الكتابة من أصعب مهارات اللغة العربية اكتساباً وتعلماً، فهي تتطلب سلسلة من المهارات الحركية واللغوية والخبرات الآلية الفنية، إلى جانب القدرات العقلية والعظمية، لذلك فهي تحتاج إلى مجهود كبير من أجل تطورها وتحسين أداء التلاميذ فيها، وتقع المسؤولية الأولى في تعليم الكتابة على كاهل معلم اللغة العربية، وبصورة خاصة معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فهو أول من يستقبل التلميذ، ويواجه التلميذ في الحلقة الأولى

دراسة تحليلية حول أسئلة الاختبارات في مادة التاريخ في المدارس التركية بناء على المستوى المعرفي حسب تصنيف بلوم

The New Educational Review

مقدمة :

هذا المقال يعرض نتائج تحليل الاختبارات في المدارس التركية وذلك وفقاً لنتائج الدراسة التي طبقت في عدد من المدارس التركية وقد ركزت هذه الدراسة على المستوى المعرفي بناءً على تصنيف بلوم .

لقد تم تحليل مجموعة من أسئلة الاختبارات الموضوعية من قبل ٢٢ معلماً لمادة التاريخ وعدد الأسئلة التي تم تحليلها بلغ ٤٩٨ سؤالاً مقالياً وقد تم تطبيق منهجية تحليل المستندات لتطبيق هذه الدراسة.

إن من الأهداف الأساسية من تدريس مادة التاريخ هو غرس منهجية التفكير الناقد لدى الطلاب وكذلك تشجيعهم على الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي يواجهونها بصفة يومية في حياتهم، وبناءً عليه فإنه يجب على المعلمين أن يمتلكوا مهارة صياغة الأسئلة التي تشجع الطلاب على التفكير الناقد والتي تغرس لديهم كفاءة حل المشكلات بمنهجية علمية دقيقة.

العدد : ١٧ - ٢٠٠٩

اسم الكاتب :

Ismail H. Demircioglu

ترجمة : نعيمة بنت سعيد العبرية

المديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط

لقد أشار (سبافورد، ١٩٩٨) إلى أن عمليات التعلم تتحقق من خلال غرس مبادئ التفكير الناقد وغرس القيم والمبادئ والاتجاهات التي تنمي مختلف الجوانب الشخصية لدى الطلاب. إن المجال المعرفي يتعلق بجمع البيانات وتحليلها تحليلًا علميًا لتصبح ذات دلالة واضحة تحقق الفائدة المعرفية المرجوة منها (سبافورد، ١٩٩٨). وقد وضع بنجامين بلوم تصنيفه المعروف للأهداف المعرفية في عام ١٩٥٦ وهذه الأهداف تشمل ستة مستويات بدءاً من المستوى الأدنى للعملية المعرفية وانتهاءً بالمستوى الأعلى وهذه المستويات هي:-

١- التذكر

٢- الفهم

٣- التطبيق

٤- التحليل

٥- التركيب

٦- التقييم

مما يجب أن ينوه إليه هو أن على المعلم أن يكون على دارية كافية بهذه الأهداف وأن يطبقها في الموقف التعليمي داخل الفصل الدراسي وكذلك عليه أن يراعي هذه الأهداف أثناء إعداد الإختبارية التحريرية لطلابها حيث أن أسئلة الاختبارات يجب أن تكون مشتملة على جميع المستويات المعرفية الستة الذي يشملها تصنيف بلوم وبمعنى آخر فإن مستويات بلوم تعتبر خارطة ودليلاً للمعلم أثناء قيامه بعملية إعداد الاختبارات التحريرية لطلابها.

إن كفاءة التقييم مبنية على أساس كفاءة الاختبارات هذا ما أشار إليه (كيبين، ٢٠٠٣) ومما لاشك فيه فإن طريقة صياغة أسئلة الاختبار لها أثر كبير وواضح في قياس مدى قدرة الطالب على التفكير الناقد لدى الطلاب وعلى هذا الأساس يجب على المعلم أن يكون ملماً بما حدده بلوم في مستوياته الستة للأهداف المعرفية، إن تركيز المعلم على المستوى الأول والثاني من تصنيف بلوم وإهماله بقية المستويات يؤدي إلى خلق جيل من الطلاب غير قادرين على النقد والإبداع.



معظمها كانت تركز على عمليتي التذكر والفهم فقط وتهمل بقية المستويات المعرفية الأخرى.

الاستنتاج والتوصيات:

أشارت نتائج الدراسة على أن أسئلة الاختبارات في مادة التاريخ تركز على مستويين اثنين فقط من المستويات المعرفية وهما التذكر والفهم وهذا مؤشر واضح أن تلك الأسئلة لا تشجع التفكير الناقد لدى الطلاب وهذا مما لا شك فيه يؤدي إلى نتيجة خطيرة حيث أن أولئك الطلاب سيصبحون غير مؤهلين لمواجهة ظروف الحياة المستقبلية التي تتطلب مهارات عليا من التفكير. بناءً على تحليل نتائج الدراسة تم وضع التوصيات التالية :

- يجب أن تقدم برامج تأهيلية للمعلمين في مجال إعداد أسئلة اختبار تتطلب مستويات عليا من التفكير.
- يجب التأكيد على المعلمين بأن عليهم أن يضمنوا أسئلة تتطلب قدرات عليا من التفكير عند تصميمهم للاختبارات المدرسية .
- التأكيد على الجامعات التي يتخرج فيها المعلمون بضرورة التركيز على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية في المناهج التربوية التي يدرسها الطلاب في تلك الجامعات وذلك حتى يتخرجوا وهم على داية تامة بتلك الأهداف وكيفية تطبيقها عند إعدادهم للاختبارات

- تدريس مادة التاريخ لا تتعلق فقط يتذكر الأحداث والتواريخ والأسماء وإنما تهدف أيضاً إلى غرس مبادئ القدرات العليا من الأهداف المعرفية ومن هذا المنطلق فإنه على الجامعات التي تخرج المعلمين أن تراعي هذه النقطة
- على الجامعات أن تقوم بإعداد بحوث حول الطريقة الصحيحة لإعداد أسئلة اختبارات التاريخ ويجب أن تكون نتائج هذه البحوث وسيلة تعين هذه الجامعات لإعداد معلمين قادرين على صياغة أسئلة اختبارات تتضمن جميع الأهداف المعرفية الستة التي وضعها بلوم.

تحليل الأهداف المعرفية طبقاً لتصنيف بلوم:

عند تحليل الأسئلة التي شملتها هذه الدراسة تم مراعاة تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، والموضحة في الجدول التالي :

إن التركيز على المستويات العليا من تصنيف بلوم يعد أمراً غاية في الأهمية عند وضع اختبارات مادة التاريخ في الدول المتقدمة وذلك ناتج من إدراك واضعي المناهج ومصممي الاختبارات في هذه الدول على أهمية تلك المستويات في غرس مبادئ التفكير العلمي الناقد لدى أبنائهم الطلاب.

مما يؤسف له إنني خلال فترة عمل كمشرف تباروي لاحظت أن المعلمين في تركيا يبدو أنه ليس لديهم المعلومات الكافية عن المستويات الستة للأهداف المعرفية التي وضعها بلوم وهذا يجعلهم غير قادرين على صياغة أسئلة اختبارات مادة التاريخ خاصة الأسئلة المقالية صياغة دقيقة تهدف إلى تنمية مختلف جوانب التفكير لدى الطلاب.

ومن خلال تحليل عدد كبير من أسئلة اختبارات مادة التاريخ في تركيا لوحظ أن هذه الأسئلة معظمها تركز على عنصر التذكر فقط حيث أن معظم أسئلة هذه الاختبارات تطلب من الطالب تذكر أحداث وتواريخ وأسماء شخصيات تتعلق بتاريخ تركيا مهمة بقية الأهداف في تصنيف بلوم وهذا يجعل تفكير الطلاب تفكيراً سطحياً غير قادر على النقد والإبداع.

منهجية الدراسة :

اتباع الباحث في هذه الدراسة منهجية تحليل المستندات وتم اختيار هذه المنهجية بناء على أن عملية تحليل المستندات تتيح الفرصة للحصول على المعلومات الموثقة كما أن هذه الطريقة هي الأنسب لأهداف هذه الدراسة حيث أنها أتاحت للباحث عملية تحليل عدد كبير من أسئلة الاختبارات في مادة التاريخ لمجموعة من المدارس الثانوية.

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة على أن أغلبية معلمي مادة التاريخ يركزون على المستويات الدنيا من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ويهملون المستويات العليا المتعلقة بالتحليل والتركيب والتقويم حيث جاءت نتائج تحليل الدراسة أن ٩,٣٪ فقط من أسئلة الاختبارات تركز على المستويات العليا من الأهداف المعرفية بينما ٩٧,٩٠٪ تركز على المستويات الدنيا وعلى هذا الأساس فإن معظم أسئلة الاختبارات التي شملتها عينة لدراسة

المستوى	التعريف
التذكر	قدرة الطالب على تذكر واسترجاع مادرسه من معلومات
الفهم	قدرة الطالب على فهم وتفسير ما درسه من معلومات
التطبيق	أن يستطيع الطالب توظيف مادرسه من معلومات في مواقف جديد
التحليل	يقيس مهارة الطالب وكفاءته في تحليل المادة العلمية إلى عناصرها الأساسية المكونة لها
التركيب	مهارة الطالب في تجميع الأجزاء ليكون نموذجاً متكامل
التقويم	مدى القدرة على إصدار الأحكام لشيء ما

الاستثمار في البرنامج الصيفي لطلبة المدارس



أدار الحلقة وأعدّها للنشر:

يونس بن علي العنقودي

تصوير:

قسم العلاقات والإعلام التربوي

بالمديرية العامة للتربية والتعليم

بمحافظة البريمي

تقديم

يعد البرنامج الصيفي لطلبة المدارس أحد البرامج التي تنفذها وزارة التربية والتعليم من منطلق سعيها لاستثمار أوقات الطلبة في فترة الإجازة الصيفية، وإكسابهم العديد من المهارات اللازمة لحياتهم في بيئة تربوية خصبة عامرة بالبرامج والأنشطة التي يحتاجونها في هذا الإطار، إضافة لاستمرار وزارة التربية والتعليم في رسالتها التربوية في فترة الصيف.

باب (على مائدة النقاش) انطلق إلى محافظة البريمي، ليلتقي برؤساء ومشرفي المراكز الصيفية في تلك المنطقة، ويتعرف على آرائهم حول البرنامج الصيفي لطلبة المدارس، ويعرض لتجربتهم وينقل مقترحاتهم للمعنيين بالبرنامج الصيفي لطلبة المدارس.

المشاركون في الحلقة:

ناصر بن صالح الكندي
نائب رئيس اللجنة الرئيسية لتنظيم وغدارة
وإدارة البرنامج الصيفي لطلبة المدارس
٢٠١٠م.

- فتحية بنت خلفان السدية
عضوة اللجنة الرئيسية لتنظيم وإدارة
البرنامج الصيفي لطلبة المدارس ٢٠١٠م.
- عبدالله بن راشد الغيثي
رئيس مركز عزان بن قيس الصيفي
- خالد بن محمد الشبيبي
مشرف بمركز عزان بن قيس الصيفي
- غانم بن علي الحساني
مشرف بمركز عزان بن قيس الصيفي
- عمر بن سالم العيسائي
مشرف بمركز عزان بن قيس الصيفي
- طارق بن سعيد الغيثي
مشرف بمركز عزان بن قيس الصيفي
- بدر بن سعيد الشامسي
مشرف بمركز عزان بن قيس الصيفي
- عائشة بنت سالمين النعيمية
رئيسة مركز ميمونة بنت الحارث الصيفي
- ندى بنت خميس البادية
مشرفة بمركز
- فاطمة بنت سالمين النعيمية
مشرفة بمركز
- مريم بنت علي المقبالية
مشرفة بمركز



فكرة البرنامج

عن فكرة تنفيذ البرنامج الصيفي لطلبة المدارس بدأ ناصر بن صالح الكندي، نائب رئيس اللجنة الرئيسية لتنظيم وإدارة البرنامج الصيفي لطلبة المدارس ٢٠١٠م، حديثه قائلاً: فكرة تنفيذ البرنامج الصيفي لطلبة المدارس نبعت من منطلق استغلال وقت فراغ الطالب بما يعود له بالنفع والفائدة في بيئة تربوية مناسبة في فترة الإجازة لتقليل تواجده في البيئات غير المرغوبة، إضافة إلى سعي الوزارة في الاستمرار في رسالتها التربوية في فترة الصيف، وتفعيل دور المدرسة كمؤسسة تربوية رائدة في خدمة المجتمع والطالب، وتفعيل دورها الريادي في فترة الإجازة الصيفية .



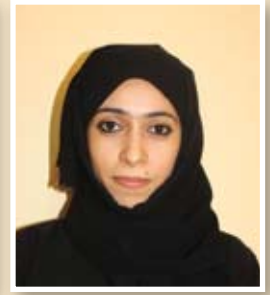
عائشة النعيمي



طارق الغيثي



عمر العيسائي



ندى البادية

المعلمين المشاركين في البرنامج حيث أنهم إما أن يكونوا مصححين أو مراقبين لدبلوم شهادة التعليم العام، ولم يتمتعوا بإجازتهم الصيفية بعد، ورأت اللجنة أن يحظى المعلمون المشاركون قبل انضمامهم للبرنامج بفترة إجازة تمتد من أسبوع إلى أسبوعين، أما مسألة تقديم موعد البرنامج مدة أسبوع فهي الفترة التي يتم فيها تهيئة المدارس التي ستكون مراكز صيفية وإعداده لاستقبال الطلبة، إضافة إلى وجود أجندة أخرى للوزارة يتم تنفيذها في فترة الصيف منها المنتدى الصيفي للتربويين والذي يبدأ عادة في بداية شهر أغسطس، يليه المخيم الكشف في سهل جبل آشور بمحافظة ظفار.

فترة أسبوعين

وحول مدة تنفيذ البرنامج التي تستمر أسبوعين كان للمشاركين في مائدة النقاش وجهات نظر مختلفة، فرأت فاطمة النعيمي أن فترة أسبوعين لتنفيذ البرنامج الصيفي ليست كافية لكثرة البرامج التي يتم تنفيذها في البرنامج الصيفي، وعدم تمكن المشرفين من تغطية الأنشطة والبرامج المدرجة ضمن خطة المراكز.

وتتفق معها في الرأي عائشة النعيمي بقولها: فترة اليوم الصيفي في المراكز جيدة ومناسبة ولكن لو تم تمديد فترة البرنامج لتكون ثلاثة أسابيع فأرى أنها ستسهم في زيادة الفائدة لدى الطالب، إضافة لارتباط المراكز الصيفية بالمعاهد ومراكز التدريب وجهات أخرى متعاونة مع المراكز الصيفية للقيام ببعض الأنشطة.

وتعقب على كلامهن فتحية السديّة عضوة اللجنة الرئيسية لتنظيم وإدارة البرنامج الصيفي قائلة: فترة تنفيذ البرنامج الصيفي التي تمتد لأسبوعين تعتبر فترة جيدة ومناسبة لإكساب الطلبة بعض المهارات الأساسية، وينبغي أن يكون بناء خطة البرنامج الصيفي على المدة المقررة والممتدة لأسبوعين.

توقيت البرنامج الصيفي

أما عن توقيت تنفيذ البرنامج الصيفي فبدأ الحوار عبدالله الغيثي رئيس مركز عزان بن قيس الصيفي قائلاً: أرى أنه من المناسب تقديم فترة تنظيم البرنامج مدة أسبوع، بحكم أن الطلبة بعد انتهائهم من الامتحانات يكونون في إجازة ويصعب التواصل معهم، إضافة لقلّة دافعية الطلبة للمشاركة إذا ابتعدت فترة تنفيذ البرنامج عن فترة الدوام المدرسي.

بينما يرى عمر العيسائي أن تأخر فترة تنفيذ البرنامج عن الدوام المدرسي قلل من مسألة مشاركة الطلبة في فعالياته ولذلك شهدنا قلة في أعداد المشاركين لعدم علمهم بالبرنامج.

ويخالفهم غانم الحساني الرأي بقوله: الموعد مناسب لأن الطلبة المستهدفين هم طلبة الصفوف من السابع حتى العاشر وهؤلاء الطلبة يكونوا قد أخذوا قسطاً من الراحة بعد فترة الامتحانات.

وتتفق عائشة النعيمي رئيسة مركز ميمونة بنت الحترث الصيفي مع عبدالله وعمر في تقديم فترة تنفيذ البرنامج بقولها: أرى أن تقديم موعد البرنامج يكون أفضل لأن كثيراً من الطلبة كانت لديهم الرغبة في المشاركة بالبرنامج إلا أنهم التحقوا بمعاهد متخصصة قبل موعد بدءه، وهو ما سبب ضعفاً في إقبال الطلبة على البرنامج في محافظة البريمي وتقديم موعد البرنامج يسهم في تنظيم وقت الطلبة الراغبين في الاستفادة من أنشطة البرنامج والانضمام في نفس الوقت لمعاهد متخصصة.

ناصر الكندي عقب على مقترح تقديم فترة تنفيذ البرنامج الصيفي ليوضح الأسباب الكامنة وراء اختيار هذا الموعد بقوله: فلسفة اختيار وقت تنفيذ البرنامج نابعة من أكثر من منطلق أولها المنطلق الوطني ليكون حفل ختام البرنامج متزامناً مع احتفالات البلاد بيوم النهضة، أما المنطلق الثاني فهو مراعاة

ناصر الكندي: فكرة

تنفيذ البرنامج الصيفي

لطلبة المدارس نبت

من سعي الوزارة

للاستمرار في رسالتها

التربوية في فترة

الصيف

فتحية السديّة: ليس

المهم تطبيق البرنامج

بل العنصر الأهم

هو من الذي سيقوم

بتطبيقه

عبدالله الغيثي:

أسبوعان لتنفيذ

البرنامج الصيفي فترة

كافية جداً لتحقيق

الأهداف

خالد الشبيبي: ينبغي للقارئ أن يختار ما يناسبه في برنامج (نقرأ لنكون) لأن القراءة انطلاقة لحياة
غانم الحساني: أمل أن يتم النظر في موضوع تسجيل الطلبة في المراكز الصيفية
عمر العيسائي: أتمنى أن يتم إشراك طاقم الإشراف نفسه على المراكز الصيفية خلال
الأعوام القادمة أو تحديد نسبة معينة لمشاركتهم كونهم اكتسبوا نوعاً من الخبرة

القراءة هي الثقافة والثقافة هي الشيء الوحيد الذي يبقى للإنسان حينما يفقد كل شيء، ولذلك فهي لا تعتمد على برنامج صيفي بل هي انطلاقة حقيقية للإنسان، وقد قامت الوزارة مشكورة بطرح برنامج نقرأ لنكون ضمن أنشطة البرنامج الصيفي، ولكن ما لمسانه من خلال تنفيذ البرنامج هو توفير كتب بعينها لتكون ضمن برنامج نقرأ لنكون، وحيث أن القراءة هي انطلاقة حياة فينبغي للقارئ أن يختار ما يناسبه للقراءة.

ويوضح ناصر الكندي بعض الأمور في تنفيذ برنامج نقرأ لنكون قائلا: تنفيذ برنامج نقرأ لنكون جاء للإجابة عن ثلاثة أسئلة هي: لماذا يقرأ الطفل؟، وماذا يقرأ؟، وكيف يقرأ؟، والبرنامج حاول الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تمكين الطالب من بعض المهارات لتكون القراءة أسلوب حياة، ولذلك فإن الهدف من تطبيق هذا البرنامج هو إيجاد الحلقة الأولى لتكون القراءة أسلوباً لحياة الطلبة.

وتعرض ندى البادية الفائزة التي اكتسبتها الطالبات من خلال تنفيذ برنامج (نقرأ لنكون) بقولها: تمكنت من خلال تنفيذ برنامج نقرأ لنكون من تحقيق عدة أهداف أولها تحبيب القراءة للطالبات وتمكين الطالبات من اختيار الكتب التي تناسبهن، ونظراً لضيق الوقت أتمنى أن يعطى هذا البرنامج وقتاً إضافياً في البرنامج الصيفي.

ويؤيد عبدالله الغيثي كلام ندى بقوله: من وجهة نظري أرى أن برنامج نقرأ لنكون برنامجاً ناجحاً وهادفاً ولكن أرى أن مكانه الأنسب هو أثناء العام الدراسي مع تحديد مشرف لتنفيذه بحكم وجود شريحة أكبر من الطلبة يمكنهم الاستفادة منه والاستفادة من المعلمين وجماعات الأنشطة الطلابية في المدرسة.

أما عن برنامج الحوارية فقالت عائشة النعيمي: برنامج الحوارية جاء تنفيذه في آخر فترة البرنامج الصيفي مما أدى إلى إرباك الجدول الخاص بالبرنامج الصيفي، وحقيقة هو برنامج رائع والجميع تفاعل معه، لكن وقت تنفيذه غير كاف ويحتاج لوقت أطول.

وترى فتحية السديّة أنه ليس المهم تطبيق البرنامج بل العنصر الأهم هو من الذي سيقوم بتطبيق البرنامج وما نوعية الأنشطة التي ستعطى للطالب، وأجمل ما في الموضوع هو ترك عملية اختيار المنفذين على المنطقة التعليمية لمعرفة قدرات المختصين لديها، أما بشأن تنفيذ البرنامج في أثناء العام الدراسي فهذه بحد ذاتها تحتاج إلى دراسة لمعرفة آلية

ويوضح ناصر الكندي بعض النقاط الأساسية المرتبطة بمدة تنفيذ البرنامج الصيفي قائلا: جعل البرنامج لفترة أسبوعين يكمن وراءه أكثر من مبرر منها ما يعود للطلاب ومنها ما يعود للمشرفين ومنها ما يعود لأولياء الأمور، إضافة إلى المبرر المادي، أما بالنسبة للطلاب فنحن لا نرغب في استهلاك أكثر من ٢٥٪ من فترة إجازة الطالب لتبقى الإجازة الصيفية إجازة وليكون البرنامج الصيفي برنامجاً مريحاً للطلاب يستقبل من خلاله بعض الجرعات الثقافية، وتمديد فترة البرنامج ربما يخلق بعض الترهلات منها ترهل البرامج المدرجة ضمن البرنامج الصيفي، إضافة إلى عدم رغبة اللجنة في ربط المشرفين المشاركين في البرنامج ليجدوا وقتاً للاستمتاع بإجازاتهم برغم وجود الحماس لتمديد فترة البرنامج، كذلك هناك مراعاة لأولياء الأمور الذين يرغبون في الترفيه عن أنفسهم واستغلال وقت الإجازة في أمور عدة وتمديد فترة البرنامج تجعل الطالب ملتزماً بالبرنامج والتزامه يلزم ولي أمره بانتظاره لحين انتهاء البرنامج، وآخر هذه المبررات هو التكلفة المالية التي سترتب على تمديد فترة البرنامج من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع أو أكثر.

ويعقب غانم الحساني على كلام ناصر الكندي بقوله: أرى أن مسألة ترهل البرنامج إذا تم تمديده ليست وارده لوجود التنوع في الأنشطة، أما ربط أولياء الأمور والطلبة فأرى أنه قبل تنفيذ البرنامج وأثناء الإعلان عن بدء التسجيل يتم توضيح الفترة ومن يرغب في الاشتراك يقبل بالشروط ويلتزم بالتوقيت المحدد.

فيما يخالفه الرأي عبدالله الغيثي بقوله: أرى أن فترة الأسبوعين كافية جداً لتحقيق الأهداف المنشودة من تنفيذ البرنامج ولتنوع البرامج والفعاليات التي يشتمل عليها البرنامج الصيفي وحتى نبتعد عن مسألة الملل الذي قد يتولد لدى من طول المدة.

القرائية والحوارية

تم خلال البرنامج الصيفي لطلبة المدارس ٢٠١٠م تنفيذ عدد من البرامج التي تطرح لأول مرة، تمثلت في برنامج نقرأ لنكون، وبرنامج الحوارية، والمسرح التفاعلي الذي طبق في محافظة مسقط، وقد عرضت هذه البرامج على مائدة النقاش للتعرف على مدى استفادة الطلبة منها، وأهمية تواجدها في البرنامج الصيفي.

خالد الشبيبي عبر عن رؤية في برنامج (نقرأ لنكون) بقوله:

طارق الغيثي: الطلبة الذين شاركوا في فعاليات البرنامج الصيفي كانوا يبحثون عن شيئين
بدر الشامسي: أرى أن يتم تحديد الأنشطة التي تمارس في البرنامج بحيث تكون هناك
أنشطة إجبارية وأخرى اختيارية
عائشة النعيمي: تقديم موعد البرنامج الصيفي يساهم في تنظيم وقت الطلبة الراغبين
في الاستفادة من أنشطتهم والانضمام في الوقت نفسه لمعاهد متخصصة

ليمر الطالب بجميع الأنشطة الموجودة فيه، ومن خلال زيارات اللجنة تبين عدم وضوح الرؤية لدى بعض المراكز في عملية تطبيق الأنشطة الخاصة بالبرنامج الصيفي وسيتم خلال العام القادم بإذن الله تعالى عمل لقاء فني مع أعضاء اللجان لإيصال الصورة المرادة للبرنامج بشكل أوضح.

وتطرح فتحية السديّة تساؤلاً للمشاركين في الحلقة النقاشية بقولها: تكلمنا عن الأنشطة الممارسة في المراكز الصيفيّة ولكن ما الذي تم بشأن الأنشطة التطبيقية هل تم ممارستها أم لا؟

وتوضح عائشة النعيمي ذلك بالقول: تم تطبيق عدد من الأنشطة التطوعية في المراكز الصيفيّة ومن خلالها تم تدريب الطلبة على عدد من المهارات التي يحتاجونها في حياتهم كإصلاح الهواتف والروبوتات، ولكن واجهتنا مشكلة أن معظم المدربين كانت برامجهم التدريبية لا تزيد عن ساعتين في حين أن المعتمد في البرنامج الصيفي أكثر من ذلك .

ويعقب بدر الشامسي بقوله: الأنشطة التي تم ممارستها في البرنامج أفادت الطلبة في كثير من الأمور الحياتية بالرغم من ضيق المساحة لممارسة بعضها، إلا أن الخلاصة هي الفائدة التي اكتسبها الطلبة.

وهنا يقول ناصر الكندي: قامت اللجنة الرئيسية لتنظيم وإدارة البرنامج الصيفي بدور كبير في سبيل توفير الجو الملائم للطلبة لممارسة الأنشطة والبرامج التي يتضمنها البرنامج الصيفي، وفي هذا الإطار تم التعاون مع العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة، وعلى سبيل المثال تم التنسيق مع وزارة الشؤون الرياضية لفتح المجمعات الرياضية في بعض المناطق للطلبة المشاركين في البرنامج الصيفي، وبالفعل تمت الموافقة على فتح ستة مجمعات رياضية مع توفير مدربين من وزارة الشؤون الرياضية أمام طلبة المراكز الصيفيّة، ولكن للأسف لم يتم تفعيل هذا الجانب من قبل بعض المراكز الصيفيّة.

وأضاف ناصر الكندي: وللعلم فإنه وقبل إقرار الأنشطة والبرامج التي تضمنها البرنامج الصيفي تم دراسة الإمكانيات المتوفرة في المناطق التعليمية لتحقيق أفضل قدر من النجاح للبرامج المعتمدة، وعلى سبيل المثال أيضا وفيما يتعلق ببرنامج الروبولات تم التنسيق من أجل توفير حقائب الروبولات في المراكز

التنفيذ، وبالرغم من تنفيذ برنامج نقرأ لنكون في مدة قصيرة إلا أن العائد الذي اكتسبه الطلبة كان كبيرا.

فيما يرى خالد الشبيبي أن نجاح أي برنامج يعتمد على إعطاء البرنامج القدر المناسب والشخص المناسب والوقت والمكان المناسب وإذا توفرت هذه العناصر تتوفر معه جوانب النجاح والرقى، وبالنسبة للكتب فإن الكتب الملخصة والبسيطة والسهلة في هذه المرحلة هي الأنسب للطلبة وعليه فلا ينبغي أن نحكم الطلبة بالكتب الضخمة لأننا في مرحلة تحبيب الكتاب للطلاب.

ويبين ناصر الكندي آلية اختيار الكتب في البرنامج الصيفي بقوله: تم في عملية اختيار الكتب مراعاة التنوع وتعزيز بعض الاتجاهات الإيجابية نحو بعض القضايا ومن بينها ضرورة تواجد اسم الكاتب العماني في ذهن الطالب.

ويرد خالد الشبيبي بقوله: لدينا هدف أساسي هو جعل الكتاب وسيلة لحياة الطالب، بحيث لا يمكن أن يرتقي أو أن يضيف إلى حياته شيئا في عالم مليء بالوسائل إلا من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة والمراكز الصيفيّة والإعلام .

تفاعل الطلبة مع الأنشطة

تم خلال البرنامج الصيفي تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج الهادفة، وقد عرض المشاركون آراءهم حول هذه الأنشطة، فقال طارق الغيثي: الطلبة الذين شاركوا في فعاليات البرنامج الصيفي كانوا يبحثون عن شيئين إما دورة تدريبية أو تسلية وترفيه، وقد وجد في البرنامج الصيفي الترفيه العادي والترفيه الموجه والذي يكتسب الطالب من ورائه الكثير من المعلومات الجديدة .

فيما رأى بدر الشامسي أن يتم تحديد الأنشطة التي تمارس في البرنامج بحيث تكون هناك أنشطة إجبارية وأخرى اختيارية يقوم الطالب باختيار ما يحتاجه منها أما الإجبارية فيلزم الطالب المشارك بحضورها للاستفادة منها.

ويشير ناصر الكندي في هذا الإطار إلى التطورات التي حدثت في البرنامج الصيفي لعام ٢٠١٠م بقوله: تغير جدول البرنامج الصيفي عام ٢٠١٠م عن ما كان عليه في عام ٢٠٠٩م ففي العام الأول ٢٠٠٩م أتيج الاشتراك للطلاب في بعض الأنشطة دون غيرها حسب رغبتهم، ولكن خلال عام ٢٠١٠م تم وضع البرنامج



فتحية السدي



فاطمة النعيمي



بدر الشامسي



عبدالله الغيثي

الصيفي تحتاج إلى تشكيل لجان قبل فترة كافية من بدء البرنامج الصيفي ليقوم كل عضو من الأعضاء بدوره المنوط وبالتالي تسير الأمور بشكل أفضل.

توفر الإمكانات

وعن مدى توفر الإمكانات في المراكز الصيفي قال طارق الغيثي: فيما يتعلق بتوفر الإمكانات في المراكز الصيفي فمن وجهة نظري أن الإمكانات كانت متوفرة على أكمل وجه، ما خلا تأخر وصول بعض المستلزمات التي تم الاستفادة منها في المراكز الصيفي. أما عائشة النعيمي فقالت: معظم الإمكانات كانت متوفرة في المراكز الصيفي إلا أنه واجهتنا بعض العقبات في رفض بعض أخصائيي مراكز مصادر التعلم فتح القاعات بحكم أنها عهدة وقد تتعرض بعض محتوياتها للتلف، وأتوقع أن هذه العقبة تكررت في عدد من المراكز الصيفي. ويوضح ناصر الكندي هذه المسألة بقوله: من شروط فتح المراكز الصيفي اختيار مراكز تتوفر بها عدد من المواصفات من بينها توفر جميع الإمكانات التي يحتاجها المشرفون والطلبة لممارسة الأنشطة المدرجة ضمن البرنامج، وعليه فلا يجب أن يتم حجر دخول أي قاعة من القاعات الموجودة في المركز ما دامت ضمن الأنشطة المدرجة في البرنامج، وهنا أحب أن أنوه لأعضاء اللجان الفرعية بالمناطق بضرورة التأكيد على المدارس بأهمية إتاحة جميع الإمكانات المتوفرة في المدارس المرشحة لتكون مراكز صيفية للمشاركة.

مقترحات

وختم المشاركون في مائدة النقاش حديثهم عن البرنامج الصيفي بتقديم بعض المقترحات التي تسهم في نجاح البرنامج الصيفي حيث قالت فاطمة النعيمي: أقترح زيادة عدد المشرفين في المراكز الصيفي

الصيفية وتم التأكد من وجود مائتي حقيبة في كل منطقة تعليمية للاستفادة منها، وهذا كله من أجل إيجاد أنشطة متكاملة في البرنامج الصيفي.

التوعية الإعلامية

كان للتوعية الإعلامية بأهمية البرنامج الصيفي دور فاعل في إقبال الطلبة على المشاركة في أنشطته وفعالياته، وفي هذا الإطار عرض المشاركون في الحلقة وجهات نظرهم، فقال خالد الشيببي: أرى أنه من الأهمية بمكان أن يصاحب البرامج الصيفي قدر من التوعية والاهتمام للتعريف بالأنشطة التي تمارس خلاله ليتسنى للطلبة المشاركين فيه تهيئة أنفسهم والاستفادة من البرامج المنفذة فيه.

وعرضت مريم المقبالية تجربتها بقولها: من أجل التوعية بأهمية البرنامج الصيفي وأهمية المشاركة فيه تم نشر العديد من اللوحات الإعلانية في الطرق الرئيسية وإرسال رسائل نصية لأولياء الأمور، إضافة للاتصال المباشر مع عدد منهم لحث أبنائهم على المشاركة.

ويرى غانم الحساني أن التوعية الإعلامية لم تنل نصيبها الوافر بقوله: لم تكن التوعية الإعلامية كافية بحكم أن المديريات التعليمية طلبت تسجيل أعداد معينة في البرنامج الصيفي لكل مركز، كما أن تسجيل الطلبة كان عن طريق المدرسة وقبل نهاية العام الدراسي ولم يكن قبل بدء البرنامج الصيفي لذلك نأمل أن يتم النظر في هذا الجانب.

من جانبه عرض عبدالله الغيثي تجربة مركز عزان بن قيس في التوعية الإعلامية بقوله: فيما يتعلق بالتوعية بالبرنامج فقد بذل أعضاء المركز الصيفي جهداً كبيراً في عملية التوعية التي شملت اللوحات الإعلانية والرسائل النصية وغيرها إضافة لنشر أخبار البرنامج الصيفي في الصحافة اليومية والمنتدى التربوي، ولكن التوعية بالبرنامج

ندى البادية: تمكنت من خلال برنامج نقرأ لنكون من تحقيق عدة أهداف، و أتمنى أن يعطى هذا البرنامج وقتاً إضافياً

فاطمة النعيمي: أقترح زيادة عدد المشرفين في المراكز الصيفي لتفعيل الأنشطة وتخفيف العبء عن الكادر المكلف بالإشراف على كل مركز صيفي

مريم المقبالية: من أجل التوعية بأهمية البرنامج الصيفي وأهمية المشاركة فيه تم نشر العديد من اللوحات الإعلانية



ناصر الكندي



مريم المقبالية



خالد الشبيبي



غانم الحساني

تعطي رؤية جليلة ومؤشرا واضحا لمدى تحقق الأهداف المنشودة من تنفيذ البرنامج الصيفي.

أما بدر الشامسي فقال: لدى مقترح بشأن حفل الافتتاح، فمن وجهة نظري أن الطلبة ليسوا مهئين لتنفيذ فقرات قبل انضمامهم للبرنامج الصيفي وبدء أنشطته وفعالياته، وعليه فأرى أن يكتفى بحفل ختام البرنامج الصيفي وإلغاء حفل الافتتاح، كون حفل الختام يعطي ملخصا عن ما تم تنفيذه أثناء فترة البرنامج، كما يعرض للحضور المواهب التي أجادت في أثناء البرنامج الصيفي.

أما مريم المقبالية فقالت: أقترح عمل توأمة بين البرنامج الصيفي المنفذ بالسلطنة والمراكز الصيفية التي تنفذ في الدول الأخرى للاستفادة من الخبرات التي تتوفر لديهم، وبالتالي الرقي بالبرنامج الصيفي بالسلطنة للأفضل.

فيما اقترحت عائشة النعيمي أن يتم منح الطلبة المشاركين في البرنامج الصيفي والمتضمن لدورات في بعض المجالات شهادات مشاركة تفيدهم في المستقبل في رفد سيرتهم الذاتية.

وفي هذا الإطار أجاب ناصر الكندي أن المراكز الصيفية ليست معاهد أو مراكز تدريب لتمنح شهادات مشاركة في دورات معينة.

لتفعيل الأنشطة وتخفيف العبء على الكادر المكلف بالإشراف على كل مركز صيفي.

فيما يتمنى عمر العيسائي أن يتم إشراك نفس طاقم الإشراف على المراكز الصيفية خلال الأعوام القادمة أو عدد منهم أو تحديد نسبة معينة لمشاركة من شاركوا في المراكز الصيفية لكونهم اكتسبوا نوعا من الخبرة من خلال خوضهم للتجربة خلال هذا العام.

أما عبدالله الغيثي فقال: استفادتنا من البرنامج الصيفي كبيرة، واكتسبنا من خلال مشاركتنا فيه العديد من المهارات العلمية والعملية، وبالرغم من حداثة عمر البرنامج الصيفي إلا أنه حقق العديد من الأهداف، وهنا أقترح أن يتم تشكيل اللجان الخاصة بالبرنامج قبل وقت كاف ليتسنى لهم الإعداد للمراكز الصيفية، كما اقترح إيجاد مشرفين إداريين وآخرين فنيين لزيادة الفائدة.

وأقترح خالد الشبيبي أن عمل تقييم للبرنامج من خلال استبانات توزع على المشاركين من طلبة ومشرفين لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة من تنفيذ البرنامج الصيفي.

ويرد عليه ناصر الكندي بقوله: البرنامج يتم تقييمه من خلال ثلاث وسائل، أولها الاستبانات التي توزع على مجموعة من الطلبة والمشرفين، وثانيها التقارير التي يتم رفعها من قبل المناطق التعليمية، وثالثها الزيارات التي يقوم بها أعضاء اللجنة الرئيسية، وهذه الوسائل الثلاث

توصيات الحلقة:

- أوصت الحلقة النقاشية بمجموعة من النقاط أبرزها:
- تشكيل اللجان الخاصة بالبرنامج الصيفي قبل فترة كافية من بدء تنفيذه.
- توفير الإمكانيات الضرورية قبل بدء التنفيذ.
- التأكيد على توفر جميع المستلزمات بالمدارس التي يتم اختيارها كمراكز صيفية مع إتاحة جميع القاعات الموجودة فيها للاستخدام.
- التأكيد على مناسبة فترة ومدة البرنامج لجميع الفئات المستهدفة.
- النظر في آلية تسجيل الطلبة المشاركين في البرنامج الصيفي.
- التأكيد على أهمية عقد لقاء فني مع أعضاء اللجان بالمناطق التعليمية لتوضيح بعض الرؤى.
- النظر في إلغاء حفل الافتتاح والاكتماء بحفل الختام كونه يعطي ملخصا لما تم تنفيذه من أنشطة.
- ضرورة تكثيف التوعية الإعلامية من قبل المناطق التعليمية لبيان أهمية البرنامج الصيفي.

الكلمة تسيطر

بعد كل هذه السنين أعترف لكم أن الكلمات التي خاطبني بها المعلمون أثناء دراستي لا تزال حاضرة أمامي كلما تذكرت تلك الأيام، هناك قاموس لا يمنحي من الذاكرة حفره أولئك المعلمون، جزء منه أعزب به وأحمله في ذهني وساما كتلك الكلمات التي أشعلت تقدير الذات واحترام القدرات، وهناك للأسف من الكلمات التي أحملها في قاموس ذاكرتي تمنيت لو أنها لم تلتصق به إلا أن المعلمين الذين قالوها يوما ما في غرفة الصف لم يكن في بالهم أنني سأستحضر وجوههم مع كل كلمة أدخلوها في ذاكرتي وتحديدا في الجانب المظلم من القاموس.

عندما يعتاد الإنسان على أداء معين في جانب من جوانب حياته فإنه عادة ما يقوم به مجددا وبشكل تلقائي دون أن يعيد النظر في مستوى وطريقة هذا الأداء ودون أن يتساءل إن كان ما يقوم به دائما يتفق مع المعايير التي يريد أن يلتزم بها ليحقق إنجازاته التي يحلم بها أم أن ما يقوم به يشكل عقبة أمام كل ذلك، واستخدام التعابير اللفظية من أهم العادات التي لا يلقي لها المعلم بالاً مقللا من شأنها ومعتقدا أن الكلمات السيئة إذا خرجت من فمه فإن كلمة اعتذار أو كلمة إيجابية تأتي في إثرها ستمسح ما تركته من آثار إلا أن المتخصصين في علم النفس يؤكدون التأثير الكبير للكلمات التي يسمعها المرء من الآخرين على الحالة الذهنية له مما يجعل من الكلمات التي يتلقاها الإنسان تشكل أحد أهم الحوافز أو الكوابح في مسار حياته.

الكلمة تصنع الحرب والسلام فهي من جهة تقوم بدور الموجع الداخلي لنار المشاعر السلبية ومن جهة أخرى تستدعي الكلمة مخزونا من المشاعر الرائعة وبذلك تقوم بدور المحفز الذي يشعل جذوة السعادة وفي كلا الحالتين فإن الكلمة تخرج بكل بساطة من فم المتحدث وفي كثير من الأحيان دون أن يعي جسامته ما يقوله، أما في حالة المعلم فإن الموضوع أكثر أهمية؛ لأن الكلمة هي جزء أساسي من حياته المهنية وإذا أحصى المعلم متوسط ما يتلفظ به في الموقف الصفّي فإنه سيتفاجأ بالعدد الهائل من الكلمات التي ستسلك أحد المسارين فهي إما حرب نفسية تنعكس على أدائه وعلى بيئة التعلم أو سلام داخلي يفيض على تلك البيئة و يجعل من التعلم تعلما نشطا تسارعا محفزا.

راجع كلماتك : القيام بهذه المهمة ليس سهلا وإنما يعتمد على إيمانك بأهمية ما تقوم به، يمكنك أن تخصص دفتر ملاحظات كي تهتم أكثر بمراقبة نوعية الكلمات التي تستخدمها في الموقف الصفّي وهذا يتيح لك فرصة الانتقاء والحذف، قد تحتاج لاستطلاع رأي الطلاب أو الزملاء، و عليك أن تستمر في ذلك لمدة طويلة حتى تحقق نتائج إيجابية .

اهتم بالتغذية الراجعة (Feedback) : ضع نصب اهتمامك كل التغذية الراجعة التي تصل إليك من الطلاب أو أولياء الأمور أو إدارة المدرسة، من السهل أن تقوم بدور المدافع عن أسلوبك ولكن ذلك لن يقدم الكثير في سبيل تطويرك، اعتبر الملاحظات الواردة إليك جزء من التطوير الذي تود أن تقوم به.

قم بإثراء قاموسك: هناك الكثير من الكلمات المحببة إلى النفس والمعلم في الموقف الصفّي أحوج ما يكون إليها، ابحث عنها وابدأ في استخدامها، قد تكون متكلفا في بداية استخدامها أي أنها قد لا تكون عفوية ولكن باستمرار الممارسة ستجد أنك تستخدمها بالشكل الفعّال.

صالح الفلاحي

اللغة العربية لغة وظيفية

المقدمة:

الاتجاه الوظيفي لتعلم اللغة العربية يركز على فكرة تحويل المكتسبات اللغوية المتعلمة إلى أداة حية تُستعمل باستمرار، وتوظف في خدمة أنشطة الحياة المختلفة.

وبالتالي فإن العملية التعليمية التعلمية تتمحور حول المتعلم من خلال استخداماته للغة داخل غرفة الصف وخارجها، ويبرز هذا العدد اللغة العربية كلغة وظيفية عبر المحاور الآتية:

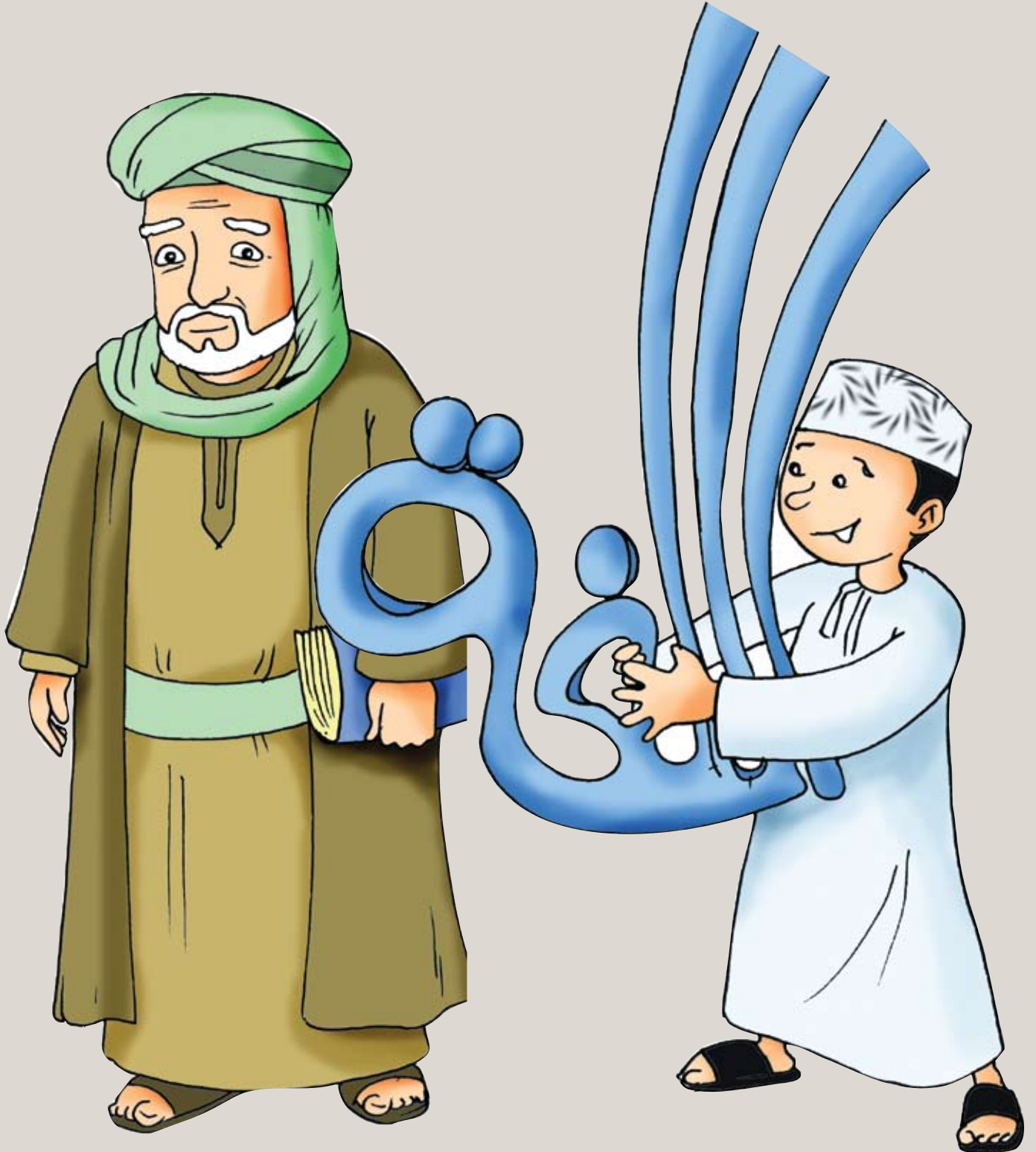
- ١- تعليم اللغة العربية لأهداف وظيفية
- ٢- اللغة العربية لغة وظيفية: تجربة تونس أنموذجا
- ٣- اللغة العربية لغة وظيفية: التجربة المغربية أنموذجا
- ٤- اللغة العربية لغة وظيفية: التجربة الجزائرية أنموذجا

أعد الملف للنشر

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

أحمد بن مبارك الدرمني

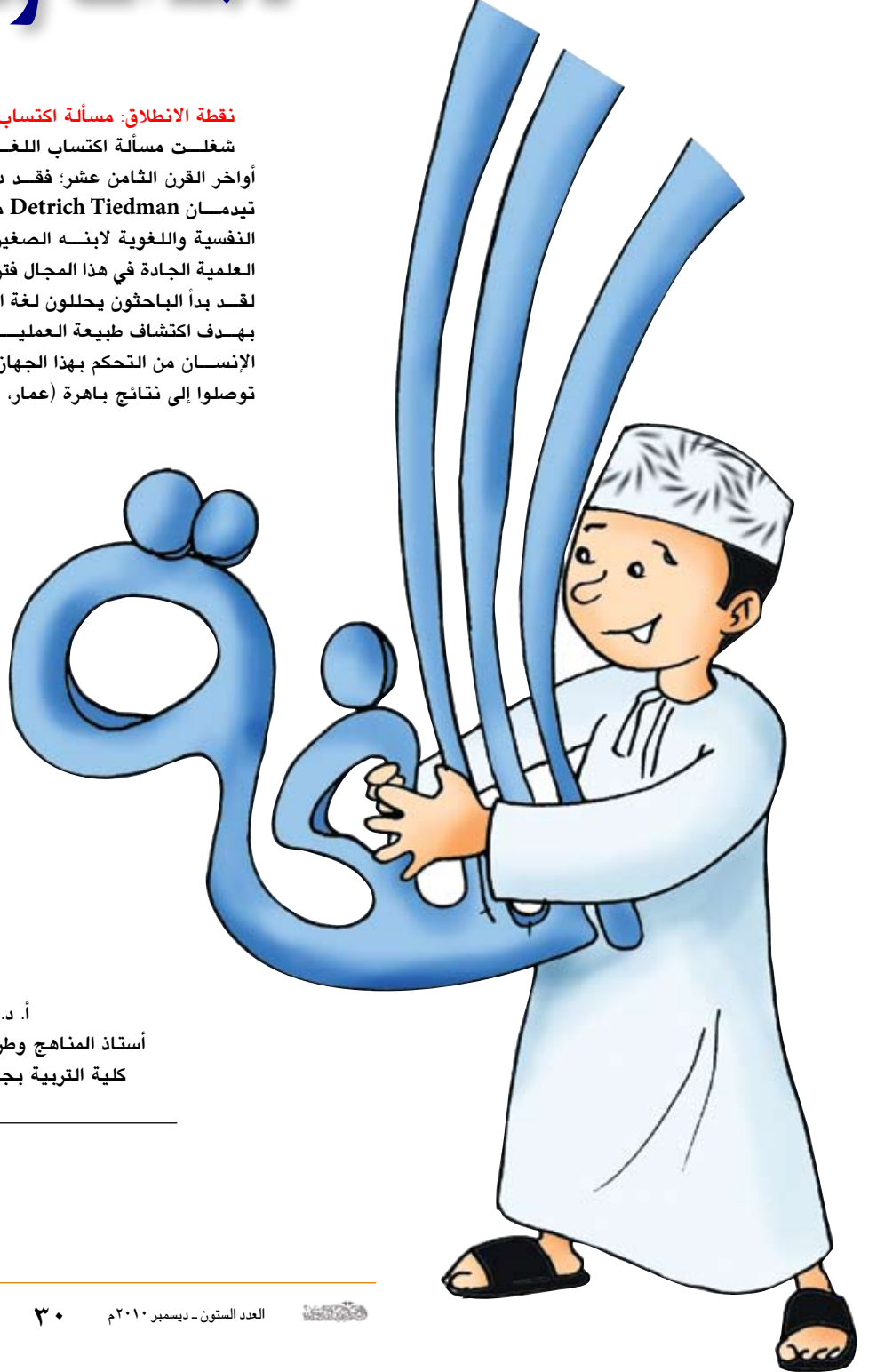




تعليم اللغة لأهداف وظيفية

نقطة الانطلاق: مسألة اكتساب اللغة الأولى

شغلت مسألة اكتساب اللغة الأولى (الأم) علماء اللغة منذ أواخر القرن الثامن عشر؛ فقد دون الفيلسوف الألماني ديتريش تيدمان Detrich Tiedman ملاحظاته بخصوص التطورات النفسية واللغوية لابنه الصغير. أما البداية الحقيقية للأبحاث العلمية الجادة في هذا المجال فترجع إلى منتصف القرن العشرين؛ لقد بدأ الباحثون يحللون لغة الأطفال تحليلاً منهجياً منظماً، بهدف اكتشاف طبيعة العمليات النفسية واللغوية التي تمكن الإنسان من التحكم بهذا الجهاز الاتصالي البالغ التعقيد. وقد توصلوا إلى نتائج باهرة (عمار، ٢٠٠٢).



أ. د. سام عمار
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

٢. **النظرية الطبيعية.** ركزت هذه النظرية (عَلِمَ هذه النظرية بلا منازع هو ناعوم شومسكي Noam Chomsky) على الاتجاه العقلاني في تناول لغة الطفل، وطرحت أسئلة أعمق توجه البحث عن تفسيرات أوضح للغز الاكتساب اللغوي المحير. ومن بين هذه التفسيرات المقترحة فرضية أن اكتساب اللغة فطري. فالطفل يولد مزوداً بأداة تهيئته لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة، فينتج عن ذلك بناء لغوي كامل مستوعب. لقد شبه شومسكي المعرفة الفطرية التي يمتلكها الطفل عن اللغة بصندوق أسود (كالطائرة) يمثل أداة اكتساب اللغة. ووصفها ماكنيل Mac Neill (وهو من أنصار هذه النظرية مثل: لينبرغ Lennberg وبيكرتون Bickerton) بأنها تتشكل من السمات الوراثية الآتية: (ماكنيل، ١٩٦٦)

- القدرة على تمييز الأصوات اللغوية عن سواها من الأصوات في البيئة.
 - القدرة على تنظيم الأحداث اللغوية في فئات تسمح بفرزها وتصنيفها لاحقاً.
 - معرفة أن نظاماً لغوياً معيناً ممكن الاستعمال مع جماعة من الناس.
 - القدرة على تقويم مستمر للنظام اللغوي، يمكن من الوصول إلى أفضل الطرائق للتعبير عما في النفس.
- إن الإسهام العلمي الذي قدمته النظرية، بلا لبس يتجلى في أمرين (دوغلاس براون، ١٩٩٤)، أولهما: التخلص من قيود (الطريقة العلمية) السلوكية في التعامل مع لغة الطفل ومعوقاتهما، تمهيداً للانطلاق إلى اكتشاف الأمور الغيبية غير الملاحظة وغير المرئية، والغوص إلى كنه البنى اللغوية المجردة التي تتطور لدى الطفل؛ وثانيهما: وصف لغة الطفل بصفتها نظاماً متكاملاً تحكمه قواعد محددة في مختلف مراحلها.

٣. **النظرية الوظيفية.** سعت هذه النظرية إلى الإفادة من الإسهام الإيجابي لكل من النظريتين السابقتين في فهم الاكتساب اللغوي، في وضع تصور جديد وفهم جديد لهذا الاكتساب. وهذا التوجه الوسطي الجديد يدعونا إلى القول في معرض التعليق على تطور البحث اللغوي المستمر للوصول إلى تفسير أعمق وأدق للاكتساب اللغوي: إن هذه النظريات، على الرغم من مناقضة بعضها لبعضها الآخر، وسعي بعضها للتوفيق بين التيارات المعارضة، تشكل في مجملها نسقاً معرفياً متراكماً متواصلاً وممتداً من الماضي إلى المستقبل، يستفيد الجديد منه من القديم باعتباره يشكل حافزاً ونقطة انطلاق لعمل جديد. ووجود الجيد المبني على نتائج القديم، لا ينفي هذا القديم كلياً، بل يطرده أو يعمقه أو يعيد توجيهه وجهات جديدة، فيصل إلى نتائج جديدة تحفز ما بعدها. هكذا يسير البحث اللغوي في علاقة جدلية أزلية من التأثير والتأثير.

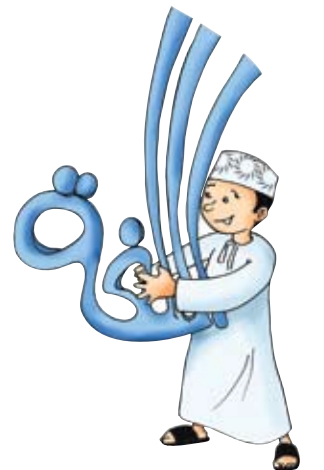
وهذه القدرة العجيبة على الاتصال لدى الأطفال تدعو إلى الدهشة وتثير الاهتمام: إنهم يطلقون أصواتاً في مرحلة الرضاعة ويكفون، ويرسلون الكثير من الرسائل اللفظية وغير اللفظية. وفي نهاية السنة الأولى يبدوون نطق الكلمات الأولى. وتتضاعف هذه الكلمات في نهاية الأشهر الستة التالية، وينضم بعضها إلى بعض مشكلاً جملاً قصيرة تسمى الكلمات البرقية (إشارة إلى اختصارها الشديد وعدم ترابطها). وفي عمر الثالثة يستطيع الطفل استيعاب مقادير هائلة من السلوك اللغوي. وقبل سن المدرسة يمتلك طلاقة الحديث، وتتعمق لديه باستمرار أشكالاً مختلفة من البناء اللغوي المعقد، ويغنى معجمه اللغوي وتُصقل مهاراته. ولدى دخوله المدرسة الابتدائية يكون على معرفة بالوظائف الاجتماعية للغة، ويكون قادراً على التمييز بين ما يمكن قوله وما لا يمكن (عمار، ٢٠٠٢). فكيف نستطيع تفسير هذا العمل الذهني المذهل؟ لقد تصدت لهذا التفسير الصعب ثلاث نظريات. أولاًها: النظرية السلوكية التي ترى أن الطفل يولد وذهنه صفحة بيضاء. إنها ترد التعلم اللغوي بمجملة إلى مكونات البيئة وعمليات الإشراف والتعزيز. يناقض هذه النظرية تماماً النظرية الطبيعية التي ترى أن الطفل يولد ولديه في الذهن مخطط مثبت يتعلم اللغة بالاستناد إليه. إنها إذن ترد التعلم اللغوي كله إلى عوامل بيولوجية وراثية يحملها الطفل معه منذ الولادة، ويكون دور البيئة بالنتيجة محرضاً لتطور هذه المعارف اللغوية الموجودة مسبقاً. وفي الوسط بين الموقفين المتطرفين استقر موقف ثالث أكثر اعتدالاً مثلته النظرية الوظيفية التي تعتقد بدور نسبي لكل من الوراثة (الفطرة) والبيئة في التعلم اللغوي. فالعوامل الوراثية في اللغة جوهرية من دون شك، ولكن البيئة ضرورية لتفكيحها وتطويرها. ولأهمية هذه النظريات سنقدم بإيجاز شديد خصائصها.

١. **النظرية السلوكية.** ركزت هذه النظرية (عَلِمَها بلا منازع هو: ب. ف. سكينر B. F. Skinner) على الجوانب المدركة الواضحة وعلى الاستجابات اللغوية الظاهرة الخارجية والملاحظة، وعلاقة هذه الاستجابات بالأحداث من حولنا. فالعالم السلوكي ينظر إلى السلوك اللغوي الفعال باعتباره استجابة صحيحة لمؤثر. وعندما تعزز استجابة معينة يصبح عادة أو أمراً متكرراً أو شرطياً. وبناء على ذلك يُنتج الطفل العادات اللغوية التي تعزز باستمرار. إن الاكتساب اللغوي تحدده البيئة إذن، فعندما يتعرض الطفل لمثير ويستجيب له لغوياً، وتتعمق هذه الاستجابة يصبح احتمال حدوثها من جديد ممكناً؛ ويتكرر الحدث تصبح عادة لغوية. وهذه الطريقة في التعلم اللغوي تنطبق على الاستجابة التي يُنتجها الطفل كما تنطبق على تلك التي تعبر بها عن فهم اللغة واستيعابها إيها، وإن كانت عمليات الفهم والاستيعاب أرفع قليلاً في المجال الملاحظ (عمار، ٢٠٠٢).

● انصب التوجه الجديد للبحث اللغوي على الأداء اللغوي اليومي في تفاصيله الدقيقة، على صعيد الحاجات اللغوية والوظائف اللغوية

● شومسكي أول من استخدم مفهوم الكفاءة اللغوية compétence

● تعليم كل لغة ينبغي أن يهدف إلى تعميق وتطوير وإتقان كفاءة لغوية تجسدها أربع مهارات رئيسية



إن هذا الاتجاه الجديد لا يخرج في الأصل عن الإطار التوليدي والمعرفي، وأصدق ما يقال عنه: إنه محاولة أعمق في اتجاه معرفة جوهر اللغة. وإذا كانت النظرية التوليدية قد أخفقت في إيجاد تفسير للوظائف اللغوية فإن الرغبة في الوصول إلى هذا التفسير دفعت أعلام النظرية الوظيفية (دان سلوبين D. Slobin و جان بياجيه J. Piaget وزميلتهما: لويس بلوم l. Bloom) إلى القيام بموجة جديدة من الأبحاث اللغوية في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، أسهمت في إحداث ثورة في مجال اكتساب اللغة الأولى، فأصبحت الوظائف الاتصالية للغة، التي تمثل صميم اللغة، محط أنظار الباحثين ومركزاً لدراساتهم المتنوعة (دوغلاس براون، ١٩٩٤). لقد انصب التوجه الجديد للبحث اللغوي على الأداء اللغوي اليومي في تفاصيله الدقيقة، على صعيد الحاجات اللغوية والوظائف اللغوية، التي تجسد الاستعمال الوظيفي للغة في مواقف التواصل الواقعية الحية؛ لقضاء الحاجات وتسيير أمور الحياة، باعتبار أن الهدف الأسمى والأخير لاختراع لغة ما هو استعمالها أداة تواصل بين أبناء الجماعة التي اخترعتها وتواضعت على مصطلحاتها وقواعدها. وهنا نبغ بيت القصيد في موضوعنا: استعمال اللغة لأغراض اتصالية، بعد عرض مكثف جداً، ولكنه واضح، لنظريات الاكتساب اللغوي.

الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية

كان شومسكي أول من استخدم مفهوم الكفاءة اللغوية compétence : (المعرفة الضمنية التي يمتلكها كل متحدث مستمع عن لغته؛ وبتعبير أكثر دقة، هي نظام مستبطن من القواعد يتيح للدماغ أن ينتج أو يفهم عدداً غير متناه من جمل هذه اللغة). وهذا المفهوم نظري افتراضي يقابله على الصعيد العملي والاستعمال الواقعي مفهوم الأداء اللغوي performance الذي يعني: استعمال الكفاءة اللغوية عندما يُنتج ممتلكها أو يفهم جملًا. ووعي الفرد بكفاءته اللغوية يظهر عندما يتساءل إن كانت جملة ما نحوية أو غير نحوية، كأن يدفع الحدرس اللغوي طالباً من أبناء اللغة العربية إلى رفض جملة: تحدثت أو جملة: استعرتك كتاباً، على اعتبار أن الفعل الأول لازم، وأن الثاني متعد إلى مفعول واحد.

والأداء، في عرف من يعملون في ميدان تعليم اللغات، على أربعة أشكال رئيسية مُجمَع عليها، تسمى اصطلاحاً مهارات. وينبني على ذلك أن تعليم كل لغة ينبغي أن يهدف إلى تعميق وتطوير وإتقان كفاءة لغوية تجسدها أربع مهارات رئيسية هي: الاستماع أو الفهم الشفوي، والتكلم أو التعبير الشفوي، والقراءة أو الفهم الكتابي، والكتابة أو التعبير الكتابي. ولكن المتأمل والمتعمق في هذه المهارات يتوصل إلى أن بإمكاننا أن نشكل منها، عبر عملية توليف رياضي، وضمن شروط تعليمية محددة، عدداً من المهارات المركبة أو المتقاطعة (من أمثلتها الإملاء، والخط، والتلخيص الشفوي، أو الكتابي، والقراءة الجهرية، وأخذ الملاحظات من محاضرة أو حديث صحفي، والتحدث انطلاقاً من نص مكتوب إلخ. ولكن شرح المهارات المركبة يحتاج إلى مقالة مستقلة) التي يشكل إتقانها هدفاً داعماً ومكملاً ومعقداً لإتقان المهارات الرئيسية. وإتقان المهارات الرئيسية المركبة معاً يشكل في النتيجة إتقاناً واقعياً للكفاءة اللغوية. وهذا الإتقان ينبغي أن يكون مهماً وعملاً وهدفاً منشوداً راسخاً ماثلاً باستمرار أمام القائمين على تعليم اللغة.

وإذا كان لافتاً حقاً أن نظرية شومسكي في النحو التوليدي لم تترك آثاراً عميقة مباشرة في إعادة توجيه مسار البحث التربوي في ميدان تدريس اللغات، فإن ذلك يعود، في اعتقادنا إلى سبب جلي أكده شومسكي بوضوح شديد عندما قال: "إن اللغة نظام صوري مستقل قد يستعمل عَرَضاً، إلى هذا الحد أو ذاك، بهدف الاتصال" (سيرل، ١٩٧٣). وهذا يعني إذن أن النظام اللغوي في المنظور الشومسكي، في أساسه، ليس نظاماً هدفه التواصل. ونقطة الضعف البارزة هذه في تصوره عن اللغة، التي أثارت اعتراضات عليه عنيفة هي التي كانت، في تقديرنا، عاملاً حاسماً في تطوير تعليم اللغات بهدف التواصل. إن مفهوم الكفاءة التواصلية، الذي وضعه هايمز عام ١٩٧١، جسّد واقعياً الاحتجاج على مفهوم شومسكي عن الكفاءة اللغوية، ووسّعه وطوّره (عمار، ٢٠١٠).

فما الكفاءة التواصلية إذن؟ لقد عرفها هايمز Hymes بأنها "المعرفة (العملية وليس بالضرورة الظاهرة) للقواعد النفسية والاجتماعية التي توجه استعمال الكلام في إطار اجتماعي (...). إن (...) الكفاءة التواصلية

تكمّل بالضرورة الكفاءة اللغوية (النحوية) للشخص المتكلم (...). وتقتضي امتلاك الأنظمة والتغيرات اللغوية الاجتماعية ومعايير الانتقال من نظام أو تغير إلى آخر؛ إنها تتطلب أيضاً معرفة عملية فيما يخص الأعراف التعبيرية المستعملة في جماعة معينة" (Galisson, et alt, ١٩٨٣).

إن الكفاءة التواصلية تعني، باختصار وبمعنى أكثر تبسيطاً: امتلاك قدر معين من قواعد لغة معينة (قواعد متمثلة بالطبع، أي مستبطنة) تمكن مستعمل هذه اللغة (سواء أكان من أبنائها أم من غيرهم) من الاتصال المثمر مع أبنائها، فهماً وفهماً بما يتفق مع الأعراف التعبيرية السائدة في الجماعة اللغوية (عمار، ٢٠٠٢). وإذا كانت الكفاءة اللغوية، كما بينا، مفهوماً افتراضياً نظرياً يستدل عليه ويقاس من خلال الأداء اللغوي فإن الكفاءة التواصلية مفهوم واقعي عملي (لأنها بالتعريف معرفة عملية). وهي تتجلى عبر الأداء اللغوي، باعتبارها أحد وجهيه: الوصفي التقني أو التواصل. فإذا كان هدف النشاط اللغوي تأمل قواعد اللغة والتبصر بها بهدف فهمها والتدرب عليها واستيعابها سمي نشاطاً لغوياً وصفيّاً تقنياً؛ إنه وصفي تقني؛ لأنه يستعمل اللغة من أجل وصفها وشرح بنيتها وتراكيبها وقواعدها؛ من ذلك ما يجري في دروس النحو والصرف والإملاء والخط... إلخ. وإذا كان هدف النشاط اللغوي التواصل مع الآخرين بهدف قضاء الحاجات وتسيير شؤون الحياة في مختلف مواقفها وظروفها سمي نشاطاً لغوياً تواصلياً. وكل من وجهي الأداء: الوصفي التقني والتواصل ينفذ عبر المهارات اللغوية، الرئيسة أو المركبة التي سبق ذكرها.

التعليم الوظيفي أو التواصل للغة

لمصطلح (تعليم اللغة لأهداف وظيفية) أكثر من معنى. فهو في منهجية تعليم اللغات الأجنبية يرتبط بالمهنة أو بالهدف المنشود من تعلم اللغة، بغية استعمالها في مجال حياتي معين أو مهنة معينة أو تخصص معين. إنه بهذا المعنى تعليم مهني يقدم للمتعلم ما يحتاجه من اللغة المقصود تعلمها، في المهنة التي يريد أن يستعمل اللغة فيها. ومن هنا كانت مثلاً مصطلحات مثل: اللغة العلمية أو الأدبية أو الطبية أو التجارية أو الصناعية أو السياحية، إلخ. غير أن المصطلح في هذه المعاني ليس ما نريد، فنحن نتحدث هنا عن منهجية تعليم اللغة الأم واستعمالها وظيفياً، بمعنى تعليم اللغة لتكون أداة سلسلة طيبة، ولكنها سليمة، في التواصل الحي المثمر في مختلف مواقف الحياة ومواقع النشاط البشري. إن مصطلح التعليم الوظيفي للغة في هذا المعنى مرادف لمصطلح التعليم التواصل بها. والتعليم الوظيفي أو

التواصل للغة يركز على تعليم استعمال اللغة في الحياة، الذي يتجسد في الأداء، لا على تعليم اللغة بحد ذاتها بصفتها معارف مجردة. وهذا النمط الأخير هو الذي كان سائداً في مدارسنا حتى عهد قريب. إن التوجه الحديث (الوظيفي أو التواصل) هو ما تدعو الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأم إلى الأخذ به، وتتجه دولنا العربية إلى تبنيه بدرجات مختلفة من النجاح البطيء (بسبب من حادثته). ولكنها بدأت السير في الاتجاه الصحيح على أية حال، وهذه خطوة هامة جداً على طريق التطوير، إذا ما تصورنا ما يحتاجه النجاح في هذا المشروع من جهود ضخمة على مختلف مستويات العمل التربوي: المناهج في مختلف مكوناتها والمعلمين والمتعلمين.

إن الأخذ بفكرة تعليم اللغة وظيفياً (أو بهدف التواصل) يقتضي تطوير تعليم اللغة من تعليم تقليدي يقدم قواعدها ونصوصها في إطار علمي مدرسي بعيد عن واقع الحياة ومشكلاتها، ويرسخ الطابع النظري للتعليم، الذي يقوم على حشو الأذهان بالمعارف، دون إتاحة الفرصة للمتعلم لاستعمالها في مواقف الحياة اليومية، فتتحول بالنتيجة إلى مخزون معرض للنسيان عموماً بعد أداء الامتحان؛ إلى تعليم تواصل يركز على القدر الذي يحتاج إليه المتعلم منها للتواصل في مواقف الحياة اليومية تواصلًا مثمرًا على الصعيدين الشفوي والكتابي. إنه تعليم يسعى إلى إكساب المتعلم كفاءة تواصلية من خلال استعمال اللغة في مواقف واقعية حية، تلبي حاجات التخاطب اللغوي ومتطلبات أداء الوظائف اللغوية التي تقتضيها هذه المواقف. وبذلك تتحول المكتسبات اللغوية المتعلمة إلى أداة حية تستعمل باستمرار، وتوظف في خدمة أنشطة الحياة المختلفة.

وهذا التعليم التواصل للغة يتجاوز المعلم الذي ظل يشكل في الطرائق التقليدية محور العملية التعليمية/التعلمية، ليتمركز حول المتعلم ويجعل من أنشطته وحاجاته هدفه وغايته.

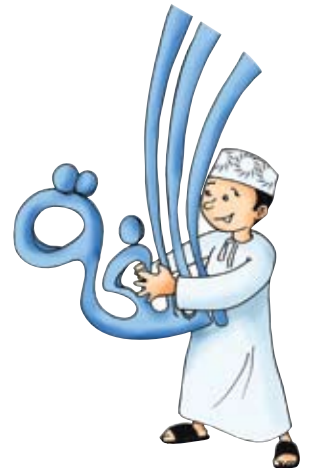
النحو العلمي والنحو التربوي أو الوظيفي

الحديث عن التعليم الوظيفي أو التواصل للغة يدعونا إلى التمييز بين النحو العلمي والنحو الوظيفي أو التربوي أو التواصل، باعتبار أن قواعد اللغة تشكل جوهر نظامها الشامل الذي سبق أن أطلق عليه شومسكي مصطلح الكفاءة اللغوية. وأطلق على استعمال اللغة، المفترض به أن يتقيد بهذا النظام، ويعطي الدليل الواقعي الملموس لمستوى امتلاك هذه الكفاءة، مصطلح الأداء.

إن مهمة النحو العلمي (وهو جوهر الكفاءة اللغوية) تتحدد إذن في حصر جميع أنماط الجمل النحوية في لغة ما، وتقديم وصف وتفسير لها. أما مهمة النحو التربوي أو الوظيفي أو التواصل (وهو جوهر الكفاءة التواصلية)

● تعليم اللغة وظيفياً يقتضي تطوير تعليم اللغة تعليمًا تواصلياً يركز على القدر الذي يحتاج إليه المتعلم منها للتواصل في مواقف الحياة اليومية

● تبني تعليم اللغة على المبادرة بالمعاني التي من أجلها تستخدم اللغة



فتتجه إلى تحديد ما يحتاجه المتعلم من قواعد نحوية، من الحصيصة النهائية لما يجمعه النحو العلمي من قواعد، طبقاً لأهداف التعلم وظروف العملية التعليمية التعليمية. إنه إذن يقوم على أسس لغوية ونفسية، ولا يمكن اختزاله إلى مجرد عملية تلخيص للنحو العلمي. وهو إذن يسعى إلى تحسين كفاءة المتعلم اللغوية وأدائه اللغوي عبر تمكين كفاءته التواصلية وترسيخها (عمار، ٢٠٠٢). وهذا النحو التربوي الذي يسميه بعضهم النحو الوظيفي، هو الذي تبنته الطريقة التواصلية أو الوظيفية في تعليم اللغات، التي بدأت تكتسح ساحة هذا التعليم منذ الربع الأخير من القرن الماضي. وجوهر نظريتها في ذلك أن المتعلم يدرس من النحو ما ورد في النصوص التي تشكل مادة التعلم، بغض النظر عن ترتيبها ومستوى صعوبتها. إن البنى النحوية لا تحدد مسبقاً وفق ترتيب نظري ومنطقي، كما كانت الحال في الطرائق السابقة. فالتعليم هنا يهدف إلى تلبية حاجات المتعلم اللغوية، المبنية على الوظائف اللغوية التي تتطلبها مواقف التواصل اليومي المثمر مع الناس، التي تحدد بدورها البنى النحوية اللازمة لهذا التواصل.

والنحو التربوي أو التعليمي (أو الوظيفي أو التواصلية) يتسم في رأي شومسكي بالسمات الآتية: (حجازي، ١٩٩٢)

إنه نمط خاص يتكون من مادة مختارة من النحو العلمي، طبقاً لمعايير تتوخى السهولة والفائدة العلمية. إنه يقدم عرضاً مباشراً للبنى السطحية مع الإفادة في الوقت نفسه من الرؤية التحولية.

إنه يحذف قدراً كبيراً من المعلومات التفصيلية ليناسب الاستعمال الصفّي.

في النحو التربوي لن يدرس إذن عطف البيان، والإتباع على المحل، وإعمال القول عمل ظن ضمن شروط محددة، والابتداء بالنكرة ضمن شروط محددة، والحال المعرفة... إلخ؛ لأن هذه القواعد نادرة الاستعمال في التواصل اليومي، إن لم تكن معدومة.

أما النحو العلمي فهو في رأي شومسكي دقيق ومفصل، وهو بذلك أعقد من أن يكون مادة تعليمية صالحة. هذه النقطة لم تكن محط عناية مؤلفي كتب النحو التقليدي من العرب. والنقد الذي يوجه إلى هؤلاء، في رأي محمود حجازي، هو أنهم تصوروا أن تعليم اللغة يمكن أن يتم بالتطبيق الواعي للصياغات التجريدية، فأدى ذلك في حالات كثيرة إلى حفظ القواعد النحوية من دون أن يؤدي إلى تمثلها سلوكاً لغوياً وأداء لغوياً سليماً. وهذه التصورات سيطرت على فكر أكثر من اجتهدوا في تيسير النحو في الوطن العربي (حجازي، ١٩٩٢).

ولكن ما الحاجات اللغوية؟ وما الوظائف اللغوية التي تلبّي تلك الحاجات، التي ينبغي على تعليم اللغة الوظيفي أو التواصلية أن يقدمها للمتعلمين؟

٤. الحاجات اللغوية والوظائف اللغوية

لقد سميت الطريقة التواصلية في تعليم اللغات أحياناً بالمعرفية؛ لأنها تستند في أسسها النفسية إلى النظريات المعرفية، وسميت أحياناً بالوظيفية أو الفكرية؛ لأنها تنطلق في التعلم من الوظيفة اللغوية أو الفكرة. إنها إذن تبني تعليم اللغة على المبادرة بالمعاني التي من أجلها تستخدم اللغة. ومادة التعليم على هذا الأساس يجب أن تنطلق من:

١. الفكر والوظائف التي يود مستعمل اللغة التعبير عنها، والتي تشكل الحاجات الضرورية له في مواقف الاتصال اليومي. فمن هذه الفكر ما هو عامٌ يصلح للاستعمال في ميادين مختلفة، ويطلق عليه الفكر العامة، كالوقت والمسافة والمناخ؛ ومنها ما هو خاصٌ يقتصر استعماله على مجال محدد، ويطلق عليه الفكر الخاصة، كالساعة والمتر والحرارة. أما الوظيفة فليس المقصود بها الدور الذي يمكن أن تقوم به الكلمة في الجملة من فاعل أو مفعول أو سواهما، بل ما نريد أن نحققه من الاتصال لغوياً مع الآخرين في حالة معينة وظرف معين. فالجملة التالية: "إن المطر يسقط بغزارة" تؤدي وظائف مختلفة إذا ما استعملت في سياقات مختلفة:

٥. خاتمة

لقد قدمنا في الصفحات السابقة، بمزيد من الإيجاز والتكثيف، كثيراً من القضايا والنظريات والمفاهيم المرتبطة بتعليم اللغة لأهداف وظيفية، ولكننا حرصنا على أن تكون على قدر كاف من الوضوح وعدم التداخل. وهي خلاصات وآراء من شأنها أن تعطي للمهتمين مفاتيح كافية لولوج الميدان بسرعة، والبحث عن مزيد من التفصيل والتعمق، تبعاً لأهداف الباحث والمستقصي. وحسبنا فيما قدمنا أن نكون قد خلقنا الحافز، وأثرنا الدافع، ورسمنا معالم الطريق، فحددنا الهدف، ويسرنا الرحلة، وقربنا أفق الغاية.

٦. أهم المراجع التي استخدمت في المقال

– حجازي، محمود فهمي (١٩٩٢): "النظريات الحديثة في علم اللغة وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي، مجلة التعريب، العدد الرابع، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، الأليكو، دمشق.

– دوغلاس براون: مبادئ تعليم وتعلم اللغة، ترجمة إبراهيم القعيد وعيد الشمري، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٤.

– سيرل، جون، ر. (١٩٧٩): "شومسكي والثورة اللغوية"، مجلة الفكر العربي، العدد المزدوج ٩/٨: الأسنية أحدث العلوم الإنسانية، معهد الإنماء العربي، بيروت. المقال مترجم عن: مجلة البحث (التي تصدر باللغة الفرنسية)، العدد ٣٢، المجلد الرابع، آذار ١٩٧٣.

– عمار، سام (٢٠٠٢): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

– عمار، سام (٢٠١٠): "نحو رؤية معاصرة لتعليم اللغة العربية في ضوء علم علم اللغة الحديث"، مجلة التعريب، العدد ٣٧، مكتب الترجمة والتعريب والتأليف والنشر، الأليكو، دمشق.

Galisson, R. et alt. (1983):
Dictionnaire de didactique des
langues, Hachette, Paris, Edition 4
Hymes, D. H. (1971): On
communicative Competence,
Philadelphia, University of
Pennsylvania Press. Tradution
française en 1984.

إنها تعني لمن يقف أمام نافذة بيته متأملاً الطبيعة الوصف.

وإن رد بها صبي على والده الذي طلب إليه أن يضع له رسالة مستعجلة في البريد فهي تعني: الرفض أو المماطلة في التنفيذ.

وإن استعمالها صديق سرته زيارة صديق له، يستعد للمغادرة فإنها تعني: الرغبة في بقاء الصديق الزائر وقتاً أطول.

وإن خاطب بها أحد الواقفين تحت واقية المطر في موقف للحافلات زميله الذي قرر عدم الانتظار وهو لا يحمل مظلة، فهي تعني: النصيحة.

٢. التراكيب اللغوية التي تخدم تلك الفكر وتؤدي تلك الوظائف.

إن هذا التركيب اللغوي الواحد (أو هذه الجملة الواحدة) قد أدى إذن أربع وظائف لغوية هي: الوصف، والرفض أو المماطلة، والرغبة في بقاء صديق، والنصيحة، لبت أربع حاجات لغوية اقتضتها أربعة مواقف تواصلية واقعية حية مختلفة. والحياة الواقعية غنية بمواقف كثيرة مشابهة أو مغايرة.

إن الحاجة إلى شيء ما تجعله هدفاً يسعى صاحب الحاجة إلى تحقيقه تلبية لها: فالحاجات اللغوية تولد أهداف تعلم اللغات. ويكون تحقيق هذه الأهداف اللغوية من خلال صياغات لتراكيب لغوية تعبر عن تلك الأهداف، وتُستعمل في التواصل اللغوي بين متكلمي اللغة في مواقف حياتية اقتضتها طبيعة تلك الحاجات/الأهداف، فيحصل الفهم والإفهام، وتلبى الأهداف التي ولدتها الحاجات. ولهذا تتنوع الوظائف اللغوية وتتعدد بتنوع الحاجات (المولدة للأهداف) اللغوية وتعددها.

والوظائف اللغوية التي تلبى مواقف الاتصال الواقعي المثمر بين الناس كانت موضوعاً لدراسات مسحية توصلت إلى جرد لتلك الوظائف تحت أربعة محاور، هي:

طلب المعلومات أو إعطاؤها. وتنضوي تحته أربع فئات فرعية.

التعبير عن الأفكار وتأويل المواقف. وتنضوي تحته سبع عشرة فئة فرعية.

التعبير عن العواطف والمشاعر وتأويلها. وتنضوي تحته خمس عشرة فئة فرعية.

العلاقات الاجتماعية. وتنضوي تحته تسع فئات فرعية.

ولن ندخل في تفصيل الفئات الفرعية؛ لأن المقام لأن ذلك يحتاج إلى عمل مستقل.

اللغة العربية لغة وظيفية: تجربة تونس أنموذجا



اللغة العربية بين التلقين والتوظيف

يُعدّ التلقين من الأهداف التعليمية الرئيسة في مناهج التدريس التقليدية، فغاية ما ترمي إليه هذه المناهج إقدار المتلقي على حفظ مجموعة من المعارف اللغوية الثابتة تعريفات ومصطلحات، والقواعد النحوية الجاهزة يجترها دون تمثّل علمي لألياتها ويستظهرها كلما عنّ له ذلك دون وعي بكيفيات توظيفها ومقامات إجرائها، وهذا يعني أنّ الغاية الرئيسة من تدريس اللغة العربية في المقاربة التقليدية هي غاية تعليمية (Didactique) تلقينية أساسها حفظ الأشعار واسترجاع القواعد واستحضار المصطلحات، ممّا يجعل من الباطّ ملقناً حرفياً آلياً ومن المتلقي شخصية سلبية عاجزة عن مباشرة اللغة في مواقف الحياة الاجتماعية، ومن العملية التعليمية ممارسة سلطوية تكاد تكون مجردة من القيم الإنسانية التي تحترم الذات المتلقية باعتبارها ذاتاً فاعلة ودينامية. ومن هنا فكرت المدرسة التونسية في العدول عن هذه المقاربة التقليدية بتعديل أسسها التلقينية في ضوء مقاربة إجرائية تعتبر اللغة أداة وظيفية ذات أهداف مهارية تنمو بالتدريب وتزكو بالقراءة والإصغاء والكتابة والمراجعة الفورية لنتائج الدرس بالاستناد إلى أدوات علمية كلما تنوّع المثير وتغيّر السؤال وتعُدّل السلوك.

بقلم: عامر الحلواني

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس-تونس

فقد جاء في برنامج الإصلاح التربوي الجديد بالبلاد التونسية تحت عنوان «تكوين عقول مفكرة بدل حشو الأدمغة» ما يلي:

«ولابد في مستوى ثان من تخيير مقاربات منهجية وبيداغوجية تساعد على تطوير قدرات التلاميذ الفكرية واستقلاليتهم فضلا عن إكسابهم كفايات وجيهة ومتينة ومستديمة وأدوات التكوين المستمر والتعلم مدى الحياة. ويترتب على ذلك التخلي عن طرائق وممارسات تقود إلى تراكم معارف سرعان ما يطويها النسيان إذ نادرا ما تتوفر الفرصة لتوظيفها في محلها واستغلالها في وضعيات حقيقية للتواصل أو لحل المسائل»^١

والحق أن المدرسة التونسية عززت اختياراتها الاستراتيجية المتعلقة بدراسة اللغات وتدريسها عبر جملة من المقاربات الإجرائية أساسها

«تطوير تدريس اللغة العربية باعتماد جملة من الإجراءات الهيكلية والبيداغوجية النوعية، أولها إحداث السنة التحضيرية التي ركزت برامجها على الأنشطة الشفوية مما سيساهم في التطوير المبكر لقدرات الطفل على التواصل والتعبير، وثانيها اعتماد المقاربة بالكفايات وهي بالأساس مقاربة اندماجية بحيث تساهم كل المواد في تطوير كفايات التواصل والتعبير كتابة ومشاهدة، وثالثها إدراج العربية مادة إجبارية في كافة شعب البكالوريا. ويتعين بالإضافة إلى ذلك تطوير الأساليب البيداغوجية والوسائط التعليمية في تدريس اللغة العربية وكذلك بالنسبة إلى اللغات الأجنبية. وتتزامن هذه الإجراءات مع توزيع جديد للتوقيت المخصص لهذه المادة على كافة مراحل التعليم ومستوياته، وعلى العموم فإن التلميذ التونسي يتعلم العربية لذاته لغة وأدبا وثقافة ويمارسها باستمرار مشافهة وكتابة في كافة مجالات المعرفة إذ يتعلم بها كافة المواد الأخرى (الرياضيات والعلوم والاجتماعيات والجماليات) على امتداد كامل التعليم الأساسي»^٢

لقد رأت المدرسة التونسية أن الفائدة من تدريس اللغة ليست مقتصرة على تمثيل كتب التراث والإلمام بمختلف معطيات الظاهرة النحوية أو الصرفية كما حللها القدامى وعللوا فحسب، وإنما تكمن في معرفة ما غدت به المدارس اللسانية الحديثة هذه الكتب التراثية من منهج تحديثي في التحليل والتبرير والتسويق. وتكفي الإشارة إلى صناديق هوكات (Hocket) وإلى أثر المدرسة اللسانية التوزيعية في إعادة صياغة تصور جديد لممارسة المسألة اللغوية في المدارس الابتدائية والإعدادية وفي المعاهد الثانوية وفي الجامعات بالبلاد التونسية، لا يمس الأصول وإنما يستهدف المنهج. فإذا كان تحليل الجملة في النحو العربي ينصب على المفردة

مباشرة فإن النحو التوزيعي والنحو التوليدي يلحان على ضرورة المرور بكل المراحل مهما تعدد للوصول إلى المكونات الدنيا، بما لا يعني قطيعة بين الدرس اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث، بل هو تعديل في زاوية النظر وانتقال من التلقين إلى التوظيف. فما المقصود بالتوظيف؟ وما مظاهر تجليه في الكتب الرسمية للغة العربية بالمدارس الأساسية والمعاهد الثانوية وفي برامج المعاهد العليا للغات وكلليات الآداب بالبلاد التونسية؟

مفهوم التوظيف

نجري مصطلح "وظيفي" في معناه اللغوي المشتق من الجذر [و ظ ف] الدال على التواصل والاسترسال بما هو شرط أساسي في بناء المعارف والعلوم (جاء في لسان العرب، في مادة (و ظ ف) جاءت الإبل على وظيف واحد، إذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار، كل بغير رأسه عند ذنب صاحبه) ومفهومه الاصطلاحي البيداغوجي المنهجي الشائع في كتب النصوص (وصل العلم بالعمل واستثمار المعرفة باللغة العربية في مجالات فكرية وعملية أوسع). فالوظيفي -في نظرنا- مشروط بتوفر أربعة مكونات: أولها التواصل والاستمرار ووصل اللاحق بالسابق وصل إضافة نقدية ومراجعة علمية، وثانيها استثمار الكفاءات لإجلاء المهارات، وثالثها مد الجسور بين مجالات فكرية واختصاصات معرفية تبدو في ظاهرها متباعدة و متفاصلة وهي في حقيقتها متشابكة متواصلة، إذ ليس بممنوع -في مجال تعلم اللغة العربية- استدعاء معارف تاريخية أو جغرافية أو استئناس بمجالات علمية وتقنية أو دعمها بخبرات ذاتية والإحالة على تجارب معيشية، أما المكون الرابع فتمثل في توظيف اللغة في النص لتحقيق غاية جمالية.

التوظيف ومظاهر تجليه في الكتب الرسمية وفي المقاربات النصية الإجرائية للغة العربية:

- بالمدارس الأساسية والمعاهد الثانوية:
الناظر في الكتب الرسمية للغة العربية في التعليم الأساسي (ومدته تسع سنوات) والتعليم الثانوي (ومدته أربع سنوات) بالمدارس والمعاهد التونسية يتبين مركزية فكرة التوظيف في مختلف أنشطة مادة العربية في التعليم الأساسي والثانوي، ويمكن تبين ذلك انطلاقا من الجهاز البيداغوجي لمادة العربية. وقد ارتأينا تقديم جدول يوضح إكساب القدرات وتنمية الكفاءات لدى متعلمي العربية في المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد الثانوية بتونس استنادا إلى كتب اللغة العربية الرسمية لسنة ٢٠١٠)



● برنامج الإصلاح التربوي الجديد بالبلاد التونسية تحت عنوان «تكوين عقول مفكرة بدل حشو الأدمغة»

● المدرسة التونسية عززت اختياراتها الاستراتيجية المتعلقة بدراسة اللغات وتدريسها عبر جملة من المقاربات الإجرائية

السنة الأولى "كفايات... بالحروف والكلمات"	السنة الخامسة "مسالك القراءة" (+قرص ليزري)	السنة السادسة "عالم القراءة" (+ قرص ليزري)
<p>الانطلاق من صور الأشياء مرفقة بالاسم أو بالأسماء ثم إعادة الكلمة منقوصة من حرف أو حرفين ودعوة المتعلم إلى تبين النقص ومعالجته بإضافة الحرف المناسب</p> <p>دعوة المتعلم إلى معرفة الحرف في حركاته المختلفة من فتح ورفع وكسر</p> <p>يتدرج التكوين نحو إكساب المتعلم مهارة أكبر هي القدرة على قراءة النص بعد قراءة الكلمة الواحدة.</p>	<p>يقوم الجهاز البيداغوجي على خمسة أركان تستدعي جملة من الكفاءات والمهارات أكتشف (وفيه ضربان من القراءة: قراءة صائتة لتحليل الأفكار، وقراءة صامتة للتثبيت من سلامة تلك الأفكار، وفي هذا الركن يُدعى المتعلم إلى شرح مفردة أو تعويضها بمفردة أخرى وإلى كتابة الحروف وضبط عددها ..) أعمق فهمي: ويقوم هذا الركن على البحث عن القرائن المدعمة للفكرة..</p> <p>أحل وفيه دعوة إلى بذل نشاط أكبر من قبيل تحديد الشخصيات والأعمال (انظر مثلا محور تحديد العلاقة بين مكونات النص السردى ص ٣-٤-٥)</p> <p>أبدي رأيي ويكون بذكر حادثة مماثلة أو بطرائق متنوعة عادة ما يحل فيها المتعلم محل الشخصية في القصة لمعرفة كيفية تصرفه ومواجهته الأمور</p> <p>أتوسع: وهو ركن قائم على اقتراح فكرة أو تطوير موقف</p> <p>وفي الكتاب فصول وأقسام مضافة منها ما يكون للتقييم (ص ١٠١) أو للإدماج (ص ١٠٣ و ١٧٠) أو للإنتاج الكتابي، وفيه أيضا تدريب على جملة من المهارات الإضافية من قبيل تبين العلاقة بين نمطين من أنماط الكتابة (السرد والوصف ص ١١٨) أو توظيف قواعد اللغة (ص ١٢٧) أو تحقيق التواصل الشفوي (ص ١٢٧) أو تبين خصائص النص التوجيهي (ص ١٦٠)</p>	<p>يقوم نشاط المتعلم على أربعة أركان: اكتشاف النص (قراءة المقطع وتبين صلته بالمقطع السابق) تحليل النص (وفيه يُدعى المتعلم إلى جملة من الأنشطة من قبيل تعيين الشخصيات، وتحديد المشروع السردى والتحقق من اكتماله، وضبط الأمكنة والمقارنة بينها، وتبين دور الشخصيات...)</p> <p>إبداء الرأي: وفيه يُدعى المتعلم إلى التعبير عن رأيه في شأن موقف ما أو حادثة مخصصة...</p> <p>التوسع: وذلك بتطوير فكرة أو موقف بإيجاد المثل والخروج من النص إلى عوالم أخرى</p> <p>وتتيح محاور الكتاب للمتعلم معرفة أوسع بالنص السردى من حيث بنيته ومكوناته (ص ٣-٣١) وتطلعه على النصوص التي يكون السرد فيها خطيا أو غير خطي (ص ٣٣-٧١) وتدعوه إلى رصد السرد في نصوص تتضمن مقاطع وصفية (ص ٧٣-١٠٣) أو حوارية (ص ١٠٥-١٤٦) أو تفسيرية (ص ١٤٩-١٨٠) أو توجيهية (ص ١٨١-٢١٦)</p>

السنة السابعة "الأنيس" (+قرص ليزري)	السنة الثامنة "نزهة القراءة"	السنة التاسعة «أنوار»
<p>في هذا الكتاب مقدمة موجهة إلى المتعلم تذكره بكون هذا الكتاب يرمي إلى الارتقاء بقدراته في اللغة العربية في مجالات القراءة والكتابة والتعبير الشفوي وتذكره أيضا بأن كتابه في اللغة العربية يمثل دعما للمعارف المستفادة من قبل وتعزيزا لها.</p> <p>وفي هذا الكتاب أركان قارة:</p> <p>الاستكشاف (وفي هذا الركن أسئلة يتراوح عددها من أربعة إلى سبعة تدعو المتعلم إلى الاهتمام بخصائص النص مبنى ومعنى، وفيه دربة على قدرات متنوعة كالملاحظة والفهم والتحليل والتأليف وإبداء الرأي..)</p> <p>الاستثمار (يُدعى المتعلم من خلال هذا الركن إلى استثمار النص بإنتاج شفوي أو كتابي وذلك بتحرير فقرة أو رواية حادثة أو إبداء موقف أو تجسيد مشهد ..)</p> <p>التوسع (ويمثل هذا الركن تجاوزا لحدود النص وصلة بفضاءات أخرى عائلية واجتماعية بطريقة تجعل النص منطلقا لإثارة قضايا يعيشها المتعلم ...)</p> <p>وفي آخر كل محور مقتطفات من نصوص شعرية ونثرية للاستفادة منها في حصص التدريب على الحفظ والإلقاء وأنشطة للتأليف والتقويم للربط بين التعلم الجزئية..</p> <p>وفي الكتاب ركن لبعض الألعاب الفكرية أو اللغوية</p> <p>وفيه أيضا تدريب على إحداث مشاريع (بناء ملف، إنتاج مذكرات تتضمن بعض الذكريات المدرسية، إنتاج كتيب أو كراس، إقامة معرض، إنتاج دفتر مراسلات، إنتاج حكايات خيالية تجمع بين الإفادة والإمتاع...)</p>	<p>الجهاز البيداغوجي المصاحب للنص متعدد ويدفع التلميذ إلى توظيف مهاراته في مجالات المادة الأخرى:</p> <p>أستعدّ للدّرس: يمثل هذا الركن مصافحة أولى للنص وهو عمل منزلي تكون له المبادرة وهو نشاط يجمع بين المداخل المعجمية والتذكر باستدعاء المكتسبات من مواد أخرى (استحضار معارف تاريخية أو جغرافية أو علمية وأحيانا التجارب المعيشة..)</p> <p>أفهم (تحديد موضوع النص وتفكيكه إلى وحدات، رصد بعض المداخل الفنية والأسلوبية وتوظيفها لبناء الدلالة التي تصل النص بالمحور)</p> <p>أتحاور مع أصدقائي: ركن لتنمية القدرة على التواصل الشفوي انطلاقا من وضعيات هي جزء مما يطرحه النص أو امتداد له. نشاط يدعو إلى إبداء رأي أو تعليقه أو تعديل موقف أو الإقناع بفكرة أنتج: هو نشاط كتابي يدعو إلى إنتاج نص قصير وفق نمط كتابة معلوم وفي صلب وضعية تقترح على المتعلم وفيه دعوة إلى استعمال تراكيب معينة أو معاجم مخصوصة والغرض تنمية القدرة على التحرير</p> <p>أستفيد: ركن يجمع بين ما هو لغوي وما هو معجمي وما اتصل بنمط الكتابة، ليس استعراضا لبعض المعارف بل دعوة إلى إدماجها والأخذ بنصيب في بنائها</p> <p>فاكهة الدّرس: ركن هدية، فيه فسحة بين جميل الكلام وطريف الحكايات وخفيف المعلومات ومسلي الألعاب وروعة الخط... عسى أن يكون في تلك الحكم والطرائف والأقوال ما يدعو إلى الإقبال على عالم الكتاب ويشدّه إليه</p>	<p>يقوم الجهاز البيداغوجي للنص على الأركان التالية:</p> <p>أتهيأ: وهو نشاط استكشافي يهدف إلى قدح زناد الفكر لولوج عالم النص</p> <p>أتعرف إلى المؤلف</p> <p>أستعدّ (نشاط منزلي)</p> <p>أبني المعنى (ركن يهتم العناصر المساعدة على الفهم والتفكيك والاستنتاج والاستنتاج لبناء معنى النص في الفصل)</p> <p>أبدي رأيي: تدريب على التفكير والتقدير والنقد</p> <p>أستثمر وأوظف</p> <p>أستفيد (معارف مختارة توضّح مفهوما أو تكمل معلومة أو تشرح أو تذكر على سبيل غغناء الزاد</p> <p>أتعهد لغتي: وقفات لغوية أو نوافذ ترسخ المكتسب وتغنيه</p>

الأول ثانوي آفاق أدبية	الثالثة ثانوي (شعب علمية) "علامات"	الثالثة ثانوي (شعبة الآداب) كتاب النصوص
<p>المزاوجة بين الأدب القديم والأدب الحديث، اعتماد الترتيب التاريخي في تناول المسائل الأدبية، المزاوجة بين الشعر والنثر</p> <p>الكفايات التي تشترك فيها اللغات وهي كفاية القراءة وكفاية الكتابة وكفاية التواصل الشفوي التمهيدي وهو عادة نص قصير غير موضوع للشرح ولكنه يثير إشكاليات فنية أو مضمونية</p> <p>شرح بعض المفردات شرحا سياقيا</p> <p>أفهم: الغاية من هذا الركن تنمية القراءة ويشتمل على أسئلة تتصل بالجوانب الفنية والمضمونية وتدعو إلى استكشاف كامل محامل العلامات واقتفاء الدلالات..</p> <p>أناقش: الغاية من هذا الركن تنمية كفاية التواصل الشفوي (مناقشة فكرة)</p> <p>أحرر: تنمية كفاية الكتابة، وضعيات داعية إلى الإنتاج المكتوب بالمحاكاة أو إعادة الصياغة... بمناسبة هذا النص (حقل معجمي / دلالي، استثمار وثائق، مراجع، ملف..)</p> <p>أعرف: ركن يتضمّن جملة من الفوائد المتنوعة المشارب ترد في شكل مضام</p> <p>حلية الكتاب: ركن يمكن من الاطلاع على الخط العربي واكتشاف مظاهر الجمال فيه</p> <p>ورقات لغوية (تتصل ببرنامج مخصوص في اللغة وهو حروف المعاني) وبلاغية (تتعلق ببرنامج البلاغة المتمثل أساسا في علم المعاني) ومنهجية (جملة من المعارف المنهجية التي تساعد على إنجاز أنشطة مختلفة)</p>	<p>لنتعرّف معا</p> <p>لنتفهّم معا (تقطيع النصّ، إقامة مقارنات..)</p> <p>لنفكر معا (استخلاص أبعاد نقدية في النصّ نافذة على (مثال: نافذة على السجع: ص ٢٦)</p> <p>ورقة لغوية (الأمر والنهي ص ٢٧) وفيه (لاحظ- أكمل- تذكر- الخلاصة- تدريب)</p> <p>ورقة منهجية في القراءة (كيف أقرأ نصّا قصصيا فكاهيا؟ (النص الأول ص ٢٣-٢٩) مثال ثان: ورقة منهجية في تلخيص النصّ (ص ٥١)</p>	<p>يتكون الجهاز البيداغوجي من أربعة أقسام قارّة الفهم: اهتمام ببنية القول ومضامينه</p> <p>التقويم (وهو على ضربين تقويم داخلي وتقويم خارجي) الاحتفاظ ب (أهمّ ما يُستنتج من النصّ في علاقته بالمحور، ركن وجيز)</p> <p>التوظيف (استثمار النصّ وفتحته على نصوص مشابهة أو مكملّة وإخضاعه لأحكام نقدية وجود نصوص إضافية مختارة من مؤلفات أدبية تقدّم مادّة معرفيّة أو نقدية...)</p>

والتوسّع في تحليل الظاهرة مع منزع جليّ يُستحثّ فيه المتعلم على إحداث المشاريع فتتحقق الصلة بين العلم والعمل ويتجاوز المتعلم مجرّد الفهم إلى العمل والاجتهاد. - عدم الاكتفاء بالدرس اللغوي في ذاته، ذلك أنّ المتعلم يُدعى إلى توظيف الظواهر اللغوية لاستكشاف جماليّة النصوص الأدبيّة، ومن شأن هذا المنهج أن يَكسب المتعلم وعيا بأهميّة الفنون ويحقّق التراسل بينها، ففي أحيائين كثيرة ينفّتح الدرس اللغوي والأدبي على الرّسم والخط

ومما يمكن استخلاصه من هذا الجدول:

وجود أركان ثابتة وقارة في مختلف مراحل التعليم الأساسي والثانوي متمثلة في السعي إلى إكساب المتعلم ثلاث كفايات أساسية هي كفاية القراءة وكفاية التواصل الشفوي وكفاية الكتابة

- تركيز برامج التعليم على جملة من الأنشطة الذهنية والمهارية من قبيل دعوة المتعلم إلى اكتشاف الظاهرة وتحليلها والبحث عن قرائن نصية مدعمة لها وإبداء الرأي

● الناظر في الكتب الرسمية للغة العربية في تونس يتبين مركزية فكرة التوظيف في مختلف أنشطة مادة العربية في التعليم الأساسي والثانوي

● التكوين اللغوي في التجربة التونسية تكوين وظيفي لتحليل النصوص وشرحها فلا تنفي الاستفادة الوظيفية الاستفادة التقنية



٤. خاتمة تأليفية

تنتهج التجربة التونسية في التعامل مع اللغة العربية - باعتبارها لغة وظيفية - منهجا تطبيقيا يكون فيه الطالب مشاركا مشاركة ناجعة في جميع مراحل الدرس فينطلق من الجملة فالمركب فالمفردة يعالجها بالتدرج من الملاحظة إلى التحليل فالتعليل، ليصل إلى مرحلة فيستنتج فيها القواعد اللغوية استنتاجا مقنعا، ويطرق الطالب في ذلك على الترتيب والتدرج مما هو جلي واضح إلى ما هو غامض فيه إشكال تقتضي معالجته التفكير والمقارنة مع الحرص على تدريبه على المواجهة الصريحة بتفكيك النص تفكيكا لغويا وفهم آليات تركيبه لكشف ما فيه من مفاهيم دقيقة ووظائف ممكنة وخصائص جمالية متمتع، مع الإلحاح على العلاقة المتينة بين دروس اللغة وشرح النصوص مما يرفع الوهم السائد في الدراسات النقدية القديمة التي تعتبر دروس اللغة مستقلة عن دروس الأدب، وأن حدود اللغة لا تتجاوز حدود المؤلفات اللغوية المختصة ولا تتعدى حصّة دراستها فلا يستفيد الطلبة

من حصّة اللغة الاستفادة وظيفية تجعلهم قادرين على تفكيك النص الأدبي لاستكشاف أنساقه البنائية ولا يرتقون إلى مرتبة من يجتهد في تجويد ما يصوغه من التحرير باختيار ما دق مكن الكلام ما صحّ من التراكم ليلائم ما يقتضيه المقال وما يستلزمه المقام.

فالتكوين اللغوي في التجربة التونسية ليس تكوينا تقنيا محضا به يميز الطالب الفاعل من المفعول به والمبتدأ من الخبر والاسم من الفعل والحرف فحسب، وإنما هو تكوين وظيفي لتحليل النصوص وشرحها فلا تنفي الاستفادة الوظيفية الاستفادة التقنية.

والمسرح ويكون ذلك بتجسيد عروض أو ابتكار مشاهد تساعد على فهم الدرس والمحور، ويدعى المتعلم أيضا إلى إعداد ملف أو إنجاز وثيقة أو أي نشاط مهاري آخر له بالدرس أسباب وانساب.

- تكشف قراءة الجدول عن حلول التلميذ قطب العملية التربوية وتوظيف سائر العناصر لإكسابه مهارات وقدرات... ويتأكد الأمر بصورة أوضح تبرز بها وظيفية اللغة في مرحلة التعليم الجامعي، وعلى هذا مدار المبحث الموالي.

- التوظيف ومظاهر تجليه في الدروس اللغوية وفي المقاربات النصية الإجرائية بالمعاهد العليا للغات وبيكيات الآداب من الأهداف العلمية والبيداغوجية التي يرمي إليها درس اللغة العربية بالمعاهد العليا للغات وبيكيات الآداب أن يكون درسا وظيفيا:

- يولي شكل النصوص المزمع تحليلها تحليلا لغويا- أثناء التطبيق- عناية فائقة لأن الشكل علامة منبئة بمدى تمثل الطالب الوظائف النحوية - ويدرك الطالب بموجب هذا الدرس الوظيفي أنّ الوظائف النحوية متدرجة حسب مستويات التحليل من وظيفة الجملة إلى وظيفة المركب فإلى وظيفة اللفظ المفرد بما يهيئ الطالب لتمثل المنطلقات النظرية والإجراءات التطبيقية لتحليل الجمل على نحو ما يمثل تحليل الجمل الآتية باستعمال الصندوق تحليل لغويا تاما ببيان نوعها ودرجة تركيبها وسائر مستوياتها

وإنّ مراهنه المدرسة التونسية على اعتبار اللغة العربية لغة وظيفية طال النص برمته أثناء مباشرة الدرس الأدبي. ٣ فالنص الأدبي لا تبرز قيمته إلاّ متى لوحظ الفرق بين لغته مستعملة استعمالا نفعيا مطابقا للقواعد، ولغته مستعملة استعمالا وظيفيا قوامه العدول عن القاعدة، وهذا يعني تفجير طاقات اللغة الاشتقاقية والمعجمية والتركيبية وحتى الدالية.



التجربة المغربية في تدريس اللغة العربية

تعرف اللغة العربية تطوراً ملموساً بالمغرب الأقصى بالرغم من بقاء الاستعمار الأجنبي بهذا البلد أربعين عاماً وخروجه منه قبل ستين عاماً خلت، وهيمنة اللغة الإنجليزية اليوم على لغة الخطاب العالمي بما في ذلك الشبكة العنكبوتية.

أ.د/ عبد المجيد بنجلالي
hotmail.com@Benjilali

ولعلَّ مردَّ هذا التطور يعود إلى عوامل كثيرة أهمها:

(١) التلاقح الثقافي الإيجابي مع ثقافة الدول الغربية المجاورة.

لقد ثبت تاريخيا وحضاريا أن أرقى الحقب التي عاشتها اللغة العربية على مستوى التأليف والإبداع والتفاعل داخل المجتمع، كانت في عصر بني العباس الذي تلاقحت فيه اللغة العربية مع لغات ومعارف كان لها السبق الحضاري، فكان لذلك انعكاس إيجابي على الحركة العلمية والمعرفية التي كانت تصاغ باللغة العربية. وكان للغة العربية محطة أخرى لا تقل أهمية - وإن كانت أقل إنتاجاً - وهي المتعلقة بالوجود العربي بالأندلس بحيث أبنعت اللغة وأزينت بزينة أهل الأندلس فنشطت العربية داخل مجالات العلوم والفلسفة والإبداع الشعري. ولم تبتعد دول المغرب العربي عن الوضع المشار إليه أنفاً بين العرب والأندلس، وبالأخص المغرب الأقصى الذي تعرف اللغة العربية فيه نشاطاً وتطوراً ملحوظاً نتيجة تراكم الأعمال التي يتكفل المغاربة بنقلها من لغات مختلفة - وعلى رأسها الفرنسية والإسبانية - وترجمتها إلى اللغة العربية. وقد قاد هذا الوضع إلى وجود مدارس مغربية متميزة في اجتهاداتها باللغة العربية على جميع المستويات وفي أغلب مجالات المعرفة المرتبطة بالعلوم الإنسانية. فالمغرب اليوم يعرف أكبر مدارس اللسانيات في الوطن العربي بمختلف توجهاتها (وظيفية - توليدية - تحويلية - تداولية...). وقد نتج عن هذا الوضع من التطور اللساني وجود مدارس نحوية تقليدية استفادت من الدرس اللساني المعاصر، وعملت على إخصاب اللغة العربية. ومن أشهر هؤلاء (عبد القادر الفاسي الفهري، وأحمد المتوكل، وأحمد العلوي...). وما يقال بالنسبة لعلوم اللغة، ينطبق على المدارس الفلسفية بالمغرب؛ إذ عمل فلاسفة المغرب على تطويع الكثير من الكلمات المعجمية والمصطلحات والمفاهيم الإجرائية التي شحنت بها اللغة العربية ممَّا عمَّق التفكير بهذه اللغة وجعلها تعود إلى سابق عهد ازدهارها. ونذكر من هؤلاء: محمد عابد الجابري، وسالم يفوت، وطه

عبد الرحمن... وتتسع دائرة تطوير اللغة العربية لتشمل النقد، والإبداع الأدبي بشقيه الشعري والنثري. ويكفي أن نذكر من هؤلاء النقاد والشعراء: سالم حميش، ومحمد بنيس، ومحمد برادة، ومحمد مفتاح، وسعيد يقطين وغيرهم كثير.

(٢) طرق تدريس اللغة العربية:

إن النتائج الإيجابية الجزئية التي تمت الإشارة إليها في ارتباط اللغة العربية بالمغرب بالتفكير اللساني والفلسفي والإبداع، ناتج كذلك عن أرضية تعليمية للغة العربية يبدأ موسم تهيئتها منذ حقبة مبكرة. وتقوم هذه الأرضية على استراتيجية واضحة، وعلى برنامج متكامل يبدأ من الحلقات المتعاقبة لتعليم اللغة العربية من التعليم الأساسي مروراً بالتعليم الإعدادي وانتهاءً بالتعليم الثانوي، ليتفرّد التعليم العالي بتعميق المعارف وخلق الأفكار. وقد أكد الميثاق الوطني للتربية والتكوين بالمغرب على أن "اللغة العربية بمقتضى دستور المملكة، هي اللغة الرسمية للبلاد... وأن تعزيزها واستعمالها في مختلف مجالات العلم والحياة، كان ولا يزال، وسيبقى طموحاً وطنياً". ونصّ الميثاق نفسه على أن "يتمّ تجديد تعليم اللغة العربية وتقويته، مع جعله إلزامياً لكل الأطفال المغاربة في كل المؤسسات التربوية العامة بالمغرب". ويمكن تلخيص أسباب نجاح برامج تعليم اللغة العربية بالمغرب فضلاً عما سبق في الآتي:

١- تلافي ظاهرة الازدواج اللغوي داخل قاعات الدرس. فالمعروف أن كل البلدان العربية خضعت للاستعمار البريطاني، والبرتغالي، والفرنسي، والإسباني... فمن الطبيعي أن يبقى تأثير لغة المستعمر وارداً في هذه الدول. غير أن التعليم في المغرب يتم باللغة العربية الفصحى بخلاف ما يحدث في بعض الدول.

٢- دعم الملكة اللغوية للمتلقّي عن طريق زرع الثقة في التلميذ لإبراز قدراته بهدف فهم اللغة العربية واستعمالها في التعبير والكتابة.

٣- انتقاء النصوص (شعر ونثر) ذات الأبعاد الجمالية بحيث يربط التلميذ

● أرقى حقب اللغة العربية عندما تلاقحت مع لغات ومعارف كان لها السبق الحضاري

● تضم المغرب اليوم أكبر مدارس اللسانيات في الوطن العربي بمختلف توجهاتها

● تعليم اللغة العربية إلزامية للأطفال المغاربة في كل المؤسسات التربوية العامة بالمغرب



● المزاجية بين النحو التقليدي، والدرس اللساني المعاصر من أسباب نجاح برامج تعليم اللغة العربية بالمغرب

● تجربة المغربية رائدة في تعليم اللغة العربية نتيجة الحفاظ على لغة القرآن والهوية الوطنية.



اكتسابه للغة العربية منذ الصفر بالنماذج ذات القيمة الفنية العالية، يفهمها، ويستوعبها.

٤- التركيز على خلق القدرة التواصلية للتلميذ عن طريق الأسئلة والأجوبة، والمحادثة، والمحاورة مما ينعكس إيجاباً على التعبير الأدبي عند كتابة مساق الإنشاء على سبيل المثال.

٥- تطعيم وشحن قريحة التلميذ عن طريق حفظ مقاطع من كل النماذج المدروسة (قرآن، وأحاديث، أشعار، نثر...) مما يكون ذخيرة لغوية، ومعجماً ثراً يجعل التلميذ منذ وقت مبكر قادراً على تمثّل المعاني والأفكار، والتصرف فيها عن طريق تداعيات المحفوظ من النصوص، وتذكر المعاني المتعاقبة على مخيلته عند ورود الأشباه والنظائر...

٦- المزاجية بين النحو التقليدي، والدرس اللساني المعاصر، بحيث يكون التلميذ ملماً بكل ما يتعلق بالنحو العربي القديم (مع التركيز على حفظ بعض المتون مثل ألفية ابن مالك)، وأشهر النظريات اللسانية المعاصرة من توليدية، ووظيفية، وتداولية؛ مهما يكن تخصص الطالب (علمي/ أدبي/ تقني)؛ فإنه لا يُغنى من تحصيل هذه المعرفة. وهذا يمكن التلميذ من ضبط المفاهيم ذات الأبعاد المختلفة (لغوية، فلسفية، أدبية، نقدية...).

وبناء على ما سبق؛ فإن مقرر السنة الأولى من التعليم الثانوي (الصف العاشر) يتكون من المحاور الآتية:
الوحدة الأولى: الظواهر الصوتية.
الوحدة الثانية: ظواهر إيقاعية.
الوحدة الثالثة: ظواهر صرفية.
الوحدة الرابعة: ظواهر تركيبية.
الوحدة الخامسة: علم البيان، والمعاني، والبديع.

بحيث يتمكن التلميذ من الإلمام بمختلف الظواهر التي يتأسس عليها قوام اللغة العربية.

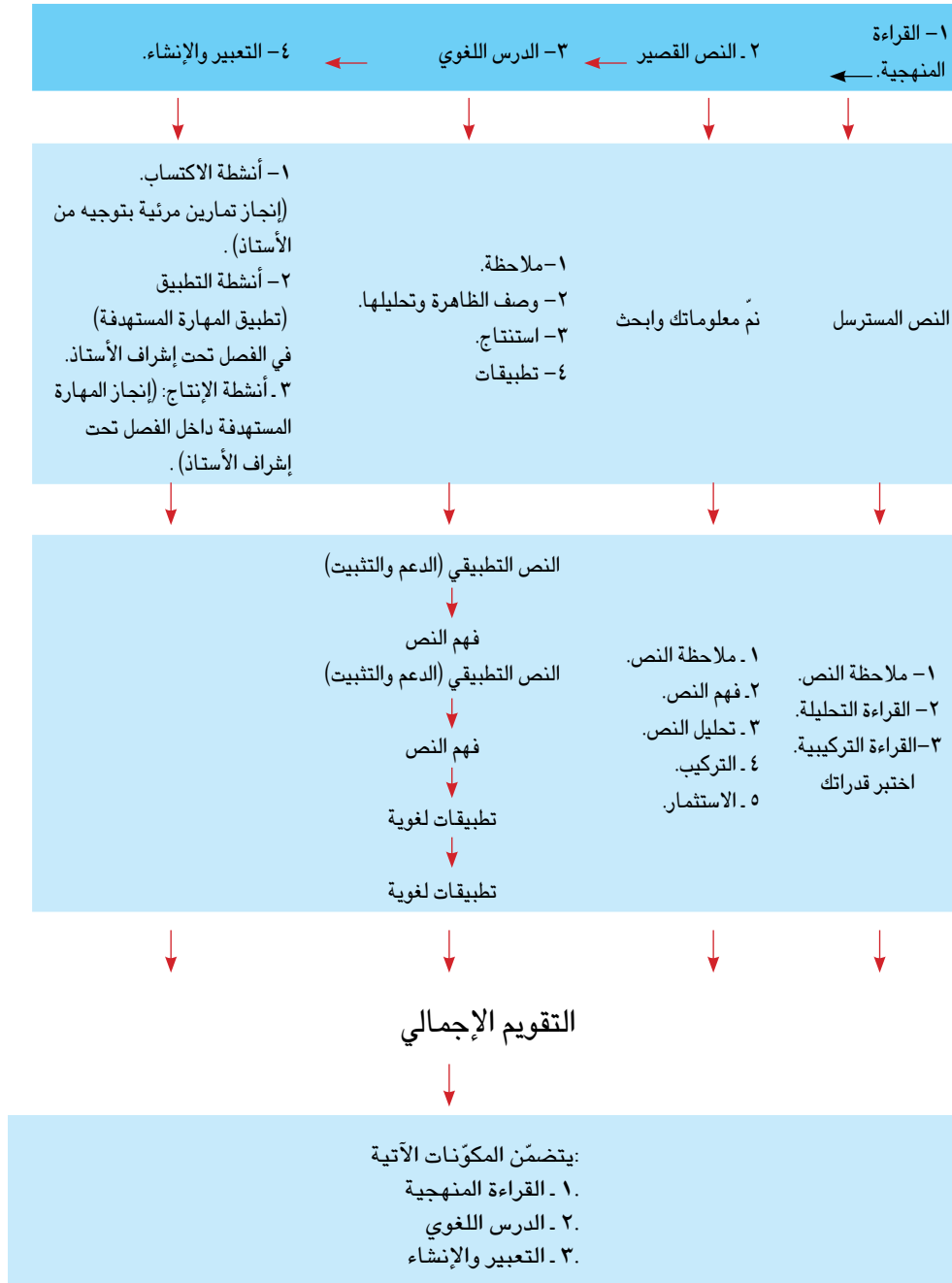
وفضلاً عما سبق؛ فإن تعليم اللغة العربية بالمغرب الأقصى يعمد إلى تحقيق مبدأ السّلمية في التعليم مراعاةً لسنّ التّمدّس، ومستوى الفهم والإدراك، بحيث يتدرّج التلميذ في معارفه العربية عبر بنيان يتكامل صعوداً في اتجاه تطعيم وإخصاب الملكة اللغوية تحقيقاً للرصيد اللغوي ٣ الذي تتحقّق معه الكفاية في كل مرحلة عُمرية. ومما يزيد في صقل هذه الكفاية، حصة المحادثة والاهتمام البالغ بها بهدف تنمية مهارتين مرتبطتين بها، أولهما: مهارة التحدّث وثانيهما: مهارة الاستماع.

هذا بالنسبة لمرحلة شبه متقدّمة في تدريس اللغة العربية. وإذا رجعنا سنتين إلى الوراء؛ أي مقرر السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي؛ فإننا سنجد مستوى عالٍ من الاختبارات المتناسقة التي تفسر أنه كلما تقدّمها، إلا وتكون المقررات مراعية لمستويات التلميذ وسنّه كما أسلفنا.

وقد ورد في مقدّمة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي ٤ (الصف الثامن) ما يأتي:
"تمّ بناء الكتاب على ثلاثة مكوّنات:
- مكوّن القراءة: يقدّم لكم نصوصاً قصيرة من الشعر والنثر وأخرى طويلة. ويطلب منكم معالجتها وفق مقتضيات القراءة المنهجية التي ستساعدكم على امتلاك آليات القراءة.

- مكوّن الدرس اللغوي: يقدّم لكم باقة من الدروس التي ستكون زادا لكم للتحكم في أدائكم اللغوي شفها وكتابة.
- مكوّن التعبير والإنشاء: انصبّ فيه الاهتمام على عدد من المهارات ستحتاجونها في مواقف تواصلية مختلفة". ٥

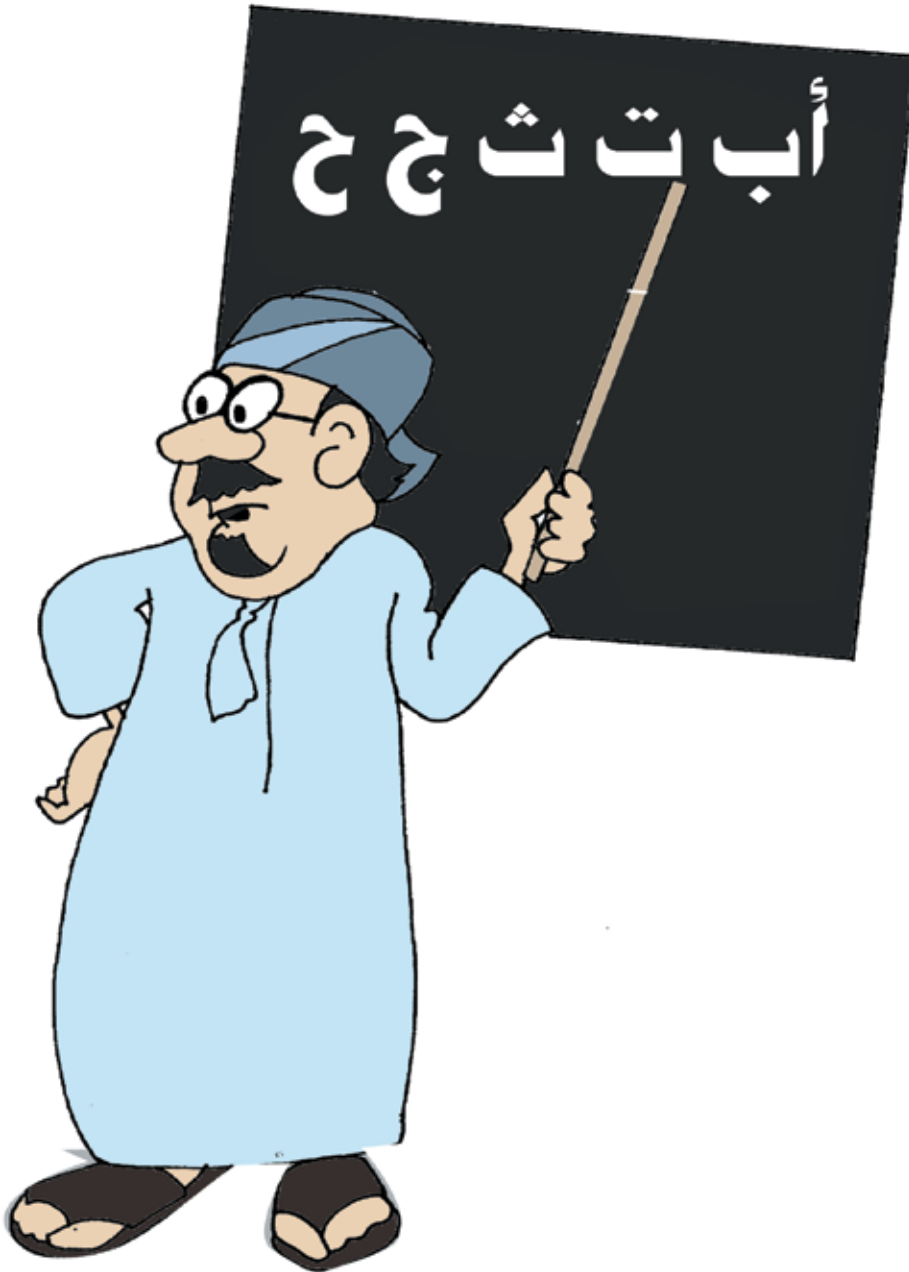
وقد أفرز هذا التصرّو الذي يعكس سياسة وزارة التربية والتعليم محاور في الكتاب المقرر تجليها الخطاطة الآتية:



يتّضح من خلال العيّّنات المقدّمة أننا أمام تجربة رائدة في تعليم اللغة العربية بهدف الحفاظ على لغة القرآن والهوية الوطنية، وكذا إحياء علوم الأوائل التي كانت كلها بلسان عربي مبين، مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير هذه اللغة حتى تكون قادرة على مواكبة العصر وعلومه المتداخلة.

اللغة العربية

في المنظومة التربوية الجزائرية



تهدف هذه الورقة إلى تشخيص واقع اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، من خلال مقارنة تاريخية، تهدف إلى توصيف المكانة التي يحتلها تعليم اللغة العربية في هذه المنظومة، وذلك بتتبع المسار التعليمي ومحاولة تلمس هذا الواقع في مراحل المختلفة، أي التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

كما تهدف هذه الورقة إلى عرض المقاربات البيداغوجية، وكذا المقاربات المنهجية التي عرفها التعليم في الجزائر، وخاصة تعليم اللغة العربية، وكذا الخيارات المنهجية المتوخاة في ذلك انطلاقا من النظريات العلمية في ميدان التربية، والاستفادة من تجارب الأمم وخاصة الدول العربية.

أ.د/ الشريف مريبعي - الجزائر

في البداية ينبغي أن نشير بأن النظام التربوي في الجزائر قد مر بمراحل مختلفة في تطوره التاريخي منذ استقلال البلاد في سنة ١٩٦٢م، وتتلخص هذه المراحل فيما يأتي:

المرحلة الأولى : وتمتد من سنة ١٩٦٢ إلى سنة ١٩٨٠م. وتعتبر هذه الفترة انتقالية، حيث كان لا بد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويلات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يسائر التوجهات التنموية الكبرى، ومن أولويات هذه الفترة:

– تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية ، و توسيعها إلى المناطق النائية.

– جزأة إطارات التعليم، والبدء تدريجيا في الاستغناء عن المتعاونين العرب والأجانب، والاعتماد بالدرجة الأولى على الكفاءات الوطنية.

– تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

– التعريب التدريجي للتعليم . وكان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسب التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من ٢٠٪ إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى ٧٠٪ في نهاية المرحلة .

المرحلة الثانية : وتمتد من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ٢٠٠٢م. ابتدأت هذه الفترة بصدر الأمر الرئاسي رقم ٧٦-٣٥ المؤرخ في ١٦ أفريل سنة ١٩٧٦ المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر. الذي أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد كرس الأمر السابق الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته وتأمينه لمدة ٩ سنوات، وأرسى الاختيارات والتوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث اعتبارها:

– منظومة وطنية أصيلة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها.

– ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.

متفتحة على العلوم والتكنولوجيا.

وقد شرع في تعميم تطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية ١٩٨٠-١٩٨١، وظل يشكل الإطار المرجعي لأي مشروع يستهدف إدخال تحسينات وتحويرات على النظام التعليمي، إلى غاية سنة ٢٠٠٢م. وصار التعليم بموجب هذا الأمر مهيكلا حسب المراحل التالية:

– تعليم تحضير غير إجباري،

– تعليم أساسي إلزامي و مجاني لمدة ٩ سنوات،

– تعليم ثانوي عام،

– تعليم ثانوي تقني.

المرحلة الثالثة : وتمتد من سنة ٢٠٠٢ إلى يومنا هذا. وقد عرفت هي الأخرى تحولات جذرية على مستوى البرامج والوثائق التربوية والطرائق البيداغوجية، والأدوات المنهجية، كما عرفت إعادة هيكلة مراحل التعليم على النحو الآتي:

– تعليم تحضير غير إلزامي يدوم سنة واحدة

– تعليم ابتدائي مدته خمس سنوات

– تعليم متوسط مدته أربع سنوات، يتوج بشهادة التعليم المتوسط

– تعليم ثانوي مدته ثلاث سنوات، يتوج بشهادة البكالوريا التي تؤهل حاملها للالتحاق بالتعليم العالي. وسعود إلى هذه المراحل بشي من التفصيل، حيث نحاول استجلاء واقع تعليم اللغة العربية في كل مرحلة، وما عرفة من تطور:

وقد عرفت المرحلة الأولى بمحاولة التخلص من التركة الاستعمارية الثقيلة في مجال التعليم، والاجتهاد في تكييف المنظومة التربوية مع النظام التعليمي الموروث عن الاستعمار. وعرفت هذه المرحلة تنصيب أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في ١٥ سبتمبر ١٩٦٢م وقدمت تقريرها في نهاية سنة ١٩٦٤م. وكان من أهم توصيات هذه اللجنة مضاعفة الساعات المخصصة للغة العربية في كل المراحل التعليمية.

وهكذا أدخلت اللغة العربية لأول مرة على النظام التعليمي الجزائري باعتبارها مادة يتعلمها التلاميذ وباعتبارها أداة التعليم بصفة جزئية، حيث تم تعريب السنتين الأوليين من الطور الابتدائي تعريبا كاملا.

وتم الاعتماد في هذه المرحلة التي أعقبت الاستقلال مباشرة على كتب ووسائل تعليمية من بعض الدول العربية مثل المغرب ولبنان، ولم تكن الطريقة التربوية ذات شأن كبير، ولا تضبطها مرجعية محددة، بل كانت العشوائية تطبع ذلك، كل هذا فظل ضعف الإطار المكون، حيث تم الاعتماد على كل من يحسن القراءة والكتابة، وعلى معلمي الكتاب، وحتى حملة الشهادة الابتدائية.

هذا إلى جانب اللجوء إلى التعاون مع الدول العربية، التي وصل معلومها حتى إلى القرى النائية والمناطق البعيدة في أقصى الجنوب.

اقتصرت تعليم اللغة العربية إذا في هذه المرحلة على الصفوف الدنيا، وكانت الطريقة التربوية المتبعة تلقينية، تقوم على حشو ذهن المتعلم بالمعارف، حيث يقوم المعلم بإلقاء المعارف المختلفة، لتولى المتعلم الحفظ والترداد، من غير فهم واستيعاب في معظم الأحيان، وتجلي ذلك بوجه خاص في الفترة التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية بإنتاج بعض السندات التربوية والوسائل التعليمية، ومنها بعض التمثيليات المصورة القائمة على الحوار، يحفظها التلاميذ ثم يعيدون تمثيلها، حتى وإن كانت بعيدة عن واقعهم وحياتهم الاجتماعية في كثير من الأحيان.

كما بدأت الوزارة في إنتاج الكتاب المدرسي الذي

● المسار التعليمي بالجزائر مر بتحولات جذرية على مستوى البرامج والوثائق التربوية والطرائق البيداغوجية

وقد تمكن دعاة التغيير وإعادة النظر في مختلف القيم التي تحكم المجتمع الجزائري ومنها البرامج والوسائل والمناهج التربوية من فرض رأيهم. ولم تتمكن المدرسة الأساسية من الصمود أمام رياح التغيير التي هبت على المجتمع الجزائري، فكان أن استجابت السلطة إلى دعاة الإصلاح، ونصبت لجنة موسعة للتفكير في إصلاح المنظومة التربوية^٢، وقد توجت أعمال هذه اللجنة بتقرير قدمته إلى رئيس الجمهورية، يتضمن تشخيص الوضعية الراهنة، ويقترح حلولاً تخرج المدرسة الجزائرية من أزمتها.

وعلى الفور وضعت هذه الاقتراحات رهن التطبيق، وشرع بدءاً من سنة ٢٠٠٢ م في تنفيذ إصلاح تربوي جذري جديد مس هيكلة المراحل التعليمية، كما شمل المناهج والطرائق والوسائل التعليمية^٣.

وقد ارتأت اللجنة المتخصصة التي كلفت ببناء مناهج اللغة العربية الاستغناء عن المقاربة بالأهداف التي تبنتها المدرسة الأساسية، واعتماد مقاربة جديدة هي المقاربة بالكفاءات^٤، وهي منهج بيداغوجي يهدف إلى جعل المتعلم قادراً على مجابهة المشاكل التي تعترض حياته، بواسطة تثمين المعارف التي يتلقاها في المدرسة، والانتفاع بها في مختلف مواقف الحياة اليومية^٥.

ومعنى ذلك أن هذه المقاربة تبتعد عن طرق التلقين المعتادة، وعن شحن ذهن المتعلم بالمعارف، وتسعى إلى جعله يوظف المكتسبات المعرفية في مختلف جوانب حياته اليومية^٦، وبالتالي فهي تجنب المتعلم روح الاتكال، وتبرز طاقته الإبداعية والإنتاجية، وقدراته المختلفة الكامنة.

هذا من حيث الخيار التربوي البيداغوجي، أما من حيث الخيار المنهجي فقد تم اعتماد المقاربة النصية عوض المقاربات التي كان يجري العمل بها في المناهج والكتب قبل هذا الإصلاح.

وتعد المقاربة النصية مقاربة منهجية جديدة، خاصة بالنسبة إلى الدول العربية، وترجع في أصولها إلى الدراسات اللسانية، وما وقفت عليه من نتائج في تحليل النصوص وتفسيرها.

وعلى سبيل المثال يشير منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي إلى هذا الخيار، فقد جاء فيه ما يلي: "قد استقر الأمر على أن النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي يدرس دراسة كلية اعتماداً على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد، معقدة في تشكيلها ومضامينها، الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية"^٧.

ومعنى ذلك أنه أصبح التعامل مع النص باعتباره وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية واضحة، تحكمها جملة من المبادئ، منها الانسجام والتماسك أو الاتساق. ومن محاسن هذه الطريقة أن أصبحت المعارف اللغوية والبلاغية والعروضية تتناول باعتبارها أدوات إجرائية تعين على فهم

تقوم نصوصه على محاور دائمة بين طفلين، ذكر وأنثى (ملك وزينة).

وقد وجهت انتقادات شديدة إلى هذا الكتاب، وإلى الطريقة البيداغوجية التي يتم بها تعليم اللغة العربية واعتبرت طريقة عقيمة، لامرودية لها.

وكان أول إصلاح عرفه النظام التعليمي الجزائري قد شرع فيه بدءاً من السنة الدراسية ١٩٨٠/١٩٨١ م، غداة الشروع في تطبيق ما عرف بالمدرسة الأساسية ذات الأطوار الثلاثة، التي تضمن التعليم المجاني لجميع الأطفال الجزائريين لمدة تسع سنوات، حيث تمنح الفرصة لكل مت مدرّس إلى غاية السادسة عشرة من عمره.

وكان من ثمار هذا الإصلاح أن تم تعميم تدريس جميع المواد باللغة العربية في جميع أطوار التعليم الأساسي، وكان لذلك انعكاس إيجابي على وضع اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، وفي المجتمع بصفة عامة، حيث احتلت اللغة العربية مكانة مرموقة لأول مرة في الخطاب الرسمي وفي المعاملات وحتى في الخطاب اليومي، وعرفت انتشاراً لم يسبق له مثيل.

طبعاً لا ينبغي أن نهمل في الشأن عوامل داخلية وخارجية أخرى عديدة ساعدت على تحقيق هذه الطفرة، ولكن يبقى للمدرسة دورها الريادي والفعال.

وكان الخيار البيداغوجي الذي تبنته المدرسة الأساسية في تعليم اللغة العربية هو المقاربة بالأهداف، وتتلخص في تسطير مجموعة من الأهداف المسبقة يسعى المعلم من خلال الدرس إلى تحقيقها لدى المتعلمين، ملتصقاً في سبيل ذلك جملة من الوسائل والخطوات التدريجية.

وقد بدأ القائمون على الشأن التربوي في الجزائر يلاحظون النقائص التي تعتري هذه المقاربة، وفي مقدمتها أن النظرية السلوكية التي تعد المرجعية النظرية لهذه المقاربة البيداغوجية تفتت التعلم إلى مكتسبات جزئية ومجزأة، وصاروا يدركون بأن الإجرائية نزع سلوكية يؤدي إلى الإغراق فيها إلى الآلية على مستوى التعلمات، كما لاحظوا صعوبة تطبيق بعض الأهداف الإجرائية، بالإضافة إلى تيقنهم من أن هذا النموذج يخنق الروح الابتكارية والإبداعية لدى المعلم، ويجعله أسير الجذاذة النمطية (ما يعرف بالمذكرة)، ويؤدي إلى السلوك المتكرر.

وانطلاقاً من الإكراهات الناجمة عن النقائص التي عرفها التعليم بالأهداف، انصب اهتمام الباحثين في علوم التربية بالجزائر على التفكير في البحث عن طرائق جديدة تخرج المدرسة من مأزقها.

ورغم النتائج الإيجابية التي حققتها المدرسة الأساسية في مستويات متعددة، وعلى امتداد عشرينيتين كاملتين، إلا أن الجدل حولها ثار واشتد خاصة في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية التي عرفت الجزائر بدءاً من سنة ١٩٨٨ م.

النص، وتساعد على استجلاء مناحي الجمال فيه، وتستكنه بناء العميقة.

وهكذا تم الانتقال في المدرسة الجزائرية من تعليم اللغة إلى تعليم النصوص وهذا الانتقال مؤسس على ما توصلت إليه البحوث في ميدان اللسانيات النصية. وقد ترجمت المقاربة النصية في كتب المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية انطلاقاً من مفهوم التنميط النصي، وقد حددت مناهج اللغة العربية أنماطاً نصية بعينها مثل النص السردى والنص الوصفي والنص الحجاجي والنص التفسيري.

ويطمح المنهاج إلى أنه في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط (وهي نهاية المرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة الثانوية)، يكون المتعلم قادراً على إنتاج كل أنماط النصوص الإخبارية والوصفية والسردية والحوارية والحجاجية مع التركيز على النص الحجاجي.^٨

وفيما يتعلق بالطرائق يقترح المنهاج الطرائق النشطة وفق منظور المقاربة بالكفاءات، لتحقيق الأهداف المتوخاة، وجعل المتعلم يمارس نشاطه التعليمي ضمن مسارات تدفعه إلى المبادرة الحرة التي تمكنه من الملاحظة والمعالجة والابتكار والاستقلالية في القرار الشخصي.^٩

ويتعزز استخدام الطرائق النشطة هذه باعتماد بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات لكونها عملية واقعية أساسها ربط مكتسبات المتعلم المدرسية بالحياة الخارجية.

ومعنى ذلك أن مناهج تعليم اللغة العربية في الجزائر تكون من الناحية النظرية، قد عملت على الابتعاد قدر المستطاع عن الحشو والتلقين. إلا أن هذا لا ينفي ظهور بعض المشكلات عند التطبيق، وترجع هذه المشكلات على وجه الخصوص إلى ضعف تكوين المكوّنين، وإلى روح المحافظة التي تطبع غالبيتهم بحيث لا يتقبلون التغيير بسهولة، ومن هنا كان تفاعلهم مع المناهج الجديدة ضعيفاً، ولم يتمكنوا من تمثل المقاربة الجديدة تمثلاً تاماً.

هذا بالإضافة إلى بعض الأخطاء التي اعترت بعض الكتب المدرسية، والمناهج، وما شاب العلاقة بين الكتاب والمنهاج من عدم انسجام، وهو ما أرجعه الدارسون إلى قلة الخبرة والعجالة التي تمت بها الإصلاحات.

وقد باشر الباحثون في التربية سواء على مستوى مراكز البحث أم على مستوى المؤسسات الجامعية، عملية تقييم المناهج والطرائق والكتب المدرسية بغية تخليصها من الأخطاء التي شابتها، وإعادة تكييفها مع التوجه الجديد الذي صيغت على أساسه.^{١٠}

تلك كانت لمحة وجيزة عن واقع تعليم اللغة العربية في الجزائر التي نصت جميع المناهج عبر مختلف المراحل التي مرت بها على أنها تحظى بمكانة هامة في المنظومة التربوية باعتبارها مكوناً ثابتاً للهوية، وأداة للتواصل، ووسيلة لاكتساب التعلّيمات في مختلف المعارف والعلوم.

١ - في ٥ أكتوبر ١٩٨٨ وقعت أحداث في الجزائر أعقبتها تغييرات هامة في الجزائر منها تغيير الدستور، والانفتاح

السياسي الذي أدى إلى إنشاء الأحزاب السياسية.

٢ - نصبت لجنة الإصلاح هذه في ٩ ماي ٢٠٠٠م، وقدمت تقريرها بعد ستة أشهر.

٣ - شرعت وزارة التربية في التطبيق الفعلي للمناهج الجديدة خلال السنة الدراسية ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

٤ - المقاربة بالكفاءات أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا، وطبقته الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها، ثم انتقل هذا الأسلوب إلى المجال التربوي بصفة فعلية في سنة ١٩٦٠، كما طبقته بلجيكا في سنة ١٩٩٣، كما طبقته تونس في سنة ١٩٩٩. ثم انتشر تطبيقه في عدد من الدول العربية، وتجدر الإشارة إلى الخلاف في ترجمة هذا

● اعتمدت التجربة الجزائرية على مقاربة بالكفاءات وفيها ابتعاد عن شحن ذهن المتعلم بالمعارف، إلى جعله يوظف المكتسبات المعرفية في مختلف جوانب حياته اليومية



المصطلح إذ نجد إلى جانب "الكفاءة" من يستعمل مصطلح "الكفاية".

٥ - المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، سلسلة "موعدك التربوي"، العدد ١٧، ٢٠٠٥، ص ٢.

٦ - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ٦٠.

٧ - مناج اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص ٨.

٨ - منهاج اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية، الجزائر، ص ٤.

٩ - نفسه، ص ١٦.

١٠ - من هذه الجهود التقييمية نذكر: الملتقى الوطني الذي نظمته مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، بعنوان "الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية: واقع وآفاق؟ وذلك يومي ٢٤، ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧.

والملتقى الدولي الذي نظمته المركز نفسه في ١٧ و ١٨ ماي ٢٠١٠ بعنوان "منهاج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجزائر: الاختيارات المنهجية وكيفية تطبيقها". وملتقى الذي عقده المجمع الجزائري للغة العربية حو تعليم اللغات في الجزائر ووسائل ترقيته.

هذا بالإضافة إلى عشرات الرسائل الجامعية والأطروحات التي تناولت المناهج والكتب من منظور اللسانيات التطبيقية، أو ما يعرف بتعليمية اللغة العربية.

إطلالة على صدي التطوير الخاص بالعدد "٥٩" والذي نستعرض من خلاله أصداء متنوعة لمختلف المواضيع التي طالعها وقرأها التربويون من مختلف المناطق التعليمية وتتمثل في ثلاثة مواضيع هي :

- كيف يتم تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية؟
- دور المعلم والمعلم الأول في تدريس وثيقة السلامة على الطريق .
- تعديل السلوك أثناء التدريس ..

تعديل السلوك في أثناء التدريس

وليس جسديك، لذلك قل لذاتك طوال الوقت ما ترغب فيه، فطريقة الكلام عن نفسك وعاداتك إما تؤصل العادة السلبية أو تجعلك تتخلص منها.

ثانياً: قو معتقداتك بشأن القدرة على التغيير

ما هي معتقداتك عن نفسك، نقاط القوة والضعف، ماذا تقول عن ذاتك مثل «أنا أخاف من المرتفعات، أنا خجول»، فكرت عن ذاتك وقدراتك بناء عليها تشكلت حياتك، كما أن تصرفاتك انعكاس لذلك، وبناء على ذلك نتج سلوكك. وتأكد أن نظرتك لذاتك هي المفتاح لشخصية الإنسان وسلوكه.

ثالثاً: أوجد قوة الدفع "الألم مقابل المتعة"

هناك قوة دافعة واحدة تقف وراء كل السلوك البشري، هي قوة الألم والمتعة وهاتان القوتان تؤثران على كل حياتنا. فكل ما نفعله بحثاً عن المتعة وهروباً من الألم، وفي العادات السلبية نحصل على متعة قصيرة المدى مع ألم طويل مثال: متعة الأكل وبعدها شعور بالضعف وتأنيب الذات، العصبية المفرطة ثم الشعور بالذنب.

وفي أي وقت تخضع فيه لقدر لا يُستهان به من الشعور بالألم أو المتعة فإن دماغك يبحث على الفور عن السبب، وهو يستخدم المعايير الثلاثة التالية:

- ١- يبحث دماغك عن شيء ما يبدو أنه فريد.
 - ٢- يتحرى دماغك عن شيء يبدو أنه يحدث في الوقت نفسه.
 - ٣- يبحث دماغك عن الثبات والاستمرارية.
- وانتبه لحقيقة أن جسمك يتبع ما يمليه عليه ذهنك، فإذا خالطت أشخاصاً مكتئبين أو ناقشت معهم مشكلاتهم فهناك احتمال كبير في أن تصير مشاعرك انعكاساً لمشاعرهم، والعكس تماماً لذلك عليك ربط المتعة بالتغيير، والألم في عدم التغيير. وتذكر بأن ما تقرر به الألم، وما تقرر به المتعة يشكل مصيرك.

قرأت في العدد ٥٩ من نشرة التطوير التربوي عن الموضوع أعلاه للكاتبة / سلوى بنت عبد الأمير سلطان ، مديرة مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة ، حيث تناول المقال التعريف بمعنى السلوك لدى الطالب والفرق بين السلوك الظاهري والعوامل المركبة في عقل الطالب، كما تناول المقال مظاهر تعديل السلوك. وكما نعلم بأن سلوك الفرد هو عبارة عن نتاج لمجموعة من العمليات والخبرات المنظمة وغير المنظمة والمخزنة في ذاكرة الفرد نتيجة مروره بتجارب مختلفة . لذا يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى إما سلوك مرغوب فيه أو سلوك غير مرغوب فيه ، ولتعديل السلوك الغير مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه ، لابد أن يواجه الطالب خطوات محددة ومدرسة لتغيير سلوكه شيئاً فشيئاً نحو السلوك المرغوب ، وهذا ما يعرف بالتغيير الإيجابي . ولكن كيف تعدل من سلوك تقوم به أنت ولا ترغب فيه ؟

إجابة على هذا التساؤل أضيف إلى ما ذكرته الكاتبة في مقالها ، حيث يمكن أن يكون كدليل لتعديل السلوك للطالب من تلقاء نفسه دون تدخل الآخرين في ذلك ، وذلك بالتوجيه والنصح والإرشاد ، وهنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة. ويمكنني هنا أن أسرد بعض خطوات تعديل السلوك السلبي والمتمثلة في :

أولاً: قرر ما تريد بالضبط

وما الذي يمنعك من التوصل إليه الآن: فتركيزك على العقل هو ما يوصلك إلى ما تريده، فحدد الهدف ولا تنظر إلى الخلف. وأفضل الطرق استخدام قوة الخيال للتخلص من السلبيات لأنها تعتبر واحدة من أهم الأدوات الرئيسية التي ستعينك على تحقيق هدفك، والخطوة الأولى لتحقيق ذلك، «أن تتعلم كيف تستخدم خيالك»، فأنت بحاجة إلى أن تتخيل ما ستصبح عليه حياتك بعد أن تتخلص من عاداتك السلبية، وكلما استطعت أن تستخدم خيالك في هذا الأمر، زادت فرص نجاحك، فأنت تعد جسديك للوصول إلى هذه النتيجة. واعلم أن عقلك يوصلك إلى ما تريد

ما دور المعلم والمعلم الأول والجهات الأخرى في تدريس وثيقة السلامة على الطريق؟؟؟

من خلال تصفحي للعدد ٥٩ من نشرة التطوير التربوي اطلعت على المقال المنشور بعنوان (ما دور المعلم والمعلم الأول والجهات الأخرى في تدريس وثيقة السلامة على الطريق) وأود أن أشير إلى أن الوثيقة جاءت مضمنة لمفاهيم ومفردات السلامة المرورية ومقسمة حسب المواد الدراسية بحيث يتم تطبيقها من خلال استحضار المعلم للمفاهيم المرورية المتعلقة بالمادة التي يدرسها وينظر في أي من تلك المفاهيم يمكن تضمينه في الدرس الذي يريد تدريسه، كما أنها جاءت مفصلة وشارحة لآلية توظيف تلك المفاهيم في كل مادة بحيث يحدد المعلم مفهوم السلامة المرورية والدرس الذي يمكن أن يطرح المفهوم من خلاله وفي أي صف دراسي ، مثال ذلك مفهوم سلوك مستخدمي الطريق في درس اتباع قواعد السير في الطريق .

ما أود أن أشير إليه بأن الوثيقة لا تشكل عبئاً على المعلم وإنما جاءت لتسهيل عليه تدريس مفاهيم السلامة المرورية وما دور المعلم إلا أن يطرح هذه المفاهيم في أثناء شرحه للمادة العلمية ، أما المعلم الأول والمشرف فعليهما العمل على توجيه المعلم إلى أهمية تدريس هذه المفاهيم من أجل بناء جيل واعي وحريص على التقليل من الحوادث المرورية ولدية أخلاقيات التعامل مع الطريق.

ومما يشار إليه في هذا الجانب أن المؤسسات التعليمية بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية لا تألوا جهداً في غرس الثقافة المرورية من خلال تبنيها لعدد من المشاريع الهادفة كمشروع القرى المرورية بمنطقة الباطنة شمال والذي يهدف إلى التطبيق العملي لكيفية التعامل مع الطريق

وأخيراً إن ما نزرعه اليوم نحصد غداً ، فما نزرعه من ثقافة التعامل مع الطريق لدى أبنائنا الطلبة نحصد مستقبلهم في جيل واع بأخلاقيات التعامل مع الطريق ويساهم في الحد من الحوادث المرورية

موزه بنت سعيد العيسائي
مشرف أول مهارات حياتية / منطقة
الباطنة شمال

رابعاً: تعطيل النمط القديم

اتخذ قرار التوقف فوراً، فطريقة التدرج غير صحيحة، ولتحقيق نتائج جديدة في حياتنا لا يكفي أن نعرف ما نريد ونحصل على قوة الدفع اللازمة لتحقيق ذلك، بل يجب تغيير وتبديل أنماط السلوك السابقة لتحصل على نتائج جديدة. فلا يمكن أن نرغب في الإقلاع عن أكل الشكولاته وأنت تأكل علبه كاملة كل يوم فلنغير عادة ما، نحتاج إلى إعادة برمجة عقولنا أو أدمغتنا فبدلاً من التدخين أو تناول المزيد من الطعام أو قضم الأظافر لا اعتقادك بأن ذلك يساعدك على الشعور بالتحسن «بشكل مؤقت» فإنك تحتاج إلى الالتزام بطرق عصبية جديدة في المخ لتقرر ممارسة نوع جديد من التصرف أو السلوك يعطيك نفس الشعور بالراحة والسعادة، كالمشي مثلاً.

خامساً: ابتدع بديلاً جديداً يمنحك القوة

الآن أنت بحاجة لملاء الفجوة التي تركها النمط القديم بمجموعة من الخيارات الجديدة التي ستعطيك نفس مشاعر الغبطة للسلوك القديم، دون التأثيرات الجانبية السلبية مع الانتباه إلى استخدام نفس الجزء من الجسم المستخدم في العادة القديمة. على سبيل المثال أن تبدل سلوك القلق بالعمل المكثف، أو بخطة تضعها لتحقيق أهدافك، وتستبدل الاكتئاب بالتركيز على مساعدة الآخرين ممن هم بحاجة للمساعدة.

سادساً: كرر النمط الجديد حتى يصبح عادة ثابتة

يجب أن تكيف السلوك الجديد ليظل ثابتاً ويستمر لمدة طويلة، وأسهل الطرق لذلك إعادة السلوك وتكراره حتى يتم خلق سيل عصبى ثابت. وإن لم تفعل ذلك فسوف تعود للنمط القديم مرة أخرى. وتذكر دائماً أنه غالباً ما تعوق قراراتك وليست ظروفك عن تغيير عاداتك، فإذا اتخذت قراراً بالتغيير وأجريت بعض التغييرات في خياراتك، فسيكون النجاح حليفك بإذن الله تعالى! وأختتم هذا المقال أؤكد على ما ذكرته الكاتبة حول دور المعلم في تعديل السلوك لدى الطالب والطرق التي يجب أن يتبعها حيال ذلك والجوانب الواجب مراعاتها .

سعيد بن مرزوق بن سعيد المقبل
مشرف أحياء / تعليمية الظاهرة



كيف يتم تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية؟

بمجسمات مرورية تساعد على غرس مبادئ قواعد المرور والسلامة على الطريق من خلال عمل مجسمات السيارات وشوارع وإشارات مرور يقوم الطلاب بالسير خلالها عن طريق سيارات صغيرة كهربائية أو سيارات مجسمة تحرك في تلك الشوارع بتعلم خلالها الطالب عمليات إشارات المرور وكيفية التعامل معها وفهمها في السير كذلك ترك المسافات المطلوبة أثناء السير وكذلك تعلم الإشارات أثناء التوقف والتزام الوقوف الصحيح بالرصيف وتعلم ربط الحزام وأهميته لكل من يسوق السيارة وتعلم فوائده ومدلولاته الداعية للسلامة المرورية .

أيضا يمكن غرس الصفات الحسنة في التعامل والتي والحمد لله موجودة مع العمانيين وهي أثناء التزاحم السماح للمضطر بالمرور وللضيوف الزائرين بالتعامل معهم أثناء السير، كم يمكن تعليم استخدام أدوات السلامة الروتينية كالإسعافات والنقل إلى المستشفيات .

أيضا يمكن استخدام اسطوانات الإسعافات الأولية وكيفية التعامل معها أثناء الحوادث والحرائق وأيضا كيفية حفظها والتأكد من سلامتها .

هذه نماذج بسيطة في أشياء كثيرة يمكن للمربين والمؤلفين للمناهج أن يضعوها مضمنة في المناهج الدراسية وهي تخدم المادة الدراسية وفي نفس الوقت تغرس تلك الصفات الحسنة في السلامة المرورية.

ولأن الطفل ينمو وتنمو معه هذه المعارف والمفاهيم والإدراك سوف يحقق المنهاج الدراسي ذلك البعد التربوي في كيفية تطبيق وثيقة السلامة المرورية على الطريق بأسلوب مشوق وملموس من خلال معارف ومدارك تعليمية وتربوية.

سالم بن حمدان الحجري
باحث تربوي | تعليمية الشرقية شمال

قرأت في العدد (٥٩) من دورية التطوير التربوي وفي ملف العدد مقالا بعنوان (كيف يتم تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية) بقلم سميرة بنت خميس اليعقوبية عضو مناهج فنون تشكيلية بالمديرية العامة لتطوير المناهج والتي حاولت من خلال المقال أن توضح الأدوار التي يمكن أن تتناولها المناهج الدراسية مجتمعة في غرس مبادئ تطبيق وثيقة السلامة على الطرق في المناهج الدراسية.

فإنه يمكن للمواد الدراسية أن تتفق في فحوى المادة الدراسية التي تقدمها المنهج الدراسي للطلاب فمثلا يمكن أن تجسد مادة الرياضيات عمليات الطرح والجمع والقياس في توصيل بعض المفاهيم المرورية وغرس بعض السلوكيات فمثلا في عمليات الجمع والطرح يمكن أن تعطى المسافة المفترضة بين السيارتين اللتين تسيران في أي شارع فمثلا لو قدرناها بمسافة عشرة أمتار أو عشرين مثلا كمسافة قانونية فيمكننا أن نستغل هذه المسافة بطرح العديد في الأمثلة على الطلاب يشكل فيها الطلاب عمليات الجمع والطرح، فمثلا تسأل : إذا كانت المسافة الضرورية بين كل سيارتين تسيران في اتجاه واحد ٢٠ مترا فعلى كل طالب أن يلاحظ الآتي :

اقترب إحدى السيارات من السيارة التي أمامها ولم يبق من تفاديهما إلا حوالي خمسة أمتار ما هي المسافة التي لم يلتزم السائق بها؟

ما الخطأ الذي وقع فيه السائق المسرع في رأيك ؟ وكم في الأمتار يجب أن يلتزم بها إضافة إلى الخمسة أمتار التي بينه وبين السيارة الأمامية؟

كما أن مناهج اللغة العربية يمكن أن تجسد ذلك من خلال الأناشيد المحفوظات ومواضيع الإنشاء والتعبير وكذلك النحو والقواعد ، حيث يمكن أن تكرر جمل تصف السرعة والتهور في الفعل والفاعل والصفة وغيرها من قواعد الإعراب.

يمكن أن تجسد الساحة المدرسية ساحة الطابور

دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في دعم حقوق الطفل

منذ انطلاقة النهضة المباركة التي قاد بناها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - كان غايتها بناء الإنسان العماني الذي هو ركيزة التنمية فشكل الاهتمام بالعنصر البشري أولوية في خطط التنمية من حيث تزويده بالتعليم المتوازي بين المعاصرة والأصالة لتخريج أفراد مواكبين للتطور العلمي الحادث بالعالم ومحافظين على هويتهم الثقافية وهو ما أكد عليه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في كثير من خطبة ومنها (... لقد أعلنت لكم عزمي على إتاحة الفرصة أمام شبابنا ليس فقط لاستيعاب المناهج الدراسية، وإنما أيضاً لاستيعاب حضارة بلاده، وتراثه التاريخي العظيم وبعد دراسة دقيقة وصلنا الآن إلى مرحلة إعداد منهاج دراسي لا يتطابق مع المستويات الدراسية العالمية فحسب بل يتضمن أيضاً فحوى هذا التراث الوطني العريق، فالتعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط، بل يجب أن يعني أيضاً بتكوين شخصيته حتى تلعب عمان دوراً مهماً في الشؤون العالمية، ذلك أن التأثير المتزايد لحضارة ومدنية القرن العشرين على جوانب الحياة في بلدنا يجب أن يبدو جلياً وواضحاً لكل واحد منا ...).

من تلك الكلمات المضيئة لمعلم البلاد الأول أخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها المسؤولية التي شرفها بها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه ورعاه - فعملت الوزارة على بناء المدارس الحديثة وإعداد المناهج المواكبة لتطورات العصر وغرس القيم الأصيلة في طلابها وذلك لإتاحة كل الفرص لطلاب لتمكنهم من اكتساب المعرفة بأبعادها الوطنية والإنسانية وتكوين المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين قادرين على التعامل مع كل المستجدات الحديثة.

وتأتى مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية ثمرة توجيه قائد وإنسان أراد بناء إنسان عماني منذ الصغر يعنى ببيئته ومحافظ عليها لذا جسدت الوزارة تلك التوجهات من خلال مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية ابتداء من العام الدراسي ٩٢/٩١ واضعه لها أهداف ومبادئ غايتها بناء شخصيات الطلبة.

ولذا سعت المسابقة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تنشئة الطلبة الذين هم عماد المستقبل تنشئة صالحة مكنتهم من التكيف مع أنفسهم والآخرين وتزويدهم بالمعرفة حول النظافة والصحة والبيئة و مترجمة تلك المعرفة إلى سلوك وعادة أخلاقية وقيمة ثقافية لدى الطلبة ساعية لغرس روح المواطنة والولاء ومشجعة لثقافة التطوع مستمدة كل هذا من القيم الإنسانية والعالمية ومتجه نحو ما أراده قائد البلاد وهو بناء إنسان عماني قادر على تحمل المسؤولية.

وساهمت المسابقة في تدريب الطلبة على قيم الشورى ومبادئه من خلال التعرف على الحقوق الأساسية للإنسان والقدرة على التعامل مع الآخرين وتجسدت ممارسة الشورى في انتخابات مجالس الفصول وجماعات الأنشطة والإدارة الطلابية وهذا ما يتوافق مع بنود حقوق الطفل وهو حق المشاركة الذي يتيح للطفل إبداء الرأي من خلال الاستماع لأرائهم. ودعمت بهذا آخر من اتفاقية حقوق الطفل وهو حق النماء من خلال الاهتمام بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للبقاء والنماء من خلال حرصها على متابعة توفير الغذاء الصحي والمياه الصالحة للشرب والاهتمام بتوفير المبنى الصحي الملائم للتعليم.

لذا سعت وزارة التربية والتعليم بالأخذ ببناء الإنسان العماني من خلال الاهتمام بالناشئة ودعمت هذا الاهتمام بمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية لتخريج جيل قادر على الأخذ من منابع العلم الحديث ومحافظ على تراث بلده الأصيل ومساهم في بناء وطنه العزيز.

ناصر بن محمد بن حمد العوفي
عضو دراسات ومتابعة بمكتب مسابقة المحافظة
على النظافة والصحة في البيئة المدرسية



الاسم: علي بن محمد بن علي الكلباني

التخصص: أحياء

المنطقة التعليمية: الظاهرة

المدرسة: فلاح بن محسن للتعليم الأساسي (١٢-٥)

واضح للمراحل المختلفة، بشكل واضح وسهل التطبيق، كما لا بد من إضافة بعض الأنشطة والتدريبات للطلبة لبعض الدروس في مناهج العلوم وبالأخص مادة الأحياء التي تفتقر إلى الكثير من الأنشطة اللازمة للطلبة، كونها مادة دسمة المعلومات، ثرية المحتوى، بل ويعتبرها معلمنا من أهم التخصصات العلمية التي لها فروع في مجالات متعددة. وبما أنها كذلك فإن متطلبات التدريس الملقية على عاتق المعلم في سبيل التطوير الذاتي كثيرة، من حيث الزخم الهائل للمعلومات، الذي يتطلب قراءة وإطلاعاً مستمراً، لا يقف عند حد. وهذا ما يدركه تماماً ضيفنا علي، فهو دائم القراءة في علم النفس التربوي والإدارة التربوية والمناهج التربوية المختلفة، مما يساعده ذلك على أداء المهام الموكلة إليه كمعلم مادة، وفي مجال التخصص يقرأ علي في فروع الأحياء المختلفة كعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الوراثة وغيرها، وله مكتبته الخاصة التي يرجع إليها بين الحين والآخر. وفي مجال القراءة الإلكترونية ينصح المعلم بزيارة المواقع الإلكترونية التالية ذات الصلة بالمادة: www.scoolbarbia.net ، www.biology.net، إضافة إلى المنتديات التربوية، شبكة المدارس التربوية، إضافة إلى محركات البحث المختلفة. الجدير بالذكر أن معلمنا علي يهوى المطالعة والترحال كثيراً، ويشجع على السياحة بنوعها الداخلية والخارجية، خاصة لمعلمي مواد العلوم والدراسات الاجتماعية، الذين تتفتح مداركهم وأبعاد التفكير لديهم من خلال هذه الزيارات، مما ينعكس ذلك بالإيجاب داخل غرفة الصف.

مدرسياً

كسابقه من المعلمين المجيدين الذين قمت بزيارتهم في الأعداد السابقة من يوم مع معلم، يحرص علي الكلباني على تنفيذ المشاغل والورش داخل المدرسة والتي بلا

التطوير على النطاق الذاتي
زيارتي في هذا العدد من دورية التطوير التربوي كانت إلى أحد معلمي مادة الأحياء بمنطقة الظاهرة، وهو علي بن محمد الكلباني من مدرسة فلاح بن محسن للتعليم الأساسي، وحقيقة استمتعت كثيراً في طريقي للقاء المعلم بتلك المناظر الجميلة جداً على جانبي الطريق الرابط بين ولايتي الرستاق وعبري، مما يستوجب معه أن أسجل هنا ونحن نحتفي بالعيد الأربعين للنهضة المباركة كلمة شكر وإجلال لهذا القائد الفذ الذي أضفى إلى عمان وطبيعته الساحرة بعداً عصرياً حضارياً آخر تمثل في هذه النهضة التنموية الشاملة، بمختلف أبعادها وجوانبها، والتي تركز على الفرد، وتعمل من أجله ولأجله. فشكراً يا مولانا المعظم، حفظك الله ورعاك. وفي هذا الصدد أيضاً ابتدأت بالحديث مع المعلم حول نظرته إلى واقع التعليم الحالي في السلطنة، ومستوى الرضى من قبل المعلمين حول ما هو كائن في مدارسنا اليوم كما وكيفاً. فأجاب بأن التعليم في السلطنة تطور تطوراً كبيراً في الكم والنوع، فعدد المدارس يزداد بشكل دائم ومستمر، ومن حيث المبنى والتجهيزات أصبحت المدارس مجهزة بالعديد من المرافق كمختبرات العلوم والحاسوب ومراكز مصادر التعلم والتوجيه المهني وقاعات للأنشطة والكثير من المرافق الهامة للعملية التربوية والتعليمية، وبالنسبة للمناهج فقد تم تطويرها وفقاً للمتطلبات التربوية والتعليمية المتجددة، لمواكبة التقدم العلمي والتقني في العالم، وبشكل مستمر ومنهج وبما يتوافق والمجتمع والبيئة والثقافة والخصوصية العمانية. وحول المناهج الدراسية الحالية وخاصة مواد العلوم البحتة عموماً ومادة الأحياء خصوصاً يتفق علي الكلباني بأنها مناهج جيدة وتناسب والمسار التربوي والتعليمي في السلطنة بيد أنه يتمنى أن يتم تطوير مناهج العلوم وفق تسلسل منهج ومتدرج للمواضيع، وربط





كما يجب أن تتوفر في الوسيلة عناصر الوسيلة الجيدة ،
وضرورة تقييم الوسيلة بعد الانتهاء من الدرس بناء على
ردود فعل الطلاب ، مع أهمية مراعاة البساطة والتكلفة
عند الاختيار أو الإعداد للوسيلة.

الوراثة البشرية، وهو أيضاً مشغل موجه لمعلمي
المدرسة. حيث أن هذا الموضوع تم التطرق إليه من خلال
منهج مادة الأحياء للصف الثاني عشر. فهدف المشغل إلى
التعرف على أبرز النقاط التي يجب الوقوف عندها والتركيز
عليها أثناء التدريس، إضافة إلى إزالة كل العوائق التي تحد
دون فهم الطلبة للمواضيع المتضمنة في الوحدة.

فصائل الدم وكيفية توارثها : موجه لمعلمي المدرسة
بهدف التركيز على هذه الوحدة المطلوبة في منهاج
الصف الثاني عشر. وإزالة كل العوائق التي تحد دون فهم
الطلبة للمواضيع المتضمنة في الوحدة، حيث لوحظ وجود
صعوبة من قبل الطلبة في فهم فصائل الدم المختلفة
وكيفية توارثها عبر الأجيال اللاحقة.

ختاماً

وجه علي الكلباني في ختام زيارته كلمة شكر وعرفان
لصاحب الجلالة السلطان قابوس على كل ما تحقق في
عهده من منجزات في شتى المجالات وخاصة في المسيرة
التربوية والعلمية ، وكذلك خص بالشكر كل من ساعده
في مسيرته التربوية. كما همس بكلمة أخيرة لإخوانه
المعلمين : "إن مهنة التعليم هي مهنة الأنبياء والمرسلين
وإن ما تقدمونه من علم وتربية لأبنائكم الطلبة ستجدون
ثمرته عندما ترونهم في مواقع عملهم المختلفة يقدمون
خدماتهم للمجتمع وستجدون ثواب عملكم في الدنيا
والآخرة ، فاحرصوا على الإخلاص في العمل والجدية فيه
من أجل أن نهض بأبنائنا وأمتنا ووطننا الغالي "

شكّ تساهم في التنمية المهنية له ولزملائه المعلمين
المستهدفين من خلال هذه الورش والمشاغل. ومن بين
هذه المشاغل التي اشترك فيها المعلم :

التدريب على تطبيق منهج الأحياء الجديد للصف
الحادي عشر: حيث نفذ هذا المشغل بالمديرية العامة
لتنمية الموارد البشرية بالقرم خلال الفترة من ٨-١٠
سبتمبر عام ٢٠٠٧م بهدف التعرف على الطرائق السليمة
في تدريس منهج الأحياء الجديد للصف الحادي عشر.
مناقشة منهج الأحياء الجديد للصف الثاني عشر:
بحضور مختلف معلمي مادة الأحياء على مستوى المنطقة
التعليمية.

المشغل الفلكي : بدائرة التطوير التربوي.

مشاغل أخرى في الإنماء المهني : مدرسة فلاح بن
محسن للتعليم الأساسي.

كما قام المعلم بنفسه أو بالتعاون مع زملائه بتنفيذ
عدد آخر من المشاغل والورش التدريبية نذكر منها:

التدريب على تطبيق منهج الأحياء الجديد للصف
الحادي عشر: ٢٠٠٧م ، وذلك بمركز التدريب التابع
للمنطقة التعليمية، بعد أن حضر المعلم مشغلاً حول ذلك
بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بالقرم

معايير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية، وهو
مشغل موجه لمعلمي المدرسة ، بهدف التعرف عن قرب
على المعايير التربوية السليمة المتعلقة باختيار الوسائل
التعليمية المناسبة لكل درس. فمن المعلوم أن هناك
معايير عدة عند اختيار واستخدام الوسائل التعليمية
المعينة للتدريس منها على سبيل المثال : ارتباط الوسيلة
بالأهداف العامة والسلوكية ، كما يجب أن تشكل الوسيلة
جزءاً أساسياً من موضوع الدرس ، وأن تعزز أسلوب
التدريس و تدعم الموقف التعليمي بالفعالية والنشاط،

الحاجة

لوثيقة أخلاقيات مهنة

هل نحن بحاجة حقيقية إلى مبدأ تطبيق وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم في المدارس؟ وما دوافع هذا التطبيق؟

تحقيق / خالد بن راشد العدوي

هناك الكثير ممكن تعقد عليه آماله في تطبيق وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم في مدارس السلطنة والكثير ينادي بتطبيقها لاسيما أولياء الأمور والطلبة، وفي هذا العدد سنتناول تحليلاً وعرضاً عن وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم ونلتقي العديد من المعلمين والمعلمات في المدرسة لمعرفة مدى رغبتهم في تطبيق هذه الوثيقة، وقبل أن نبدأ اللقاءات أود أن أشير إلى أن مكتب التربية العربي لدول الخليج قد أعلن في وقت سابق أن التعليم مهنة ذات قداسة خاصة، والمعلم صاحب رسالة يؤمن بها، واعتزاز المعلم بمهنته، وعلاقة المعلم بطلابه هي كعلاقة الأب لأبنائه، والمعلم يجب أن

يكون قدوة لطلابه خاصة والمجتمع عامة، وأن يحرص على نفع طلابه وبذل كل جهد في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم، والمساواة بين الطلاب في العطاء والرقابة والتقويم، ويسعى دائماً إلى ترسيخ الاتفاق والتعاون والتكامل بين الطلاب، والمعلم هو موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وتوفير الرعاية للعاملين في مهنة التعليم، وعلى المعلم توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها ومتابعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة، وأن يكون مؤمناً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولديه أسلوب اللين في غير ضعف والشدّة في غير عنف وإيمانه بدوره في البناء في تطوير مجتمعه، وعلى المعلم أن

سلة التعليم

يراقب نفسه ويراقب سلوكه بعد الله تعالى، والمعلم في مجال تخصصه طالب علم وباحث عن الحقيقة ، وأن يساهم في الأنشطة إيماناً منه بتكامل البناء العلمي والعقلي والجسماني والعاطفي للإنسان من خلال العملية التربوية، وهو يدرك أن تعليمه عبادة وتعليمه للناس زكاة فهو يرجو مرضاة الله سبحانه، والثقة المتبادلة واحترام التخصص والأخوة المهنية هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وإدارة المدرسة، والمعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم ولذلك هو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة، وعلى المعلمين أداء واجبات مهنة التعليم كافة والعمل على نشر مبادئ التعليم وتأصيلها، (صدر هذا الإعلان عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية وأقره المؤتمر العام الثامن الذي عقد في الدوحة بدولة قطر).

◆ الحاجة بات ملحّة لأن يقف كل معلم على أرض صلبة ويعرف ما عليه من واجبات وما له من حقوق

من حقوق وواجبات خاصة في خضم التطور الإنمائي والمعرفي الهائل في عصرنا هذا، خاصة مع كثرة القيل والقال على المعلم في زماننا هذا، مؤكدة على أنه لا زالت أخلاقيات المعلم ثابتة الخطى لدى المعلم الكفاء الذي يمتلك كافة المهارات القيادية في مهنته فهو الذي يلتزم بكافة الأخلاقيات وأساليب المهنة الراقية ولم يعد ولي الأمر أو ابنه غافلاً عن شيء فهم يدركون ويثمنون جهود المبدعين إلا فئة قليلة بالطبع، فالمعلم ربما يمارس أخلاقيات خارج نطاق عمله لا يمارسها داخل المدرسة.. فهل يتوجب عليه أن يلتزم بأخلاق مهنية على الدوام ليكون قدوة على الآخرين من الطلبة؟ وهل هذه الوثيقة ستردع العديدين الخارجين عن حرمة المهنة من اقتراف الأخطاء كالتدخين أمام الطلبة؟ والسب والشتم؟ والضرب الغير مشروع؟ وغيرها؟ بالطبع نعم فكل ذلك كان معلمنا الأول ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

قدوة لطلابه

من جانبه قال يوسف بن محمد بن خميس السيابي معلم فيزياء بمدرسة كعب بن زيد للتعليم الأساسي بولاية السب: من الواجب عمل وثيقة لأخلاقيات كل مهنة، ويتأكد ذلك في مهنة التدريس: لأنها مهنة تحمل رسالة مفادها أن المعلم يجب عليه أن يكون قدوة لطلابه، ومن بين الدوافع التي تدعو لتطبيق هذه الوثيقة ظهور بعض الأخلاقيات غير اللائقة التي تصدر من بعض المعلمين، والتي من الواجب وضع حد لها؛ لكي لا تنتشر ويسري سمها إلى الطلاب.

وعند سؤالنا: إلى أين وصلت أخلاقيات المعلم المهنية في المدارس؟ وهل هذه الأخلاق راض عنها الطلبة وأولياء الأمور؟ قال السيابي: هذا راجع إلى المعلم نفسه، فالمعلمون يختلفون في ذلك فمنهم صاحب الأخلاق الحسنة ومنهم المناقضة، فالمعلم صاحب الأخلاق الحسنة يرضى عنه أولياء الأمور والطلبة أما المعلم صاحب الأخلاق السيئة لا يرضى عنه ربه قبل أن يرضى عنه أولياء الأمور والطلبة، والمعلم فرد من أفراد المجتمع يخالف الناس ومن بينهم الطلبة، فلذلك يتوجب عليه أن يلتزم بالأخلاق حتى في خارج المجتمع؛ لكي لا تتناقض أقوال هذا المعلم داخل وخارج المدرسة، وتطبيق هذه الوثيقة وإن لم يردع ردعا تاما إلا أنه سيقبل من الأخلاقيات غير المرضية من المعلم داخل المدرسة.

أطر لأخلاقيات مهنة التدريس

أما خالد بن ناصر بن سليمان العدوي معلم رياضيات بمدرسة جيفر بن الجلندى للتعليم الأساسي بولاية بهلاء فقال:

لذلك فإن صياغة وثيقة لمهنة التعليم ونشرها بين المعلمين، تعد ولا شك خطوة حاسمة على طريق العمل التربوي الناجح، لكن تظل الخطوة الأهم متابعة مدى اقتراب أداء المعلم وبعده عن الالتزام بمبادئ الوثيقة، وترجمة مضامينها إجرائياً واعتمادها كمعيار لأداء المعلم كجانب من جوانب نظام المحاسبية في المؤسسات التعليمية. فتقويم الأداء الوظيفي للمعلم أحد أساليب المحاسبية الحديثة التي بدت تطفو على السطح مؤخراً، لضمان استمرار الدعم السخي للنظم التعليمية، وبطاقة التقويم وسيلة من وسائل قياس أداء المعلم الذي هو بالضرورة مؤشر لكفاءة العملية التعليمية، كما أن ارتباط مضمون الوثيقة بالأداء الوظيفي يعد حافزاً قوياً لالتزام المعلمين بمواها وبنودها وضمان تحقيق الأهداف المبتغاة من وراء بنائها، فضلاً عن ما يحققه مضمون الوثيقة من تكامل واندماج بين الجانب النظري والعمل في الميدان التربوي، إضافة إلى أن ارتباط التقييم بما أقرته وزارة التربية والتعليم من أخلاقيات للمهنة يضمن عليه طابع الموضوعية، والركون لمصادقية عالية لها، هذا عدا ما يمكن أن يسهم فيه هذا الربط من ظهور اختبارات ومعايير ومؤشرات تتعلق بالنمو المهني لشاغلي الوظائف التعليمية، واستمرارهم في اكتساب مهارات ومعارف متجددة مع احتياجات المهنة ومتطلبات تطور المنظمة التعليمية.

وربما يحتاج تطبيق الوثيقة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي توعية المعلم بأهميته المهنية ودوره في بناء مستقبل وطنه، والإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية، وحفز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقها سلوكاً في حياته، ويتم تحقيقها من خلال الموازنة

بين تدريب المعلم وثقافته وإعادة تأهيله، والعمل على حفظ حقوقه التي تعزز مكانته، واعتماد آليات تحفز المعلم على العمل والتمثل بأخلاقيات مهنته من جهة، وتغيير مواقفه واتجاهاته من جهة أخرى.

خطوة ناجحة

التقينا في هذا الصدد عدداً من المعلمين والمعلمات لمعرفة مدى انطباعهم عن هذا الوثيقة، فقد أشارت شيخة بنت محمد بن علي الشحية معلمة أولى بمدرسة خولة بنت الأزور للتعليم الأساسي (١٢-٥) بولاية خصب إلى أن تطبيق وثيقة لأخلاقيات المعلم في المدارس خطوة ناجحة وأنا أؤيد ذلك فالحاجة باتت ملحّة لأن يقف كل معلم على أرض صلبة يعرف ماله وما عليه



إبراهيم الدروشي



فهد السيابي

◆ الوثيقة تنظم وتحدد أطر لأخلاقيات مهنة التدريس بشكل عام وأخلاق المعلم بشكل خاص

مهنة التعليم، فوجب تطبيق وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم حتى يحد من انحراف المعلم عن هدفه الأساسي، مما لا شك فيه بأن المعلم يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله سبحانه وتعالى هو ضمير يقظ وحس ناقد حيث أن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية ولكن الرقابة الخارجية تعمل دائماً على تعزيز المعلم لرسالته ومهنته والارتقاء بها والإسهام في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها في بناء مستقبل وطنه والإسهام في تعزيز مكانته العلمية والاجتماعية من خلال المشاغل التربوية والمؤتمرات ومجالس الآباء وغيرها من الإجراءات التربوية المتحدثة.

عدم الالتزام

وقال: هناك بعض من المعلمات والمعلمين الغير ملتزمين والمكترئين بأمانه الإخلاص في التدريس لا يحسنون الظن بطلابهم ولا يرون عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين فيسمحن باتخاذ دروسهم ساحة لغير ما يعنى بتعليمه في مجال تخصصهم ويستخدمون العقاب البدني والنفسي رغم معرفتهم التامة بأنه أسلوب قديم وغير مجدي تماما، وهذا كله أثار ضجة كبيرة لدى أولياء الأمور والطلبة خاصة مما ساعد على ازدياد نسبة التأخر والتسرب الدراسي ومشاكل العنف بين الطالب والمعلم وبين الطالب والطالب فاندعمت روح التعاون والمحبة في الجو المدرسي بسبب سلوك خاطئ صدر من المعلمة أو المعلم. وهذا كله بسبب عدم مخافة الله وانعدام الضمير المهني.

وأوضح الدروشي: من المعلوم كذلك بأن المعلم المتميز هو المعلم الذي يتقي الله ويراقبه في كل الأحوال فالأخلاق ليست فقط في المدرسة وإنما تكون سلوك يتبعه ويلتزم به المعلم في كل الأوقات والأماكن لا ترتبط بزمان أو مكان محدد ولكن للأسف ما نشاهده في كثير من المدارس هو عكس ما ذكر سابقا. نرى في بعض المدارس يعتمد بعض المعلمين اقتراح الأخطاء مثل الشتم والتدخين أمام الطلاب وعدم الاكتراث بقوانين المدرسة وكذلك الخروج من الدوام الرسمي بدون الاستئذان واستخدام الهاتف النقال أثناء الدرس لذلك عند تطبيق المواثيق المهنية ستساعد بشكل كبير على التقليل من الممارسات غير التربوية والعودة إلى حرمة المهنة، وفي هذا الصدد فالمعالجة للموقف يجب ألا تكون أحادية ونلقي العبء

أرى أنه من الضروري أن يكون هناك مثل هذه الوثيقة لكي تنظم وتحدد أطر لأخلاقيات مهنة التدريس بشكل عام ، وأخلاق المعلم بشكل خاص حيث أن المعلم يجب أن يكون قدوة لطلابه، صحيح أن هناك بعض الهفوات من بعض المعلمين في المدارس ولكن لا ينبغي أن يعمم الأمر ويحاسب المعلمين ككل عن أخطاء البعض، بطبيعة الحال فهي لا ترضى هذه الأمور أولياء أمور الطلبة، ولا شك أن المعلم يجب أن يكون قدوة لطلابه سواء داخل المدرسة أو خارجها ، فازدواجية السلوك تؤدي إلى زعزعة هبة المعلم وبالتالي تؤثر سلبا على العملية التعليمية التعليمية.

من جانبه قال إبراهيم بن علي بن سعيد الدروشي معلم لغة إنجليزية بمدرسة مصعب بن الزبير للتعليم الأساسي: من المعروف أن كل ما يدور من حولنا من أحداث نستمد أحكامها وقوانينها من القرآن الكريم والسنة النبوية للوصول إلى الصراط المستقيم من أجل حياة أفضل للبشرية ولكن للأسف بسبب ما يجري من حولنا من تغيرات وتطورات وصعوبة الإلمام والسيطرة على فهم هذه الأحداث وعدم الرجوع للشريعة الإسلامية بشكل تام جعلنا لا نستطيع المحافظة على زمام الأمور وهذا واضح في كثير من الأمور الحياتية ومنها التعليم حيث ظهر بما يسمى وثيقة أخلاقيات المعلم والتي كان سبب تطبيقها عدة دوافع مختلفة.

المسؤول الأول

وأضاف: من المعلوم أن المسؤول الأول عن عمليه التربية هو المعلم ، فهو محور العملية التعليمية ومحركها لذلك أصبح الاهتمام بالمعلم وبمهنة التعليم وأخلاقياته يزداد يوما بعد يوم حيث أنه قدوة للطلبة

خاصة وللمجتمع عامة فهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميدا باقيا لذلك فهو دائما يستمسك بالقيم الأخلاقية ويدعو إليها وينشرها بين طلابه والناس كافة على شيعوها واحترامها ما استطاع إلى ذلك سبيلا. ولكن الإنسان غير كامل فتظهر نقاطا سلبية تلوث هدفه وغايته الحياتية حيث نرى بعضا من المعلمين والمعلمات الذين ينسون الهدف الأساسي والغاية التي خلقوا من أجلها فيبتعدون أشد البعد عن الهدف الأسمى، فينسون السلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلون بها فكرا وسلوكا أمام الله ثم أمام أولياء الأمور وأمام أنفسهم والآخرين ويترتب عليه واجبات أخلاقية. وهذا يؤدي إلى انعدام حق الانتماء والإخلاص في العمل وصدق مع النفس والناس وعدم الاعتزاز بمهنة التدريس والحرص على شرف



خالد العدوي



نصراء الغافرية

◆ الكل يجب أن يلتزم بالأخلاق الحميدة سواء أكان معلماً أو غيره

العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسقط: إن تطبيق وثيقة لأخلاق المعلم في المدارس مرغوب فيه ويؤثر إيجابياً على الأداء و مستوى الإنتاجية و بالتالي على الأجيال الذين هم مستقبل عمان ، ودوافع التطبيق هي التعليم كرسالة تتطلب الإخلاص و التضحية، واحترام عادات و تقاليد و قيم المجتمع و الالتزام بها، والالتزام بالتشريعات الخاصة بنظام التعليم، وتحمل مسؤولية العمل و احترام هذه المسؤولية، وتوخي العدالة و الموضوعية في التعامل مع الآخرين، والمحافظة على أوقات الدوام الرسمي، والرقابة على النفس بالنسبة للتعامل مع الآخرين.

وأشارت إلى أنه بحمد الله مازلنا نجد الأكثرية ملتزمون بأخلاقيات و قيم إسلامية تنقل الصدور و تبعث على الفخر و الاعتزاز كوننا ننتمي إلى وزارة التربية و التعليم لكن للأسف أصبحت لدى القلة شبه معدومة ولها مردود سلبي على النفس و يجعل الفرد يتساءل ماذا حدث و لما هذا الابتعاد عن القيم و قلة الحرص على مستقبل عمان؟! إن لا احترام للمسؤولية. وبالتأكيد هذا لا يرضي أحد وانعكاس ذلك واضح و إن كانت فئة قليلة من الطلبة و أولياء الأمور تظهر ألا مسؤولية و قلة الرقابة على النفس. ومن منطلق القيم والأخلاق الفرد سواء معلم أو غيره لا يمكن أن يلتزم في مكان و يعمل خلاف التزامه في مكان آخر، نعم يتوجب عليه أن يلتزم بأخلاق مهنية أين ما كان و في أي وقت فالطالب موجود داخل المدرسة و خارجها ، وأن تطبيق هذه الوثيقة سيساعد على المزيد من الالتزام بعمليات البناء و التطوير و الإصلاح في إطار المهنة و أخلاقياتها و محدداتها ، فنكافئ المخلصين و نعترف بجهودهم و نلفت نظر المقصرين و المخالفين و نحاسبهم بهدف رفع مستوى الأداء.

وقال قيس بن زهران العزري معلم علوم بمدرسة محمد بن شيخان السالمي للتعليم الأساسي بولاية السيب: باعتقادي من الصعب وضع أخلاقيات التدريس في إطار خاص فليس للمعلم أخلاقيات خاصة غير الأخلاقيات العامة المتعارف عليها في مجتمعنا المرتبطة بثقافتنا العمانية، وإن تكلف أحدهم بوضع ميثاق خاص لأخلاقيات خاصة فقط بالمعلم فإنها ستكون محل اختلاق وجدل.. سيتساءل الكل وأنا في مقدمتهم لم المعلم بالذات؟؟ فالأخلاقيات ضرورية ويجب مراقبتها في كل مهنة . وأضاف: من السذاجة التعميم في مثل هذه الأمور، فأخلاقيات المعلمين تختلف باختلاف طبائعهم ومستوى ثقافتهم والبيئات والظروف التي نشئوا عليها، شأنهم شأن أي موظف آخر يعمل في أي جهة أخرى.. وإن حدث واشترك المعلمون كافة في سلوكية

على المعلم دون غيره لان وزراه التربية عندما تعزز المعلم من أجل كسر الروتين سيساعد ذلك على تجنب استخدام أسلوب الردع بطريقة جميلة تحبب المعلم على الإنتاج مثل إكساب المعلمين مهارات استخدام أساليب التقنية الحديثة مثل الحاسب الآلي وإلحاقهم ببرامج تدريبية أثناء الخدمة وجعلها شرطاً أساسياً لاستمرارهم في العمل وترقيتهم والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطبيق التدريب الإلكتروني مثل الدورات التي انتشرت مؤخراً في الحاسوب مثل IC3 وغيرها. كذلك يطلب من المعلم بعد كل فتره تجديد الملف المهني مما يضطرهم إلى المحافظة على المستوى المهني المفترض من أجل الابتعاد عن أسلوب التفتيش والمراقبة. كل هذا من أجل أن نحافظ على مهنة التعليم وأن ندفع المعلم لا يكون حجر الزاوية بل حتى يكون محركاً أيضاً للعملية التربوية بشموليتها.



قيس العزري



صالح الغيلاني

لكل مهنة أخلاقيات

أما فهد بن سعود بن علي السيابي معلم فيزياء بمدرسة مصعب بن الزبير للتعليم الأساسي فقال: لكل مهنة أخلاقيات يجب على الموظف أن يتحلى بها، والمعلم يحتك بالعديد من الطلبة يومياً فهو مثال وقدوة لهم فيجب على المعلم بما أنه دخل المجال التربوي يجب عليه الالتزام بجميع الأخلاقيات الحسنة من ذاته والتزامه بالأخلاق الحميدة التي حثنا ديننا الحنيف على التخلق بها من صدق وأمانة وحسن معاملة وغيرها من الأخلاق الحسنة، وأغلب المعلمين والله الحمد ملتزمين بأخلاقيات مهنة التدريس ولكن لا نستطيع أن نعمم على أن الجميع ملتزمين بالأخلاقيات المهنية لأنه يوجد وللأسف بعض النماذج لمعلمين يخالفون الأخلاق المهنية ولكنها قلة قليلة فهم كالنقطة السوداء في ثوب

ناصع البياض، وللأسف الشديد أن هذه النقطة تسيء إلى البقية، وأغلب أولياء الأمور والطلبة راضون عن أخلاقيات المعلمين بل ويعتبرونهم قدوة لهم.

وشدد على أن الكل يجب أن يلتزم بالأخلاق الحميدة سواء أكان معلم أو غير معلم ولكن المعلم ينظر إليه دائماً بأنه قدوة وموجه للأخلاق في المجتمع لذلك يجب عليه أن يراعي الالتزام بالأخلاق الحسنة في جميع معاملاته اليومية وتصرفاته سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها لأنه دائماً يكون محط أنظار طلابه وأولياء أمورهم لأنهم متواجدون في نفس المجتمع فمن غير اللائق أن يكون المعلم بوجهين وجه خلق في المدرسة وجه مناقض له خارج المدرسة.

مرغوب فيه

وقالت زينة بنت ناصر المحرزية مشرف إدارية بالمديرية

◆ مهنة تحمل رسالة مفادها أن المعلم يجب عليه أن يكون قدوة لطلابه

وتختتم نصراء الغافرية حديثها قائلة: إنه لا بد أن يكون المعلم على خلق رفيع سواء كان داخل المدرسة أو خارجها لأنه بمثابة المربي الفاضل والقوة الحسنة في أعين الطلبة لذا فعليه الالتزام بما يرضي الله تعالى ورسوله الكريم ومن رأيي بأنه مثل هذه المواثيق تكون رادعا للكثيرين ممن يقتفرون أخطاء تسيء للأخلاق وعلية يتوجب تطبيق قانون أو نظام معين للحد من هذه الظواهر والفتن التي تمارس مثل هذه الأخطاء بحيث تسري العقوبة على كل من تسول له نفسه تحطيم أخلاق الآخرين وذلك باتباع رادع يوقف ذلك .

وقال صالح بن سالم بن محمد الغيلاني أخصائي قواعد بيانات بمدرسة هشام بن العاص للتعليم الأساسي بالمنطقة الشرقية جنوب: نظراً لأهمية وثيقة أخلاقيات المعلم ولما لها من دور في تطوير العملية التعليمية وإثراء البيئة المدرسية لأخلاقيات فإن تطبيق هذه المواثيق ستكون ذات إيجابية على الطالب والمعلم على حد سواء لما له من أهمية في معرفة المعلم القوانين والإجراءات التي يجب أن يلتزم بها ليكون عضواً فعالاً في المدرسة وتبدو الحاجة الماسة إليه لما له من أهمية في تطوير المعلم مهنيًا وحماية مصالحهم وبالتالي تطوير العملية التعليمية بشكل عام .

وأضاف: توجد أخلاقيات المعلم المهنية في المدارس من خلال بعض القوانين التي تنظم عمل المعلم مثل القوانين المتعلقة بالغياب والمسائلة والحضور وحضور الطابور وكذلك بطاقات تقويم الأداء الوظيفي للمعلم وأيضاً متمثلة في استمارات الزيارة الصفية في تحديد جوانب الضعف والقوة لدى المعلم والتي على أساسها تشكل البرامج التدريبية والإشرافية العلاجية للمعلم.

مشيراً إلى أنه سيكون لوثيقة أخلاقيات المعلم تأثيراً كبيراً على المعلمين وذلك بالتزامهم الدائم بالمواثيق داخل المدرسة والتي سترتب عليها أن المعلم سيشعر بأنه سيكون لازماً عليه أن يواصل ممارساته الأخلاقية خارج المدرسة للدور الذي لمسه لتغيير سلوكيات الطالب داخل المدرسة وينعكس إيجابياً للطلاب خارج المدرسة كذلك.

وقد أجمعت الآراء السابقة على أهمية وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم في المدارس ودورها الحيوي في التأسيس لأخلاقيات المهنة وعاداتها سواء للمعلم أو الطالب أو للمدرسة، والوثيقة هذه مرغوب فيها من الذين قابلناهم وأبدوا رغبة في تطبيقها.

خاطئة تضايق منها الطلبة أو أولياء الأمور وأصبحت سمة عامة لكافة المدرسين ، فبالأكيد يوجد دافع يغذيها، وفي هذه الظروف يتحمل مسؤوليتها الجهات العليا في وزارة التربية والتعليم ، التي تقوم برسم السياسة العامة للوزارة . ولكل إنسان حياة خاصة وهي تعتبر حرية شخصية للفرد لا ينبغي أن تقيد بمعايير مهنية يلزم بها الفرد خارج نطاق المهنة، فبعد خروج المعلم من موقع عمله (المدرسة) سيسري عليه القانون العام للبلاد والذي يقوم بتطبيقه رجال الأمن ، وما لا يخالف عليه القانون العام للبلاد يفترض أنه سلوك مقبول في المجتمع ، بل على العكس يجب علينا تثقيف طلابنا بضرورة أعمال العقل في اختيار السلوك الصحيح وان نعطيهم الثقة في ذلك ، وان نتقبل أخطائهم التي قد يقعوا فيها نتيجة لسعيهم في البحث عن الطريق الصحيح، والهدف من ذلك خلق جيل قادر على اتخاذ القرار ، جيل لا يكتفي فقط بالتقليد الأعمى لمن حوله ، ففي النهاية يجب على الطالب أن يدرك انه لا يوجد إنسان مكتمل، وهو بنفسه قد يلاحظ مخالفات سلبية من والديه أو من شيخ دين أو من شخصية مسؤولة في البلد!! .. فمرة أخرى أتساءل لما علينا مراقبة المعلم بالذات !!!؟

وأما نصراء بنت حماد بن سلطان الغافرية معلمة مجال أول بمدرسة السليف للتعليم الأساسي بتعليمية منطقة الظاهرة فتقول : إن الله يقول في محكم كتابه المبين (وإنك لعلى خلق عظيم) ومن هذه الآية الكريمة فإنه يتوجب علينا تطبيق وثيقة أخلاقيات المعلم في المدارس إقتداء برسولنا الكريم وإيماناً من الجميع بأهمية هذا الجانب في شخصية المعلم لكونه ينشئ أجيالاً متعاقبة فإذا كان

قدوة حسنة صلح هذا الجيل وإذا كان غير ذلك فسيعم الفساد في المجتمع ولذا لا بد من تطبيق مثل هذه المواثيق لإعداد جيل يتمتع بأخلاق عالية تسهم في بناء شخصية متزنة تخدم الوطن بكل صدق وتفان.

وتضيف قائلة: إنه من الملاحظ أن هناك فئة من المعلمين يظهرون سلوكيات غير أخلاقية من أمثلة ذلك التدخين بالنسبة للذكور والتبرج بالنسبة للإناث مما يؤثر سلباً على شخصية الطلاب لأنهم يجعلونهم قدوة لهم فيتأثرون بأي سلوك خاطئ فكم من مرب غير راض عن هذه التصرفات لأنه يوجه ويرشد ويعلم في البيت للخلق الحسن وينتهي كل ذلك التوجيه في لحظات بمجرد خروج الأبناء إلى المجتمع الخارجي وسرعان ما ينتشر الأمر السيء أكثر من انتشار الالتزام والحشمة .



يوسف السيابي



زويبة المحرزية

مشاريع مبتكرة ودروس وتحديات في تربية وتنمية الطفولة المبكرة

نماذج من البلدان العربية والعالم

أن يحظى الطفل بأفضل الحقوق منذ بداية حياته هو حق تكفله كل الشرائع والقوانين الدولية التي تؤكد إن مرحلة الطفولة المبكرة توفر أفضل فرصة للاستثمار في البشر، حيث أن الاستثمار المبكر في صحة الطفل وتعليمه وتغذيته طريقة فعالة نسبياً لضمان عائدات إيجابية مستقبلية من خلال التوفير في الإنفاق على الصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى.

لقد أثبتت الأدلة العلمية بصورة قاطعة على أن السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل حاسمة في تطور ذكائه وشخصيته، كما أن البحوث التربوية أثبتت أن لبرامج الطفولة المبكرة تأثيراً إيجابياً على إداء الطفل التعليمي في المدرسة. لقد تجاوز التفكير والتوجيه الدولي في مجال الطفولة المبكرة المفهوم السائد الذي يجعل من هدف مرحلة الطفولة المبكرة تحضير الطفل وإعداده للمدرسة، ليصبح المفهوم هو الرعاية المتكاملة للطفل من جميع الأبعاد الذهنية والاجتماعية والصحية منذ الولادة عن طريق مجموعة من البرامج الشمولية. إلا أنه مازالت الخدمات المقدمة في هذا المجال لا تلبي جميع احتياجات الطفل المرغوبة. وعلى الرغم من الصعوبات إلا أنه هناك مبادرات خاصة ناجحة تقوم بها جمعيات أهلية وأفراد وحكومات تلعب دوراً أساسياً في تطوير المعارف والممارسات في دول العالم المختلفة. ومن أجل ذلك طور مكتب اليونسكو ببيروت هذا الكتيب الذي يحتوي على مبادرات ابتكارية من دول العالم المختلفة ليتمكن المسؤولين في المنطقة العربية الاستفادة منها والبناء عليها. ويهدف الكتيب إلى تسليط الضوء على المبادرات الناجحة للاحتفاء بها وتوثيق الدروس المستفادة منها حتى يمكن الانتفاع بها.



قراءة: فاطمة بنت جابر الذهلية
مدرسة المشارق
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط
الكتاب من إصدار منظمة الأمم المتحدة للتربية
والعلم والثقافة (اليونسكو) بيروت - ٢٠١٠

● لا زالت الخدمات التي تقدم في مجال الطفولة المبكرة
في الدول العربية غير كافية لتلبية متطلبات الأطفال
● شهد العقدان الأخيران طفرة في مجال الاهتمام بالطفولة المبكرة

الرسمية. بالمقابل، بقي الكثير من هذه المبادرات غير معروف، وبقيت عناصر الابتكار فيه بعيدة عن أن تنقل ويعاد إنتاجها في مسارات وتطبيقات متكاملة تعم المجتمع كله. عن هذه المبادرات الخلاقة يتحدث هذا الكتيب. فهو يتناول في فصلين نماذج من هذه المشاريع المبتكرة من أجل تشاركها وفتح النقاش حول دورها ومكانتها:

يحتوي الفصل الأول لمحات عن عشر مبادرات من آسيا وشرق أوروبا وأفريقيا أختيرت من بين أكثر من ٩٠ مشروعاً، فالتجارب المعروضة تغطي جوانب مختلفة. جميعها يمكن التعلم والاستفادة منها.

يحتوي الباب الثاني على تسعة عشر مشروعاً من بلدان عربية مختلفة، المعلومات المنشورة عن التجارب مستقاة من بيانات أرسلتها المؤسسات المعنية في استمارات موجزة. فقد طلب من أصحابها ذكر مبررات إنشاء المشروع ودروسه وتحدياته الأساسية. والبيانات الواردة في الاستمارة الموسعة أعدها مكتب اليونسكو الإقليمي من أجل عرض واقع الطفولة المبكرة في البلدان العربية في المؤتمر الإقليمي ٢٠١٠.

تتعد الأهداف في هذا الكتيب، فهو يمكن :

● أن يشكل دعوة إلى الاحتفاء بإنجازات كل العاملين والعاملات على تلبية حقوق الأطفال في بداية عادلة، وفرص نوعية من التنمية والتعلم والصحة.

● أن يذكر بما يحتمل في مجتمعاتنا من القدرات الملتزمة والجهود والموارد التي تجند نفسها من أجل الطفولة المبكرة والتي يمكن لانفتاحها المتبادل وتكاملها وترشيد استخدامها أن يحدث

يوجد إجماع بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الطفل والإنسان، سواء في العالم أو في البلدان العربية. إلا أن ما تحظى به التربية المبكرة في السياسات والموارد ما زال قاصراً عن إتاحة الرعاية والتنمية والتعليم لجميع الأطفال في مجتمعاتنا. فالخدمات ما زالت في أغلبها أقل بكثير من أن تلبي حقوق صغار الأطفال وجميع احتياجاتهم التعليمية والنفسية والصحية والمادية المتكاملة، وخصوصاً حقوق وحاجات الأطفال الأكثر حرماناً.

في مجال الإنجازات لعبت المبادرات الخاصة دوراً أساسياً في إدخال المعرفة الحديثة والمهارات التي تعكس الأهمية المعلنة لهذه المرحلة العمرية، وخصوصاً التعلم المبكر فيها أو ما يسمى التربية قبل المدرسية. وبذلت العديد من المؤسسات والأفراد جهوداً ملتزمة من أجل تطوير المواقف والمناهج وإدخال أداء نوعياً على الخدمات. وقد حفز هذه الجهود تقبلاً متحمساً من قبل الأهل، وطلباً متنامياً كلاهما يتغذى في مجتمعاتنا من تقدير راسخ للتعليم المدرسي وما يتيح من فرص أفضل للحياة. وقد شهد العقدان الأخيران طفرة في إطلاق المبادرات المبتكرة في مختلف البلدان العربية والعالم. تنوعت هذه المبادرات في توجهاتها ومجالات تركيزها ومنافعها المنشودة. وتنوعت أيضاً الجهات المبادرة إلى إطلاقها ورعايتها. معظم هذه المبادرات اعتمد النقد إلى جانب الإبداع والابتكار في الوصول إلى المعرفة والموارد، وفي توظيفها وتجنيدها الدعم الأهلي والرسمي لها. بعضها أتيح له أن يعرف ويثمر في مواقف كثيرة، بل حتى أن يغذي السياسات التربوية والمناهج

● تعزيز قدرات المعلمات وتوظيف وسائل الإعلام من أهم الطرق التي يمكن استغلالها لتنمية الطفولة المبكرة

- الطفولة المبكرة في الظروف الصعبة: التعليم النوعي المبكر في مخيمات اللاجئين - لبنان.
- الأهل يمهّدون الطريق إلى الدمج - لبنان.
- تعاون أهلى أكاديمي في بناء القدرات في مجال التربية الخاصة: مركز التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة - سلطنة عمان.
- متلازمة داون وتعليم الأطفال - السعودية.
- موارد للتعليم المبكر من خلال الشراكة والخبرة - لبنان.
- مراكز مجتمعية تكاملية لدعم صغار الأطفال - سوريا.
- الرعاية المبكرة في المجتمع المحلي في الريف - سوريا.
- الدعم النفسي المبكر في ظروف الاحتلال - فلسطين.
- مركز ثقافي للطفل - فلسطين.
- شراكة محلية في بناء القدرات - مصر.
- تثقيف الأمهات وتطوير القدرات - السعودية.
- تثقيف الأمهات والأطفال رديف فعال - البحرين.
- مبادرة المجتمع المدني إلى تطوير المعرفة - الكويت.
- تجربة أهلية في توفير الرعاية في المناطق الريفية - سوريا.
- إدخال المعرفة الحديثة على البنى التقليدية - المغرب.
- شراكة وطنية دولية انشر التربية النوعية والرعاية قبل المدرسة - مصر.
- برامج حكومية - أهلية: حملة وطنية للتعليم ما قبل المدرسي - سلطنة عمان.
- تنمية الطفولة المبكرة حيث لا توجد خدمات - مصر.
- ختاماً أجد بالفعل إن هذا الكتاب احتوى على مجموعة ثرية من التجارب العلمية مقتبسة من مختلف دول العالم، وهي تفيد المسؤولين لاتخاذ قرارات التطوير، وتفيد المستثمرين في قطاع الطفولة المبكرة لإثراء الخدشات المقدمة في المؤسسات التي يديرونها، كما أن الخبرات الواردة في الكتاب تفيد العاملين والعاملات في مجال تعليم طفل ما قبل المدرسة لوضع الأنشطة والبرامج التي تساهم في تربية الطفل وتنشئته، وأخيراً أرى أن من المفيد أن يطلع على هذا الكتاب كل من له علاقة بموضوع الطفولة المبكرة من تربويين ومستثمرين وأولياء أمور.
- نقلة كبرى في تنمية مجتمعاتنا.
- أن يطلق جهود واسعة لاستكشاف المبادرات المبتكرة وتوثيقها وطرحها لما يمكن من ترشيدها ودمجها في الاستراتيجيات الوطنية.
- أن يذكر بالمقابل بحاجات الأطفال الكبرى والتحديات المشتركة الماثلة سواء على صعيد المفاهيم والمعرفة، أو البنى التحتية، أو الإنصاف في توفير الخدمات النوعية الشاملة والمدمجة، أو تطوير قدرات العاملات والمعلمات وتعزيز مكانتهن، أو خدمة المناطق الأصعب أو مناطق اللجوء والحروب والحصار، أو الشراكة مع الأهل ودعمهم في القيام بدورهم الأساسي، أو ابتكار نظم الرعاية البديلة والمكيفة محلياً، أو توظيف وسائل الاعلام والاتصال توظيفاً إيجابياً ومبدعاً، أو حتى بناء مجتمع المعرفة والتقدم على أسس متينة من الرعاية والتنمية المبكرة.
- نماذج من أوروبا وآسيا وأفريقيا : مشاريع مبتكرة في تربية وتنمية الطفولة المبكرة - عشرة.
- الانتقال والاستعداد للمدرسة: نهجاً مجد اقتصادياً وفعالاً للاستعداد للمدرسة باستخدام نهج (من طفل إلى طفل) - إثيوبيا
- الوصول إلى عقول الأطفال وقلوبهم: تدريب المعلمين - غانا
- تربية ورعاية الطفولة المبكرة عبر اللعب: الراديو والتعليم التفاعلي "أكثر من اللعب" - جزيرة زنجبار.
- تربية ورعاية الطفولة المبكرة عبر اللعب: تعزيز القدرات المحلية عبر مجموعات اللعب - السنغال.
- الدمج: تفعيل وتحريك الأطفال المنسيين - نيجيريا.
- الدمج: تعرفوا على قدرتي وانسوا إعاقتي - كوسوفو.
- تعزيز الشراكة: تغذية الشراكة من أجل الحقوق والحاجات - تنزانيا.
- الاطفال الصغار: أطفال سعداء "من صفر إلى ثلاث سنوات" - كزاخستان.
- تعليم الأهل: التربية الوالدية والجودة للأطفال الهمشين - أرمينيا.
- التدريب والموارد: مستقبل أفضل من خلال رزمة مدمجة من مواد الرعاية - جنوب أفريقيا.
- نماذج من الدول العربية : مشاريع مبتكرة في تربية وتنمية الطفولة المبكرة
- المشاركة والتعلم من خلال العمل: نهج "من طفل إلى طفل" والتطوير النوعي - لبنان.

الفأفة والتأتأة

الفأفة والتأتأة واللثغة وغيرها من الأعراض التي تسبب صعوبة النطق لدى الطلاب لها ارتباط قوي بما يتأثر له الطالب من مضايقات في مراحل عمره الأولى ؛ ويؤكد خبراء التربية أن أساليب العنف والمعاملات القاسية التي يتعرض لها الأطفال لها دور رئيسي في حدوث صعوبات النطق بمختلف أنواعها .

ومن هذا المنطلق يؤكد خبراء التربية في مختلف دول العالم بضرورة التعامل مع الطلاب في مراحلهم الدراسية المبكرة بطريقة تربوية وعدم اللجوء إلى الأساليب غير الصحيحة كالإجراج والتأنيب الزائد عن الحد وأساليب العقاب البدني الخاطئة حيث أن هذه الأساليب تجعل الطالب يتتار نفسيا وتؤدي إلى شعوره بالخوف وعدم الانسجام مع الموقف التعليمي مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات فسيولوجية تكون نتائجها ظهور حالات مختلفة من صعوبات في النطق إضافة إلى ما تسببه من حالات أخرى غير محمودة .

المصدر:

www.teachervoice.com

بتصرف



حصة الإملاء

الإملاء من الأساليب التدريسية القديمة والتي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال ؛ وفي دراسة أجريت على مجموعة من المدارس في الصين توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يواظبون على التركيز على الإملاء لطلابهم يكون أولئك الطلاب أكثر تميزاً من سائر الطلاب الآخرين الذين لا يمارسون مهارات الإملاء بشكل كاف.

وأشارت الدراسة على أن حصة الإملاء دورها لا يتمثل في مجرد كتابة الكلمات بطريقة صحيحة ولكنها أيضا تنمي مهارات الاستماع لدى الطلاب ؛ إضافة إلى أن حصة الإملاء إذا ما استغلت بطريقة صحيحة فإنها أسلوب فعال لتعليم طرق الكتابة الصحيحة للكلمات وما يتبع عملية الكتابة من استخدام علامات الترقيم بمختلف أنواعها

المصدر:

www.teacherforum.com

بتصرف

أهمية الوسائل السمعية والبصرية

الموضوعات الجديدة فإن النتيجة ستكون غالبا ترديد التلاميذ لكلمات وعبارات بدون مدلولها أي حدوث ما يعرف بظاهرة اللفظية وهذا يعني عدم تحقيق التعليم السليم على الأرجح. ولذا من المهم أن يستخدم المدرس الوسائل السمعية والبصرية في تدريس الموضوعات الجديدة عامة، وموضوعات العلوم خاصة التي ليست لدى التلاميذ خبرات حسية سابقة عنها أو مشابهة لها، مع ضرورة التنوع في هذه الوسائل بما يتفق مع تنوع المواقف التعليمية.

المصدر:

<http://www.elssafa.com>

بصرف

أثبتت البحوث النفسية والتربوية أن الوسائل السمعية والبصرية بصفة عامة تعتبر ضرورية لتدريس الموضوعات الجديدة التي ليست لدى التلاميذ خبرات حسية سابقة عنها أو ما يشبهها. والثابت أن الوسيلة السمعية والبصرية التي تصلح في موقف معين لا تصلح بالضرورة لمواقف التعليم، وذلك لأن لكل وسيلة سمعية وبصرية كالنموذج أو الصورة الفوتغرافية لنبات معين قد تصلح لتعرف التلاميذ على شكل أو تركيب هذا النبات بينما لا تصلح كل منهما لتعرف التلاميذ على طعم أو رائحة هذا النبات. وإذا ما اعتمد المدرس على الوسائل التعليمية التقليدية كالحديث والمناقشة والكتاب وما أشبه ذلك من وسائل التعليم النظري في تدريس هذه

أساليب تربوية لتنمية شخصية الطالب

مع تطور البحوث والدراسات التربوية ظهرت الكثير من الأساليب التي تلعب دورا فاعلا في تنمية شخصية الطالب من مختلف جوانبها ؛ وبما أن طلاب المدارس يقضون وقتا ليس باليسير وهم في غرفهم الدراسية فإن ذلك يعطي فرصة للمعلمين لتنمية شخصية طلابهم بحيث تكون لدى الطالب شخصية متكاملة وليس مجرد شحن ذهنه بالمعلومات فقط.

ومن بين الأساليب الحديثة التي ينادي بها المهتمون في الجوانب التربوية هو ضرورة تحويل الموقف التعليمي من الأسلوب الذي يعتمد على المعلم في إلقاء الدرس إلى أسلوب الشراكة بين المعلم والطالب في الموقف التعليمي ؛ فعلى المعلم أن يفعل دور الطالب خلال سير الدرس وألا يتبع الأساليب التقليدية ومن بين الأساليب التي أثبتت الدراسات التربوية جدواها في هذا المجال هو أسلوب الحلقات النقاشية وهذا الأسلوب



أقوال تربوية

قليلون هم من يدفعهم لعمل
معين حاجة يشعرون بانهم
مسئولون عن تحقيقها
للآخرين
(كتاب: كيف تكون مسئولاً؟؟،
هاورد جاردنر).

المتعة هي ان تحقق المستحيل
الممزوج بالمخاطرة، اليأس
هو الحصول على المتاح
بدون معاناة
(تيودور روزفلت
رئيس الولايات المتحدة)

من السهل أن تقرأ كتاباً او
تستمع الى درس او تذهب
لحضور حلقة دراسية او
مؤتمر، لكن من الصعب
توظيف ما خرجت به من
معرفة و تطبيقه
(كتاب: بحور المعرفة
وكنوز التطبيق، كين
بلانشارد وآخرون).



من السهل تطبيقه في الدروس النظرية فبدلاً من أن يقوم
المعلم بشرح الدرس بالطريقة التقليدية يمكنه أن يطلب
من الطلاب بتحضير الدرس ومن ثم يطرح المعلم بمشاركة
الطلاب أسئلة نقاشية حول مختلف الجوانب لموضوع
الدرس على أن يكون النقاش به درجة من التعمق في
معالجة محتوى الدرس .

أما بالنسبة للدروس العملية فعلى المعلم أن يكون
مرشداً وموجهاً لطلابه في إجراء التجارب العملية وأن لا
يتولى هو بنفسه فقط عملية إجرائها .

مما تؤكد الدراسات التربوية الحديثة أن إشراك الطالب
في الموقف التعليمي له دور فاعل في صقل شخصية
وتنمية حب المشاركة لديه ؛ كما أن أسلوب إشراك الطالب
في الموقف التعليمي هو من أنجح الأساليب في معالجة
انزواء كثير من الطلاب وانطوائهم.

المصدر:

www.educationfacilities.net

بتصرف

آليات ضبط الجودة وتجويد المخرجات

لكل طالب وتعالج الضعف الموجود لديه ويلصقه على سبيل المثال في دفتره ويطلب منه أن يقرأ تلك العبارات في البيت أو المدرسة أمام زملائه وبصوت مرتفع حتى يكسر حاجز الخوف والقلق خاصة للطلاب الضعاف الذين يعانون الخوف والتوتر، وهناك الكثير من الأساليب والطرق التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في تدريسه ليرقى بمستوى تلاميذه بكافة مستوياتهم المختلفة ولجعل الغرفة الصفية عامرة بالحب والعطاء المتبادل بينه وبين طلابه وبالكلمات التشجيعية المحفزة التي تبني القناعات والاعتقادات وبالتالي تغير السلوك نحو الأفضل .

زيانة بنت عامر بن سليمان المسكرية
معلمة مجال أول بتعليمية الشرقية شمال
مدرسة الأبواب للتعليم الأساسي (١-٤)

قرأت في دورية التطوير التربوي العدد ٥٧ موضوعاً رائعاً بعنوان آليات ضبط الجودة التي يجب أن يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف، حيث استعرض الكاتب في نهاية الموضوع المؤشرات العامة لتجويد الأداء الصفّي لمعلمي المواد الدراسية ومن بينها تنويع أساليب التعزيز، وسأعقب على هذا المؤشر بالذات لما لها من دور كبير في تحفيز وتجويد المخرجات التربوية من واقع تجربتي حيث إن استخدام أساليب تعزيز مناسبة لكل طالب وفقاً لقدراته ومستواه لهو كفيل في رفع مستوى الطالب الدراسي، لأنه الطالب يشعر بثقة كبيرة في نفسه عندما يرى معلمه يعطيه جزءاً كبيراً من وقته واهتمامه وبالتالي سيحب مادته وسيسعى من أجل تحسين نفسه وستصبح العملية التعليمية عملية مشتركة، أيضاً استخدام المعلم لألفاظ تعزيزية تعزز الثقة لدى الطالب، حيث بإمكان المعلم أن يخصص عبارات تشجيعية خاصة

نبحث عن القدوة الحسنة

مقتد بمشرفه الذي عوده على ذلك. وأشاطر كاتب النص يجب على الجميع كسر الروتين اليومي في عمله سوء كان معلماً أو مشرفاً أو موظفاً في إحدى الدوائر وذلك بالتجديد والأخذ بالجديد المفيد والابتعاد عن التقليد الأمر الذي ينتج لنا عمل جيد وموظف مجيد في عمله. ولا بد للإنسان من القدوة الصالحة في أمور معاشه وسلوكياته التربوية لكي يعيش حياة مثالية ويكون معلم مثالي؛ فالإنسان الذي ليس له قدوة صالحة لن يهتدي إلى الصواب في الحقيقة، ولن يكون على بصيرة من أمره؛ فمثله كمثّل سفينة في خضم بحر محيط تمخر بدون بوصلة، فلا غرو أنها ستنتهي بين ألف وجهة ووجهة. فهكذا الحياة؛ جذورها متشعبة وأساليبها متنوعة يحتاج سالكها إلى مرشد رشيد، وهكذا السلك التربوي يحتاج معلّمه إلى المرشد القدوة في حياتهم التعليمية وهو ما أشاره الكاتب

راشد بن حمد بن خلفان القطيبي
معلم بمدرسة سلمه بن سعد
بمنطقة الباطنة شمال .

قرأت دورية التطوير التربوي في العدد السابع والخمسون موضوعاً بعنوان (مشرف وموقف مشرف) والذي أكد فيه الكاتب إلى ضرورة تنوع المشرفين في نظم زيارتهم الإشرافية للمدارس ، وعدم الاكتفاء بالحديث النظري والتوجيه الشفهي لهم ، إنما يجب على المشرف التطبيق العملي للاستراتيجيات الحديثة أمام المعلمين وذلك بعمل حلقات تدريبية للمعلمين لكسر روتين الزيارة الإشرافية وإكسابهم الاستراتيجيات الحديثة بالتطبيق العملي.

وما أضيفه على مقالة الكاتب:

يقول الشاعر:

تعود فعل الخير من وقت مهده

فمنه ما اعتاد تجري العوائد

الإنسان على ما اعتاد عليه ، والمشرف المشرف يرسم الفرحة على شفاه المعلمين وذلك بتزويدهم بالجديد وأعطاهم المفيد، وعندما يرى المعلم مشرفه بدأ بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة ورأى منه العمل الجاد ، يدفعه الأمر إلى ممارسة تلك الاستراتيجيات ، كما ينتج عنه انسجام بين المعلم ومشرفه ، الذي يصنع لنا معلماً مشرفاً ، مطبقاً للاستراتيجيات الحديثة

المعلمين والبوابة التعليمية

رد على موضوع/ تفاعل المعلمين مع البوابة التعليمية.. الأهمية والطموح في العدد الثامن والخمسين
تعتبر البوابة التعليمية نقلة نوعية متميزة في سبيل تطوير قدرات المعلم وصقل مهاراته المهنية تواكبا مع تطورات العصر الحديث ومن الملاحظ أن البوابة التعليمية تقدم خدمات متميزة للمعلم في سبيل ربطه بالواقع التربوي ومتابعة المستجدات التربوية ومن هذه الخدمات إدخال غياب الطلبة والاستعلام عن الحضور اليومي. إدخال درجات الطلاب الفصلية إدراج تقرير أداء الطالب الدوري الاطلاع على الملف الإلكتروني للطالب. وهذا بحد ذاته يوفر على ولي الأمر الحضور إلى المدرسة لمتابعة أولاده الإشراف على اختيار أعضاء الأنشطة المدرسية الإشراف على اختيار مجالس الشعب. الاطلاع على اختيارات الطلاب للمواد الدراسية في الصفوف (١٠-١٢) والاطلاع على الجدول المدرسي والاطلاع على جدول الامتحانات والاطلاع على إحصائيات المدرسة. وهي أمور يمكن للزائر أو المشرفين بأنواعهم الاطلاع على المعلومات التي تهمهم عن المدرسة دون الرجوع إلى السجلات .

والمتتبع للبوابة يجد أنها تهتم بالطالب وولي الأمر والمعلم والموظف على حد سواء وتدعو جميع المعلمين من هذا المنبر إلى تفعيل هذه الخدمات من أجل تسهيل العمل وتيسيره وتجويد الخدمات التربوية المقدمة وتطويرا مستمرا لقدراته ومهامه التربوية.

سليمة بنت سليمان بن حمد اليعقوبي

مشرفة مجال أول

دائرة تنمية الموارد البشرية / الظاهرة

الأخت الفاضلة : سليمة بنت سليمان بن حمد اليعقوبي
لقد قطعت البوابة شوطا كبيرا في خدمة جميع أفراد المجتمع ومما لاشك فيه أن العصر عصر الحكومات الإلكترونية فالبوابة بلا شك تخطو خطوات حثيثة نحو التطوير والإجادة وقد حققت مراكز أولى من خلال المسابقات التي أبرزت عمل البوابة ، وما أوردت وما أورد في الموضوع الأساسي يوضح لنا كيفية الاستفادة من البوابة التعليمية وسير أغوارها لنعم الفائدة لجميع أفراد المجتمع . إن التواصل بين ولي الأمر والمدرسة من خلال البوابة يوفر الوقت كذلك المتابعة أولا بأول وهنا ندعو كافة أولياء الأمور إلى الاستفادة من البوابة التعليمية وتفعيلها

الأخت الفاضل / زيانة بنت عامر ابن سليمان المسكرية يعد التعزيز من الأمور التي ينبغي الاهتمام بها في غرفة الصف فكلية شكر قصيرة قد يترتب عليها إبداع طالب وكلمة من قطعة حلوى جعلت الصف يشتمل نشاطا فالمعلم ينبغي أن يكون أبا داخل غرفة الصف يكافئ طلابه ويحفزهم نحو الأفضل ونحو بذل المزيد من الجهد ، والحب أمر ضروري فحب المادة وحب الطلاب يجعل الطلاب يأنسون المعلم ويرتاحون له ويحبون حصته .
شكرا لك أختي الفاضلة على متابعتك.

الأخ : راشد بن حمد بن خلفان القطيطي
إن المشرف بلا شك كما ورد في الموضوع الأساسي وما أوردت هو قدوة حسنة لغيره: لأنه واجهة لجهة مسئولة عن المعلم وما ينتج من تصرفات أخلاقية أو تربوية قد تنعكس سلبا أو إيجابا على المعلم وقد ينقلها للطلاب فمتى كان المشرف قدوة ومبتكرا وذو بصيرة كان تعامله مع المعلمين سهلا سلسا وكسره للروتين اليومي في التعامل يجعل العمل يمر بسهولة ويسر فما الضير من أن يعطي المشرف حصة في المدرسية لتكون ممارسته عملية أمام المعلمين. وختاما كلما ابتعد المشرف عن الأساليب القديمة كان العمل أكثر جذبا وانتاجا. شاكر لك أخي الفاضل لما أضفته.

الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية المستدامة

نحن نعيش فرحة العيد الوطني الأربعين المجيد، ونتمتع بما حبانا الله به في هذا الوطن العزيز من نعم وخيرات لا تعد ولا تحصى، وقد أكرمنا الله بقائد فذ قاد مسيرة صناعة وطن، وبناء أمة في زمن يعد كالمعجزة حسب مقاييس الأمم والشعوب. نبتهج في هذه الأيام وقد اكتملت البنية التحتية لهذا الوطن العزيز، ونتمتع بكل ما حلمنا به، وتتوالى المكرمات يوم بعد يوم ونزداد تقدما ورقيا على بقية شعوب العالم، ولا زال الوطن يقدم لنا المزيد والمزيد.

نفخر نحن كتربويين بمساهمتنا في مسيرة تطوير التعليم منذ فجر النهضة، منذ أن كانت هناك ثلاث مدارس للذكور فقط، إلى المناهج غير العمانية التي تم الاستعانة بها في بداية المسيرة المباركة، والعدد الكبير من المعلمين والمعلمات من الدول العربية الشقيقة الذين دعموا المسيرة التعليمية صولا إلى الفترة التي تم فيها تطوير مناهج عمانية بالإستعانة بالخبرات التربوية العربية، إلى المناهج العمانية المطورة بخبرات تربويين عmaniين. وكذلك التطور الذي مر في تقسيم المراحل التعليمية من الابتدائي والإعدادي والثانوي، وصولا إلى التعليم الأساسي وما بعد الأساسي نهاية بدبلوم التعليم العام. وكذلك التطور في مجال إعداد المعلمين، بداية بتعيين المعلمين ذوي الخبرات بلا مؤهلات، وبعدها معهد المعلمين مرورا بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين، وصولا إلى تأهيل كل المعلمين والمعلمات بالدرجات الجامعية والمؤهلات العليا، مع وجود برامج متخصصة ومكثفة للتأهيل المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة وتطوير خبراتهم.

في هذا العام المبارك حصدت السلطنة ما زرعه خلال العقود القليلة الماضية، فقد احتلت السلطنة المرتبة الأولى عالميا في مجال التنمية البشرية بحسب تقرير للتنمية البشرية لعام ٢٠١٠ تحت عنوان «الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية المستدامة»، الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في عدد خاص بمناسبة مرور ٢٠ عاما على إصدار تقارير التنمية البشرية، فقد جاء في التقرير أن سلطنة عمان تحتل المرتبة الأولى ضمن المجموعة المؤلفة من ١٣٥ بلداً، إذ استثمرت عائدات الطاقة على مدى العقود الأربعة الماضية في تحسين التعليم والصحة العامة. وفي جانب آخر حصلت السلطنة على المركز الأول خليجيا في مجال التعليم بحسب تقييم لمجلة «نيوزويك» الأمريكية.

لم يكن هذا الإنجاز ليتحقق فقط بالأموال التي ضخّت في ميزانيات التربية والتعليم على مدى الأربعين عاما الماضية، ولا بنوعية الأبنية وتجهيزاتها، ولا بعدد المؤتمرات التي عقدت في مجال تطوير التعليم، ولا بسبب تقنيات التعليم الحديثة التي أصبحت متوفرة في أصغر المدارس وأبعدها، ولكن العامل الأبرز في هذا النجاح هو الكادر البشري الذي يدير العملية التربوية بأسرها. فمن السهولة توفير أبنية مدرسية حديثة مجهزة بأفضل التقنيات مدعومة بمناهج حديثة متطورة، ولكن الأهم من كل هذا وجود المعلمين الأكفاء الذين هم الأساس في صناعة الأمة بما وضع بين أيديهم من مكونات العملية التربوية. تهنئي دورية التطوير التربوي المعلمين والمعلمات وكل التربويين في هذا الوطن الغالي على ما بذلوه للوصول بالعملية التعليمية التعليمية إلى مستويات غير مسبوقة، ونشد على أيديهم للاستمرار بتقديم الإنجازات التربوية المتتالية على مستوى العالم، فهم الذين يعقد الوطن الآمال عليهم لإعداد أجيال تتحلى بالمواطنة الصالحة وتصنع المعجزات.

منسق التحرير

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA



عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية



ومضة

هناك طريقة واحدة لتجعل من أمامك يفعل
ما تريده وهو أن تجعله يريد ما تودّ فعله
دیل کارنیجی